تأليف

الشيخ الامام الحافظ

زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى

المتوفي سنة ٦٥٦

الجزء الثانى

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر

صندوق بوستة الغورية نمرة ٢٦

عيسى البابى الحلبى وشركاه

الترغيب فى اطعام الطعام وسقى

﴿ والترهيب من منعه ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام علي من عرفت ومن لم تعرف رواه البخارى ومسلم والنسائى * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انى اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى أنبئنى عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء فقلت أخبرنى بشيء اذا عملته دخلت الجنة قال أطعم الطعام وافش السلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح * وعنه أيضا عن رسول الله ﷺ قال ان في الجنة غرفا يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعرى لمن هى يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي مالك الأشعرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن حمزة بن صهيب عن أبيه رضى الله عنه قال قال عمر لصهيب

فيك سرف فى الطعام فقال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول خياركم من أطعم الطعام رواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب وفي اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ومن لا يحضرني الآن حاله * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه كيف وعبد الله بن أبى حيد متروك * وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستبنته علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب قال وكان أول ما سمعت من كلامه أن قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ﴿ انجفل ﴾ بالجيم أى أسرعوا ومضوا كلهم ﴿ استبنته ﴾ أى تحققته وتبينته وتقدمت أحاديث من هذا الباب فى الوضوء والصلاة وغيرهما ويأتى أحاديث أخر فى السلام وطلاقة الوجه ان شاء الله تعالى * وعن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من موجبات الرحمة اطعام المسلم المسكين رواه الحاكم وصححه والبيهقى متصلا ومرسلا من طريقه أيضا الا أنه قال ان من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان وقال قال عبد الوهاب يعنى الجائع ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب الا أنه قال ان من موجبات الجنة اطعام المسلم السغبان ﴿ السغبان ﴾ بالسين المهملة والغين المعجمة بعدهما باء موحدة * وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال ان الله ليربي لاحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد رواه ابن حبان فى صحيحه وتقدم هو وحديث أبي برزة أيضا ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز وقبصة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة الآمر له والزوجة المصلحة له والخادم الذي يناول المسكين وقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذى لم ينس خدمنا رواه الطبرانى في الاوسط والحاكم وتقدم ﴿ القبصة ﴾ بفتح القاف وضمها وبالصاد المهملة هى ما يتناوله الآخذ برؤس أصابعه الثلاث * وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله

ﷺ تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما وأمطرت الارض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لونزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمى عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فأومأ اليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له رواه ابن حبان في صحيحه * وعن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الي رسول الله ﷺ فقال يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال ان كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة فان لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن الحديث رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي ويأتي بتمامه في العتق ان شاء الله تعالى * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق مابين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ ابن حبان في الثواب والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا رواه أبو الشيخ في الثواب والبيهقي واللفظ له والاصبهاني كلهم من رواية زربي مؤذن هشام عن أنس ولفظ أبي الشيخ والاصبهاني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عمل أفضل من اشباع كبد جائع * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود ويأتي لفظه وقال الترمذي حديث غريب وقد روى موقوفا على أبي سعيد وهو أصح وأشبه ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفا على ابن مسعود ولفظه قال يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط وأجوع ما كانوا قط وأظمأ ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط فمن كسى لله عز وجل كساه الله عز وجل ومن أطعم لله عز وجل أطعمه الله عز وجل ومن سقى لله عز وجل سقاه الله عز وجل ومن عمل لله

أغناه الله ومن عفا لله عز وجل أعفاه الله عز وجل وروى مرفوعا بهذا اللفظ * وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى قال يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما انك لوسقيته لوجدت ذلك عندى رواه مسلم * وعن أبى هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ من أصبح منكم اليوم صائما فقال أبو بكر رضى الله عنه أنا فقال من أطعم منكم اليوم مسكينا فقال أبو بكر أنا فقال من تبع منكم اليوم جنازة فقال أبو بكر أنا فقال من عاد منكم اليوم مريضا فقال أبو بكر أنا فقال رسول الله ﷺ ما اجتمعت هذه الخصال قط فى رجل الا دخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه * وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أى الاعمال أفضل قال ادخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة رواه الطبرانى فى الأوسط ورواه أبو الشيخ فى الثواب من حديث ابن عمر بنحوه وفي رواية له أحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعا أو تقضي عنه دينا * وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب أدخله الله بابا من أبواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله رواه الطبرانى في الكبير ﴿ السغب ﴾ بفتح السين المهملة والغين المعجمة جميعا هو الجوع * وروى عن جعفر العبدى والحسن قالا قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يباهى ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده رواه أبو الشيخ في الثواب مرسلا * وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك وثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء في المكاره والمشى الى المساجد فى الظلم واطعام الجائع

رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط وقال حديث غريب رواه أبو الشيخ في الثواب وأبو القاسم الاصبهاني بتمامه * وعن علي رضي الله عنه قال لأن أجمع نفرا من اخواني على صاع أو صاعين من طعام أحب الى من أدخل سوقكم فأشترى رقبة فاعتقها رواه أبو الشيخ في الثواب موقوفا عليه وفي اسناده ليث بن أبي سليم * وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال لأن أطعم أخا لي في الله لقمة أحب الى من أتصدق على مسكين بدرهم ولأن أعطى أخا لي في الله درهما أحب الى من أن أتصدق على مسكين بمائة درهم رواه أبو الشيخ أيضا فيه ولعله موقوف كالذى قبله * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال رجلان سلكا مفازة عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر اليه وهو صريع فقال والله ان مات هذا العبد الصالح عطشا ومعى ماء لا أصيب من الله خيرا أبدا ولئن سقيته مائي لاموتن فتوكل على الله وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقام فقطع المفازة فيوقف الذى به رهق للحساب فيؤمر به الى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان أما تعرفني فيقول ومن أنت فيقول أنا فلان الذى آثرتك على نفسي يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفون فيجيء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يارب قد عرفت يده عندى وكيف آثرني على نفسه يارب هبه لى فيقول هو لك فيجيء فيأخذ بيد أخيه فيدخله الجنة فقلت لأبي ظلال أحدثك أنس عن رسول الله ﷺ قال نعم رواه الطبراني في الأوسط وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن أبي سويد وثقه البخارى وابن حبان لا غير ورواه البيهقي في الشعب عن أبي ظلال أيضا عن أنس بنحوه ثم قال وهذا الاسناد ان كان غير قوي فله شاهد من حديث أنس ثم روي باسناده من طريق على بن أبي سارة وهو متروك عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله ﷺ أن رجلا من أهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار فيقول يافلان هل تعرفني فيقول لا والله ما أعرفك من أنت فيقول أنا الذى مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لى بها عند ربك قال فيسئل الله تعالى جل ذكره فيقول اني أشرفت على النار فناداني رجل من أهلها فقال لى هل تعرفني قلت لا والله ما أعرفك

من أنت قال أنا الذى مررت بي في الدنيا فاستسقيتنى شربة من ماء فسقيتك فاشفع لى بها عند ربك فشفعنى فيه يارب فيشفعه الله فيأمر به فيخرج من النار رواه ابن ماجه ولفظه قال يصف الناس يوم القيامة صفوفا ثم يمر أهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من أهل النار فيقول يافلان أما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة قال فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول أما تذكر يوم ناولتك طهورا فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول يافلان أما تذكر يوم بعثتنى لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له ورواه الاصبهانى بنحو ابن ماجه ﴿ قوله ﴾ به رهق بفتح الراء والهاء بعدهماقاف أى غشيان للمحارم وارتكاب للطغيان والفاسد * وعن كدير الضبى أن رجلا أعرابيا أتى النبى ﷺ فقال أخبرنى بعمل يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار فقال النبى ﷺ أوهما أعملتاك قال نعم قال تقول العدل وتعطى الفضل قال والله لا أستطيع أقول العدل كل ساعة وما أستطيع أن أعطى الفضل قال فتطعم الطعام وتفشى السلام قال هذه أيضا شديدة قال فهل لك ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاء ثم اعمد الى أهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لايهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق الاعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتي قتل شهيدا رواه الطبراني والبيهقى ورواة الطبرانى الى كدير رواة الصحيح ورواه ابن خزيمة في صحيحه باختصار وقال لست أقف على سماع أبي اسحق هذا الخبر من كدير ﴿ قال الحافظ ﴾ قد سمعه أبو اسحق من كدير ولكن الحديث مرسل وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة فأخرج حديثه فى صحيحه وإنما هو تابعى شيعى تكلم فيه البخارى والنسائي وقواه أبو حاتم وغيره وقد عده جماعة من الصحابة وهما منهم ولا يصح والله أعلم ﴿ أعملتاك ﴾ أى بعثتاك واستعملتاك وحملتاك على الاتيان والسؤال وقوله لا يشربون الماء الا غبا بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة أى يوما دون يوم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أتى النبى ﷺ رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال أنت ببلد يجلب به الماء قال نعم قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة رواه الطبراني فى الكبير ورواة اسناده ثقات الا يحيى الحمانى * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن

رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال اني أنزع في حوضي حتى اذا ملأته لابلي ورد على البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من أجر فقال رسول الله ﷺ في كل ذات كبد حراء أجر رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون * وعن محمود بن الربيع أن سراقة بن جعشم قال يارسول الله الضالة ترد على حوضي فهل لى فيها من أجران سقيتها قال اسقها فان في كل ذات كبد حراء أجرا رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن عبد الرحمن ابن مالك بن جشعم عن أبيه عن عمه سراقة بن جشعم رضى الله عنه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحرفوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يارسول الله ان لنا في البهائم أجرا فقال فى كل كبد رطبة أجر رواه مالك والبخارى ومسلم وأبو داود وابن حبان فى صحيحه الا أنه قال فشكر الله له فأدخله الجنة * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سبع تجرى للعبد بعد موته وهو فى قبره من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته رواه البزار وأبو نعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم عن العزرمى ﴿ قال الحافظ ﴾ تقدم أن ابن ماجه رواه من حديث أبي هريرة باسناد حسن لكن لم يذكر ابن ماجه غرس النخل ولا حفر البئر وذكر موضعهما الصدقة وبيت ابن السبيل ورواه ابن خزيمة في صحيحه لم يذكر فيه المصحف وقال أو نهرا أكراه يعني حفره * وروي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ليس صدقة أعظم أجرا من ماء رواه البيهقى * وعن أنس رضى الله عنه أن سعدا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله ان أمى توفيت ولم توص أفينفعها أن أتصدق عنها قال نعم وعليك بالماء رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته محتج بهم فى الصحيح * وعن سعد ابن عبادة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ان أمى ماتت فأى الصدقة أفضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه

الا أنه قال ان صح الخبر وابن حبان فى صحيحه ولفظه قلت يا رسول الله أى الصدقة أفضل قال سقى الماء والحاكم بنحو ابن حبان وقال صحيح على شرطهما ﴿ قال المملى الحافظ ﴾ رحمه الله بل هو منقطع الاسناد عند الكل فانهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد ولم يدركه فان سعدا توفي بالشام سنة خمس عشرة وقيل سنة أربع عشرة ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ورواه أبو داود أيضا والنسائى وغيرهما عن الحسن البصرى عن سعد ولم يدركه أيضا فان مولد الحسن سنة احدى وعشرين ورواه أبو داود أيضا وغيره عن أبي اسحق السبيعى عن رجل عن سعد والله أعلم * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من حفر ماء لم يشرب منه كبد حراء من جن ولا انس ولا طائر الا آجره الله يوم القيامة رواه البخاري في تاريخه وابن خزيمة في صحيحه * وعن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك وسأله رجل يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت من ركبتى منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت الاطباء فلم أنتفع به قال اذهب فانظر موضعا يحتاج الناس الماء فاحفر هناك بئرا فانى أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرأ رواه البيهقى وقال وفي هذا المعني حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رحمه الله فانه قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب وبقى فيه قريبا من سنة فسأل الاستاذ الامام عثمان الصابونى أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر الناس التأمين فلما كان من الجمعة الاخري ألقت امرأة فى المجلس رقعة بأنها عادت الى بيتها واجتهدت فى الدعاء للحاكم أبي عبدالله تلك الليلة فرأت في منامها رسول الله ﷺ كانه يقول لها قولى لابى عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجئت بالرقعة الى الحاكم فأمر بسقاية بنيت على باب داره وحين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها وطرح الجمد فى الماء وأخذ الناس فى الشرب فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت تلك القروح وعاد وجهه الى أحسن ما كان وعاش بعد ذلك سنين

﴿ فصل ﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل زاد في رواية يقول الله له اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل مالم تعمل يداك

الحديث رواه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه ويأتى بتمامه ان شاء الله تعالى * وعن امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها قالت استأذن أبى النبي ﷺ فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يانبي الله ما الشئ الذى لايحل منعه قال الماء قال يانبي الله ما الشئ الذي لايحل منعه قال الملح قال يانبي الله ما الشئ الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك رواه أبو داود * وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ قال غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاثا أسمعه يقول المسلمون شركاء في ثلاث فى الكلأ والماء والنار رواه أبو داود * وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله ما الشئ الذى لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت قلت يارسول الله هذا الماء وقد عرفناه فما بال الملح والنار قال ياحميراء من أعطى نارا فكانما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا فكانما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانما أعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لايوجد الماء فكانما أحياها رواه ابن ماجه * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ المسلمون شركاء في ثلاث فى الماء والكلأ والنار وثمنه حرام قال أبوسعيد يعني الماء الجارى رواه ابن ماجه أيضا ﴿ الكلأ ﴾ بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود هو العشب رطبه ويابسه

﴿ الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له ﴾

﴿ وما جاء فيمن لم يشكر ما أولى اليه ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن استجار بالله فأجيروه ومن أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فدعوا له حتى تعلموا أن قد كافيتموه رواه أبو داود والنسائى واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه الطبرانى في الاوسط مختصرا قال من اصطنع اليكم معروفا فجزوه فان عجزتم عن مجازاته فدعواله حتى تعلموا أن قد شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين وعن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من أعطى عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن

فان من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبى زور رواه الترمذى عن أبي الزبير عنه وقال حديث حسن غريب ورواه أبو داود عن رجل عن جابر وقال هو شرحبيل بن سعد ورواه ابن حبان فى صحيحه عن شرحبيل عنه ولفظه من أولى معروفا فلم يجد له جزاء الا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبى زور قال الحافظ وشرحبيل بن سعد يأتى ترجمته وفي رواية جيدة لابى داود من أبلى فذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ﴿ قوله من أبلى ﴾ أى من أنعم عليه والابلاء الانعام * وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء وفي رواية من أولى معروفا أوأسدى اليه معروف فقال للذى أسداه جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب قال الحافظ وقد أسقط من بعض نسخ الترمذى ورواه الطبرانى فى الصغير مختصرا اذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء * وعن الاشعث بن قيس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان أشكر الناس لله تبارك وتعالي أشكرهم للناس وفى رواية لا يشكر الله من لايشكر الناس رواه أحمد ورواته ثقات ورواه الطبرانى من حديث أسامة بن زيد بنحو الاولى * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه معروف فليكاف به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور رواه أحمد ورواته ثقات الا صالح بن أبي الاخضر * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لا يشكر الله من لايشكر الناس رواه أبوداد والترمذي وقال صحيح ﴿ قال الحافظ ﴾ روى هذا الحديث برفع الله وبرفع الناس وروى أيضا بنصبهما وبرفع الله ونصب الناس وعكسه أربع روايات * وروي عن طلحة يعنى ابن عبيدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أولى معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره رواه الطبرانى ورواه ابن أبى الدنيا من حديث عائشة * وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب رواه عبدالله بن أحمد في زوائده باسناد لابأس به ورواه ابن أبي الدنيا فى كتاب اصطناع المعروف باختصار * وعن أنس رضى الله عنه قال قال المهاجرون

يارسول الله ذهب الانصار بالاجر كله مارأينا قوما أحسن بذلا لكثير ولا أحسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المؤنة قال أليس تثنون عليهم به وتدعون لهم قالوا بلى قال فذاك بذاك رواه أبو داود والنسائي واللفظ له

كتاب الصوم

﴿ الترغيب في الصوم مطلقا وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني صائم اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي رواية للبخاري يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها وفي رواية لمسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالي الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك وفي أخرى له أيضا ولابن خزيمة واذا لقي الله عز وجل فجزاه فرح الحديث ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه مع اختلاف بينهم في الالفاظ وفي رواية للترمذي قال رسول الله ﷺ ان ربكم يقول كل حسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لي وأنا أجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وان جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل اني صائم اني صائم وفي رواية لابن خزيمة قال رسول الله ﷺ يعني قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فهو لي وأنا أجزي به الصيام جنة والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك للصائم فرحتان اذا أفطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه وفي أخرى له قال كل عمل

ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله الا الصيام فهو لى وأنا أجزى به يدع الطعام من أجلى ويدع الشراب من أجلى ويدع لذته من أجلى ويدع زوجته من أجلى ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ﴿الرفث﴾ بفتح الراء والفاء يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع وقال كثير من العلماء ان المراد به في هذا الحديث الفحش ورديء الكلام ﴿ والجنة ﴾ بضم الجيم هو ما يجنك أى يسترك ويقيك مما تخاف ومعنى الحديث ان الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوع فى المعاصى ﴿ والخلوف ﴾ بفتح الخاء المعجمة وضم اللام هو تغير رائحة الفم من الصوم وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى فقال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة هذا كلامه وهو غريب وفى معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها وتقدم حديث الحارث الأشعرى وفيه وآمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وان الصيام أطيب عند الله من ريح المسك الحديث رواه الترمذي وصححه الا أنه قال وان ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له وابن حبان والحاكم وتقدم بتمامه فى الالتفات فى الصلاة * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الاعمال عند الله عز وجل سبع عملان موجبان وعملان بأمثالها وعمل بعشر أمثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل فأما الموجبان فمن لقى الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيأ وجبت له الجنة ومن لقى الله قد أشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن أنفق ماله فى سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم سبعمائة والدينار سبعمائة والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل رواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى وهو فى صحيح ابن حبان من حديث خريم بن فاتك بنحوه لم يذكر فيه الصوم * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه

الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد رواه البخاري ومسلم والنسائى والترمذي وزاد ومن دخله لم يظمأ أبدا وابن خزيمة فى صحيحه الا أنه قال فاذا دخل أحدهم أغلق من دخل شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا رواه الطبرانى فى الأوسط ورواته ثقات * وروى عن نبى الله ﷺ قال الصيام جنة وحصن حصين من النار رواه أحمد باسناد حسن والبيهقى * وعن جابر رضى الله عنه عن نبى الله ﷺ قال الصيام جنة يستجن بها العبد من النار رواه أحمد باسناد حسن والبيهقى * وعن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر رواه ابن خزيمة فى صحيحه * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يارسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار رواه الترمذى في حديث وصححه ويأتى بتمامه في الصمت ان شاء الله وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه * وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله محتج بهم في الصحيح ورواه ابن أبي الدنيا فى كتاب الجوع وغيره باسناد حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن سلمة بن قيصر أن رسول الله ﷺ قال من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما رواه أبو يعلى والبيهقى ورواه الطبرانى فسماه سلامة بزيادة ألف وفى اسناده عبد الله بن لهيعة ورواه أحمد والبزار من حديث أبى هريرة وفى اسناده رجل لم يسم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الأرض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب رواه أبو يعلى والطبراني ورواته ثقات الا ليث بن أبي سليم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى على سرية فى البحر فبينماهم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة

مظلمة اذا هاتف فوقهم يهتف يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبوموسى أخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش رواه البزار باسناد حسن ان شاء الله ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه الا أنه قال فيه قال ان الله قضى على نفسه ان من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة قال فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذى يكاد الانسان ينسلخ فيه حرا فيصومه ﴿ الشراع ﴾ بكسر الشين المعجمة هو قلع السفينة الذى يصفقه الريح فتمشى * و روى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر رواه ابن ماجه * وعن حذيفة رضى الله عنه قال أسندت النبي ﷺ الى صدرى فقال من قال لا اله الا الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه أحمد باسناد لا بأس به والاصبهانى ولفظه ياحذيفة من ختم بصيام يوم يريد به وجه الله عزوجل أدخله الله الجنة * وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله مرنى بعمل قال عليك بالصوم فانه لا عدل له قلت يارسول الله مرني بعمل قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قلت يارسول الله مرنى بعمل قال عليك بالصوم فانه لا مثل له رواه النسائى وابن خزيمة فى صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه وللحاكم وصححه وفي رواية للنسائى قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله مرني بأمر ينفعني الله به قال عليك بالصيام فانه لا مثل له ورواه ابن حبان في صحيحه فى حديث قال قلت يارسول الله دلنى على عمل أدخل به الجنة قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال وكان أبو أمامة لا يرى فى بيته الدخان نهارا الا اذا نزل بهم ضيف * وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد يصوم يوما فى سبيل الله تعالى الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض رواه الطبراني في الأوسط والصغير بسناد حسن * وعن عمرو بن عبسة

رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام رواه الطبراني في الكبير والأوسط باسناد لا بأس به * وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمر الجواد رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا رواه النسائي باسناد حسن والترمذى من رواية ابن لهيعة وقال حديث غريب ورواه ابن ماجه من رواية عبد الله بن عبد العزيز الليثى وبقية الاسناد ثقات * وعن أبى أمامة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال من صام يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض رواه الترمذى من رواية الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة وقال حديث غريب ورواه الطبرانى الا أنه قال من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر وقد ذهب طوائف من العلماء الى أن هذه الأحاديث جاءت في فضل الصوم فى الجهاد وبوّب على هذه الترمذى وغيره وذهبت طائفة الى أن كل الصوم في سبيل الله اذا كان خالصا لوجه الله تعالى ويأتى باب فى الصوم في الجهاد ان شاء الله تعالى

﴿ فصل ﴾ عن عبد الله يعنى ابن أبي مليكة عن عبد الله يعنى ابن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان للصائم عند فطره لدعوة ماترد قال وسمعت عبد الله يقول عند فطره اللهم انى أسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لى زاد في رواية ذنوبي رواه البيهقى عن اسحق بن عبيد الله عنه واسحق هذا مدني لا يعرف والله أعلم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي وجلالى لانصرنك ولو بعد حين رواه أحمد في حديث والترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما الا أنهم قالوا حتى يفطر ورواه البزار مختصرا ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع

﴿ الترغيب في صيام رمضان احتسابا وقيام ليله سيما ليلة القدر ﴾

﴿ وما جاء فى فضله ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه مختصرا وفي رواية للنسائي أن النبي ﷺ قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال وفى حديث قتيبة وما تأخر قال الحافظ انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان وهو ثقة ثبت واسناده على شرط الصحيح ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم باسناد حسن الا أن حمادا شك فى وصله أو ارساله قال الخطابي قوله إيمانا واحتسابا أى نية وعزيمة وهو أن يصومه على التصديق والرغبة فى ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب وقال البغوى قوله احتسابا أى طلبا لوجه الله تعالى وثوابه يقال فلان يحتسب الاخبار ويتحسبها أى يتطلبها * وعنه قال كان رسول الله ﷺ يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ماينبغى له أن يتحفظ كفر ما قبله رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم عتق رقبة وبكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس فى سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفى كل ليلة حسنة رواه ابن ماجه ولايحضرني الآن سنده * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أعطيت أمتي خمس خصال فى رمضان لم تعطهن من أمة قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه الى ما كانوا يخلصون

اليه فى غيره ويغفر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل إنما يوفي أجره اذا قضى عمله رواه أحمد والبزار والبيهقى ورواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب الا أن عنده وتستغفر لهم الملائكة بدل الحيتان * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال أعطيت أمتى في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلى أما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبدا وأما الثانية فان خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدى وتزيني لعبادى أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى وأما الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا فقال رجل من القوم أهي ليلة القدر فقال لا ألم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم رواه البيهقى واسناده مقارب أصلح مما قبله * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الي رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم قال الحافظ وتقدم أحاديث كثيرة في كتاب الصلاة وكتاب الزكاة تدل على فضل صوم رمضان فلم نعدها لكثرتها فمن أراد شيأ من ذلك فليراجع مظانه * وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيأ ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لى فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فلما رقى عتبة قال آمين ثم رقى أخري فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله

فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله فقلت آمين رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يارسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبريل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له * وروى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس عبد مؤمن يصلى في ليلة فيها الا كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام أول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الي مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة الى أن توارت بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أونهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام رواه البيهقى وقال قد روينا في الاحاديث المشهورة ما يدل على هذا أو لبعض معناه كذا قال رحمه الله * وعن سلمان رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال ياأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا يارسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله ﷺ يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار فاستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لاغناء بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا اله الا الله وتستغرونه وأما الخصلتان اللتان لاغناء

بكم عنهما فتسئلون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوضى شربة لايظمأ حتى يدخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه ثم قال صح الخبر ورواه من طريق البيهقى ورواه أبو الشيخ بن حبان في الثواب باختصار عنهما وفي رواية لأبي الشيخ قال رسول الله ﷺ من فطر صائما في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالى رمضان كلها وصافحه جبرائيل ليلة القدر ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يارسول الله أفرأيت من لم يكن عنده قال فقبصة من طعام قلت أفرأيت ان لم يكن عنده لقمة خبز قال فمذقة من لبن قال أفرأيت ان لم تكن عنده قال فشربة من ماء ﴿ قال الحافظ ﴾ وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان ورواه ابن خزيمة أيضا والبيهقى باختصار عنه من حديث أبي هريرة وفى اسناده كثير بن زيد * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ﷺ ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولامر بالمنافقين شهر شرلهم منه بمحلوف رسول الله ﷺ ان الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ويكتب اصره وشقاءه قبل أن يدخله وذلك أن المؤمن يعد فيه القوت من النفقة للعبادة ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم فغنم بغنمه المؤمن وقال بندار في حديثه فهو غنم للمؤمنين يغتنمه الفاجر رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين رواه البخارى ومسلم وفي رواية لمسلم فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين ورواه الترمذى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقى كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ولفظهم قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وقال ابن خزيمة الشياطين مردة الجن بغير واو وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادى مناد ياباغى الخير أقبل وياباغى الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة قال الترمذى حديث غريب ورواه النسائى والحاكم بنحو هذا اللفظ وقال الحاكم صحيح علي شرطهما ﴿ صفدت ﴾ بضم الصاد وتشديد الفاء أى شدت بالاغلال * وروى عن أبي هريرة

أيضا قال قال رسول الله ﷺ اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه أبدا ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى الجبار تعالى بنوره مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم فى عيدهم من الغد يامعشر الملائكة يوحي اليهم ماجزاء الاجير اذا وفى عمله تقول الملائكة يوفي أجره فيقول الله تعالى أشهدكم أني قد غفرت لهم رواه الاصبهانى * وعنه قال قال رسول الله ﷺ أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه النسائي والبيهقى كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ولم يسمع منه فيما أعلم ﴿قال الحليمى﴾ وتصفيد الشياطين فى شهر رمضان يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة وأراد الشياطين التى هى مسترقة السمع ألا تراه قال مردة الشياطين لان شهر رمضان كان وقتا لنزول القرآن الى السماء الدنيا وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال (وحفظا من كل شيطان مارد) فزيدوا التصفيد فى شهر رمضان مبالغة فى الحفظ والله أعلم ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده والمعنى أن الشياطين لايخلصون فيه من افساد الناس الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره لاشتغال المسلمين بالصيام الذى فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن وسائر العبادات * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوما وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فان الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل رواه الطبرانى ورواته ثقات الا أن محمد بن قيس لا يحضرنى فيه جرح ولا تعديل * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم رواه ابن ماجه واسناده حسن ان شاء الله تعالي وروى الطبرانى في الاوسط عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل

فيه الشياطين بعدا لمن أدرك رمضان فلم يغفر له اذا لم يغفر له فتى * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الي الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يارضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة للصائمين من أمة محمد ﷺ قال ويقول الله عز وجل يارضوان افتح أبواب الجنان ويامالك اغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد ﷺ وياجبرائيل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم فى البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبى ﷺ صيامهم قال ويقول الله عز وجل فى كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادى ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض الملئ غير العدوم والوفى غير الظلوم قال ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قداستوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر الى آخره واذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبرائيل عليه السلام فيهبط فى كبكبة من الملائكة ومعهم لواء أخضر فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح منها جناحان لاينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما فى تلك الليلة فيجاوزا المشرق الى المغرب فيحث جبرائيل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبرائيل عليه السلام معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون ياجبرائيل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد ﷺ فيقول نظر الله اليهم فى هذه الليلة فعفا عنهم الا أربعة فقلنا يارسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله عز وجل

الملائكة فى كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل الا الجن والانس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطى الجزيل و يعفو عن العظيم فاذا برزوا الي مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله قال فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره قال فيقول فانى أشهدكم يا ملائكتى أنى قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضاى ومغفرتى ويقول ياعبادي سلونى فوعزتى وجلالى لا تسألونى اليوم شيأ فى جمعكم لآخرتكم الا أعطيتكم ولا لدنيا كم الا نظرت لكم فوعزتى لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتمونى وعزتى وجلالى لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود وانصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتمونى ورضيت عنكم فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطى الله عز وجل هذه الامة اذا أفطروا من شهر رمضان رواه الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والبيهقى واللفظ له وليس في اسناده من أجمع على ضعفه * وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان شهر رمضان شهر أمتى يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب سعى الى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها رواه أبو الشيخ أيضا * وعن أبى مسعود الغفارى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأهلّ رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتى أن تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة يانبى الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق أشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن ياربنا اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة كما نعت الله عز وجل (حور مقصورات في الخيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة

لم يجده لاوله ولكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ماعمل من الحسنات رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقى من طريقه وأبو الشيخ في الثواب وقال لعبن خزيمة وفى القلب من جرير بن أيوب شيء ﴿ قال الحافظ ﴾ جرير بن أيوب البجلى واه والله أعلم ﴿ الاريكة ﴾ اسم لسرير عليه فراش وبشخانة وقال أبو اسحق الارائك الفرش في الحجال يعنى البشخانات وفى الحديث مايفهم أن الاريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والسرير والله أعلم * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال لله عند كل فطر عتقاء رواه أحمد باسناد لابأس به والطبرانى والبيهقى وقال هذا حديث غريب في رواية الاكابر عن الاصاغر وهو رواية الاعمش عن الحسين بن واقد * وروى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعنى في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة رواه البزار * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتى لانصرنك ولو بعد حين رواه أحمد في حديث والترمذى وحسنه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والبزار ولفظه ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع * وعن الحسن قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد من مضى رواه البيهقى وقال هكذا جاء مرسلا * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادي مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح ياباغى الخير يمم وابشر ويا باغى الشر اقصر وبصر هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتوب عليه هل من داع يستجاب له هل من

سائل يعطي سؤله ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا رواه البيهقي وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات في اسناده ناشب بن عمرو الشيباني وثق وتكلم فيه الدارقطني * وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ماذا يستقبلكم وتستقبلونه ثلاث مرات فقال عمر بن الخطاب يارسول الله وحي نزل قال لا قال عدو حضر قال لا قال فماذا قال ان الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة وأشار بيده اليها فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول بخ بخ فقال رسول الله ﷺ يافلان صدق به صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال ان المنافقين هم الكافرون وليس للكافرين في ذلك شيء رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فاني لا أعرف خلفا أبا الربيع بعدالة ولا جرح ولا عمرو بن حمزة القيسي الذى دونه ﴿قال الحافظ﴾ قد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحا والله أعلم * وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان يفضله على الشهور فقال من قام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه النسائي وقال هذا خطأ والصواب أنه عن أبي هريرة وفى رواية له قال ان الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وعن عمرو بن مرة الجهني رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله أرأيت ان شهدت أن لا إله الا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فمن أنا قال من الصديقين والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الحديث أخرجاه في الصحيحين وتقدم في رواية لمسلم قال من يقم ليلة القدر فيوافقها وأراه قال ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى أحمد من طريق عبد الله

ابن محمد بن عقيل عن عمرو بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت قال أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال هي في شهر رمضان في العشر الاواخر ليلة احدي وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو آخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما تقدمت هذه الزيادة في حديث أبي هريرة في أول الباب * وعن مالك رحمه الله أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول أن رسول الله ﷺ أرى أعمار الناس قبله أو ماشاء الله من ذلك فكانه تقاصر أعمار أمته أن لايبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر ذكره في الموطأ هكذا

﴿ الترهيب من افطار شيء من رمضان من غير عذر ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه رواه الترمذى واللفظ له وأبو داود والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى كلهم من رواية ابن المطوس وقيل أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة وذكره البخارى تعليقا غير مجزوم فقال ويذكر عن أبي هريرة رفعه من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولامرض لم يقضه صوم الدهر وان صامه وقال الترمذى لا نعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمدا يعنى البخاري يقول أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث انتهى وقال البخاري أيضا لا أدرى سمع أبوه من أبى هريرة أم لا وقال ابن حبان لايجوز الاحتجاج بما انفرد به والله أعلم * وعن أبي أمامة الباهلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم أتانى رجلان فاخذا بضبعي فأتيابى جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت انى لاأطيقه فقال انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا بأصوات شديدة قلت ما هذه الاصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلق بى فاذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قال قلت من هؤلاء قال الذين يفطرون قبل تحلة صومهم الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان

في صحيحيهما (وقوله) قبـل تحلة صومهم معناه يفطرون قبل وقت الافطار * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال حماد بن زيد ولا أعلمه الا قد رفعه الى النبي ﷺ قال عري الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان رواه أبو يعلى باسناد حسن وفي رواية من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عـدل وقد حل دمه وماله ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدمت أحاديث تدل لهذا الباب فى ترك الصلاة وغيره

﴿ الترغيب فى صوم ست من شوال ﴾

عن أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والطبرانى وزاد قال قلت بكل يوم عشرة قال نعم ورواته رواة الصحيح * وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها رواه ابن ماجه والنسائى ولفظه جعل الله الحسنة بعشر أمثالها فشهر بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة وابن خزيمة فى صحيحه ولفظه وهو رواية النسائى قال صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة وابن حبان فى صحيحه ولفظه من صام رمضان وستا من شوال فقد صام السنة رواه أحمد والبزار والطبرانى من حديث جابر بن عبد الله * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر رواه البزار وأحد طرقه عنده صحيح ورواه الطبرانى في الأوسط باسناد فيه نظر قال من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكانما صام السنة كلها * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبرانى فى الاوسط

﴿ الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها ﴾

﴿ وما جاء في النهى عنه لمن كان بها حاجا ﴾

عن أبي قتادة رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذي ولفظه أن النبى ﷺ قال صيام يوم عرفة انى أحتسب على الله أن يكفر السنة التى بعده والسنة التى قبله وروى ابن ماجه أيضا عن قتادة بن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة بعده * وعن عطاء الخراسانى أن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما دخل على عائشة رضى الله عنها يوم عرفة وهى صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن افطري فقالت أفطر وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح الا أن عطاء الخراسانى لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة رواه الطبراني فى الأوسط باسناد حسن * وعن مسروق أنه دخل على عائشة رضى الله عنها يوم عرفة فقال اسقونى فقالت عائشة يا غلام اسقه عسلا ثم قالت وما أنت يامسروق بصائم قال لا انى أخاف أن يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذلك انما عرفة يوم يعرّف الامام و يوم النحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بألف يوم رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن والبيهقى وفي رواية للبيهقى قالت كان رسول الله ﷺ يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم * وعن سعيد بن جبير قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن وهو عند النسائى بلفظ سنة * وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه

سئل عن صيام يوم عرفة قال يكفر السنة التى أنت فيها والسنة التى بعدها رواه الطبرانى فى الكبير من رواية رشدين بن سعد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه أبو داود والنسائى وابن خزيمة في صحيحه ورواه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة قال الحافظ اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة فقال ابن عمر لم يصمه النبى ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان وأنا لا أصومه وكان مالك والثورى يختاران الفطر. وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة وروي ذلك عن عثمان بن أبى العاصى وكان اسحق يميل الى الصوم وكان عطاء يقول أصوم فى الشتاء ولا أصوم فى الصيف وقال قتادة لا بأس به اذا لم يضعف عن الدعاء وقال الشافعى يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج فأما الحاج فأحب الى أن يفطر لتقويته على الدعاء وقال أحمد بن حنبل ان قدر على أن يصوم صام وان أفطر فذلك يوم يحتاج فيه الى القوة

---

* الترغيب في صيام شهر الله المحرم *

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذى والنسائى ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة * وعن على رضى الله عنه وسأله رجل فقال أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت أحدا يسأل عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله ﷺ وأنا قاعد عنده فقال يا رسول الله أي شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين رواه عبد الله ابن الامام أحمد عن غير أبيه والترمذى من رواية عبد الرحمن بن اسحق وهو ابن أبى شيبة عن النعمان بن سعد عن على وقال حديث حسن غريب * وعن جندب بن سفيان رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول ان أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة فى جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان

شهر الله الذي تدعونه المحرم رواه النسائي والطبراني باسناد صحيح * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما رواه الطبراني في الصغير وهو غريب واسناده لا بأس به ﴿ الهيثم ﴾ بن حبيب وثقه ابن حبان

﴿ الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال ﴾

عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم وغيره وابن ماجه ولفظه قال صيام يوم عاشوراء انى أحتسب على الله أن يكفر السنة التى بعده * وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه رواه البخاري ومسلم * وعنه أنه سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ماعلمت أن رسول الله ﷺ صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعنى رمضان رواه مسلم * وعنه أن النبي ﷺ لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان الا عاشوراء رواه الطبرانى في الاوسط واسناده حسن بما قبله * وعنه أيضا قال قال رسول الله ﷺ ليس ليوم فضل على يوم فى الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى ورواة الطبرانى ثقات * وعن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة رواه الطبرانى باسناد حسن وتقدم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته رواه البيهقى وغيره من طرق وعن جماعة من الصحابة وقال البيهقي هذه الاسانيد وان كانت ضعيفة فهى اذا ضم بعضها الى بعض أخذت قوة والله أعلم

﴿ الترغيب في صوم شعبان ﴾

﴿ وما جاء فى صيام النبي ﷺ له وفضل ليلة نصفه ﴾

عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال قلت يارسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ماتصوم من شعبان قال ذاك شهر تغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم رواه النسائى * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى تقول مافي نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام ثم يفطر فلا يصوم حتى تقول مافي نفسه أن يصوم العام وكان أحب الصوم اليه فى شعبان رواه أحمد والطبرانى وروى الترمذي عن أنس رضى الله عنه قال سئل النبى ﷺ أى الصوم أفضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال فأي الصدقة أفضل قال صدقة فى رمضان ما كان عن ظهر غني قال الترمذى حديث غريب * وعن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان قال ان الله يكتب فيه على كل نفس ميتة تلك السنة فأحب أن يأتينى أجلى وأنا صائم رواه أبو يعلى وهو غريب واسناده حسن * وعنها قالت كان رسول الله ﷺ يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رأيته فى شهر أكثر صياما منه فى شعبان رواه البخارى ومسلم وأبوداود ورواه النسائي والترمذى وغيرهما قالت مارأيت النبى ﷺ في شهر أكثر صياما منه فى شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله وفي رواية لابي داود قالت كان أحب الشهور الى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله وفى رواية للنسائى قالت لم يكن رسول الله ﷺ لشهر أكثر صياما منه لشعبان كان يصومه أو عامته وفى رواية للبخارى ومسلم قالت لم يكن النبى ﷺ يصوم شهرا أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لايمل حتى تملوا وكان أحب الصلاة الى النبى ﷺ مادووم عليه وان قلت وكان اذا صلى

صلاة داوم عليها * وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين الاشعبان ورمضان رواه الترمذى وقال حديث حسن وأبوداود ولفظه قالت لم يكن النبى ﷺ يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان كان يصله برمضان رواه النسائى باللفظين جميعا * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يطلع الله الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك أو مشاحن رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه وروى البيهقى من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال أتانى جبرائيل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب لاينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر فذكر الحديث بطوله ويأتى بتمامه في التهاجر ان شاء الله تعالى وروى الامام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فسمعته يقول فى سجوده أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اليك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبى ﷺ قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكنى ظننت أنك قبضت لطول سجودك فقال أتدرى أى ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل يطلع على عباده فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم رواه البيهقى من طريق العلاء بن الحارث عنها وقال هذا مرسل جيد يعنى ان العلاء لم يسمع من عائشة والله سبحانه أعلم ﴿ يقال خاس به ﴾ اذا غدره ولم يوفه حقه ومعني الحديث أظننت أننى غدرت بك وذهبت فى ليلتك الى غيرك وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة وروي عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ

قال اذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فاغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مبتلي فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه

﴿ الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الايام البيض ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أوصاني خليلى ﷺ بثلاث صيام ثلاث من كل شهر وركعتى الضحى وأن أوتر قبل أن أنام رواه البخاري ومسلم والنسائى * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال أوصانى حبيبي بثلاث لن أدعهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لاأنام حتى أوتر رواه مسلم * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله رواه البخارى ومسلم * وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صام نوح عليه السلام الدهر كله الا يوم الفطر والاضحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى وفي اسنادهما أبو فراس لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ولا أراه يعرف والله أعلم * وعن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله رواه مسلم وأبو داود والنسائى * وعن قرة بن اياس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله وافطاره رواه أحمد باسناد صحيح والبزار والطبرانى وابن حبان فى صحيحه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر تذهبن وحر الصدر رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى الثلاثة من حديث الاعرابى ولم يسموه ورواه البزار أيضا من حديث على ﴿ شهر الصبر ﴾ هو رمضان ﴿ ووحر ﴾ الصدر هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء هو غشه وحقده ووساوسه * وروى عن ميمونة بنت

سعد رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصوم فقال من كل شهر ثلاثة أيام من استطاع أن يصومهن فان كل يوم يكفر عشر سيآت وينقى من الذنوب كما ينقي الماء الثوب رواه الطبرانى فى الكبير * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) اليوم بعشرة أيام رواه أحمد والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه وفي رواية للنسائى من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد تم صوم الشهر أو فله صوم الشهر * وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قيل للنبى ﷺ رجل يصوم الدهر فقال وددت أنه لم يطعم الدهر قالوا فثلثه قال أكثر قالوا فنصفه قال أكثر ثم قال ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر صوم ثلاثة أيام من كل شهر رواه النسائى * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال له بلغنى أنك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل فان لجسدك عليك حظا ولعينك عليك حظا وان لزوجك عليك حظا صم وافطر صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر قلت يا رسول الله ان لى قوة قال فصم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر يوما فكان يقول ياليتني أخذت بالرخصة رواه البخارى ومسلم والنسائى ولفظه قال ذكرت للنبى ﷺ الصوم فقال صم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تلك التسعة قلت انى أقوى من ذلك قال فصم من كل تسعة أيام يوما ولك أجر تلك الثمانية فقلت انى أقوى من ذلك قال فصم من كل ثمانية أيام يوما ولك أجر تلك السبعة قلت انى أقوي من ذلك قال فلم يزل حتى قال صم يوما وافطر يوما وفى رواية له أيضا ولمسلم أن رسول الله ﷺ قال صم يوما ولك أجر ما بقي قال انى أطيق أكثر من ذلك قال صم يومين ولك أجر مابقى قال انى أطيق أكثر من ذلك قال صم الثلاثة أيام ولك أجر مابقى قال اني أطيق أكثر من ذلك قال صم أربعة أيام ولك أجر مابقى قال اني أطيق أكثر من ذلك قال فصم أفضل الصيام عند الله صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي أخرى للبخارى ومسلم قال أخبر رسول الله ﷺ أنه يقول لاقومنّ الليل ولاصومنّ النهار ماعشت فقال رسول الله ﷺ انت الذى تقول ذلك فقلت له قد قلته يا رسول الله فقال رسول الله

ﷺ فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قال فانى أطيق أفضل من ذلك قال صم يوما وافطر يومين قال فقلت انى أطيق أفضل ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام قال فانى أطيق أفضل من ذلك قال رسول الله ﷺ لا أفضل من ذلك زاد مسلم قال عبد الله بن عمرو لان أكون قبلت الثلاثة التى قال رسول الله ﷺ أحب الى من أهلي ومالى وفى أخري لمسلم قال قال رسول الله ﷺ بلغنى أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت يارسول الله ما أردت بذلك الا الخير قال لاصام من صام الدهر وفي رواية الابد ولكن أدلك على صوم الدهر ثلاثة أيام من كل شهر قلت يا رسول الله انى أطيق أفضل من ذلك الحديث. * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة رواه أحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن وزاد ابن ماجه فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فاليوم بعشرة أيام * وعن عبد الله بن قدامة بن ملحان عن أبيه رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال وقال هو كهيئة الدهر رواه أبو داود والنسائى ولفظه أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بهذه الايام الثلاث البيض ويقول هن صيام الشهر ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه هكذا وقع في النسائى عبد الملك بن قدامة وصوابه قتادة كما جاء في أبى داود وابن ماجه وجاء في النسائي وابن ماجه أيضا عبد الملك بن المنهال عن أبيه * وعن جرير رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة رواه النسائى باسناد جيد والبيهقى * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات

﴿ الترغيب فى صوم الاثنين والخميس ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن أبي هريرة أيضا أن النبي ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس فقيل يارسول الله انك تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الامهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا رواه ابن ماجه ورواته ثقات ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذى باختصار ذكر الصوم ولفظ مسلم قال رسول الله ﷺ تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لايشرك بالله شيأ الا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا وفي رواية له تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لايشرك بالله شيأ الارجل كان بينه وبين أخيه شحناء الحديث ورواه الطبرانى ولفظه قال تنسخ دواوين أهل الارض فى دواوين أهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيأ الا رجل بينه وبين أخيه شحناء * وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين ان دخلا فى صيامك والا صمتهما قال أى يومين قلت يوم الاثنين والخميس قال ذلك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم رواه أبو داود والنسائي وفي اسناده رجلان مجهولان مولى قدامة ومولى أسامة * ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن شرحبيل بن سعد عن أسامة قال كان رسول الله ﷺ يصوم الاثنين والخميس ويقول ان هذين اليومين تعرض فيهما الاعمال * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفرله ومن تائب فيتاب عليه ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا رواه الطبراني ورواته ثقات * وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه النسائي وابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب

﴿ الترغيب في صوم الاربعاء والخميس والجمعة والسبت والاحد ﴾

﴿ وما جاء فى النهى عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت ﴾

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم الاربعاء والخميس كتبت له براءة من النار رواه أبو يعلى * وروى عنه أيضا قال قال رسول الله ﷺ من صام الاربعاء والخميس والجمعة بني الله له بيتا في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره رواه الطبرانى فى الاوسط ورواه فى الكبير من حديث أبي أمامة * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة بني الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار رواه الطبرانى في الاوسط والبيهقى * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من صام الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أوكثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا رواه الطبراني فى الكبير والبيهقى * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة أيام عددهن من أيام الآخرة لاتشا كلهن أيام الدنيا رواه البيهقى عن رجل من جشم عن أبى هريرة وعن رجل من أشجع عن أبي هريرة أيضا ولم يسم الرجلين وهذا الحديث على تقدير وجوده محمول على ما اذا صام يوم الخميس قبله أو عزم على صوم السبت بعده * وعن عبيد الله بن مسلم القرشى عن أبيه قال سألت أو سئل النبى ﷺ عن صيام الدهر فقال لا ان لأهلك عليك حقا صم رمضان والذى يليه وكل أربعاء وخميس فاذن أنت قد صمت الدهر وأفطرت رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن غريب ﴿ قال المملى عبد العظيم رضى الله عنه ﴾ ورواته ثقات * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا أن يكون في صوم يصومه أحدكم رواه مسلم والنسائى * وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايصومن أحدكم يوم الجمعة الا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده رواه البخارى واللفظ له ومسلم

والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وفى رواية لابن خزيمة ان يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم الا أن تصوموا قبله أو بعده * وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال تريدين أن تصومى غدا قالت لا قال فافطرى رواه البخارى وأبو داود * وعن محمد بن عباد قال سألت جابرا وهو يطوف بالبيت أنهى النبي ﷺ عن صيام الجمعة قال نعم ورب هذا البيت رواه البخارى ومسلم * وعن عامر بن لدين الاشعرى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموا الا أن تصوموا قبله أو بعده رواه البزار باسناد حسن * وعن ابن سيرين قال كان أبو الدرداء يحيي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان وكان النبي ﷺ آخى بينهما ونام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام اليه سلمان فلم يدعه حتى صام وأفطر فجاء أبو الدرداء الى النبي ﷺ فأخبره فقال النبي ﷺ عويمر وسلمان اعلم منك لا تخص ليلة الجمعة بصلاة ولا يومها بصيام رواه الطبراني فى الكبير باسناد جيد * وعن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لا تصوموا ليلة السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه رواه الترمذى وحسنه والنسائي وابن خزيمة فى صحيحه وأبو داود وقال هذا حديث منسوخ ورواه النسائى أيضا وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه عن عبد الله ابن بسر دون ذكر أخته ورواه ابن خزيمة في صحيحه أيضا عن عبد الله بن شقيق عن عمته الصماء أخت بسر أنها كانت تقول نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم السبت ويقول ان لم يجد أحدكم الا عودا أخضر فليفطر عليه ﴿ اللحاء ﴾ بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدودا هو القشر ﴿ قال الحافظ ﴾ وهذا النهى انما هو عن افراده بالصوم لما تقدم من حديث أبي هريرة لا يصوم أحدكم يوم الجمعة الا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده فجاز اذا صومه * وعن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الايام يوم السبت ويوم الاحد كان يقول انهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره

﴿ الترغيب في صوم يوم وافطار يوم وهو صوم داود عليه السلام ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله ﷺ انك لتصوم النهار وتقوم الليل قلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لاصام من صام الابد صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله قلت فانى أطيق أكثر من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي رواية ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلى الليل فلا تفعل فان لعينك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة قال انى أجد أقوى من ذلك يانبى الله قال فصم صيام داود قال وكيف كان يصوم يا نبى الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي أخرى قال النبي ﷺ لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافطر يوما رواه البخارى ومسلم وغيرهما وفى رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ قال له صم يوما ولك أجر مابقى قال انى أطيق أفضل من ذلك قال صم ثلاثة أيام ولك أجر مابقى قال انى أطيق أفضل من ذلك قال صم أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي رواية لمسلم وأبى داود قال فصم يوما وافطر يوما وهو أعدل الصيام وهو صيام داود عليه السلام قلت اني أطيق أفضل من ذلك فقال رسول الله ﷺ لا أفضل من ذلك وفي رواية للنسائى صم أحب الصيام الى الله عز وجل صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفي رواية لمسلم قال كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة قال فاما ذكرت للنبي ﷺ واما أرسل الى فأتيته فقال ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبى الله ولم أرد بذلك الا الخير قال فان بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فقلت يانبي الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم داود نبى الله فانه كان أعبد الناس قال قلت يانبى الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرأ القرآن فى كل شهر قال قلت يا رسول الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في كل

عشرين قال قلت يا نبي الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشر قال قلت يانبي الله انى أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك فان لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا * وعنه قال قال رسول الله ﷺ أحب الصيام الى الله صيام داود وأحب الصلاة الي الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يفطر يوما ويصوم يوما رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ﴿ هجمت ﴾ العين بفتح الهاء والجيم أى غارت وظهر عليها الضعف ﴿ ونفهت ﴾ النفس بفتح النون وكسر الفاء أى كلت وملت وأعيت ﴿والزور﴾ بفتح الزاى هو الزائر الواحد والجمع فيه سواء

(ترهيب المرأة أن تصوم تطوعا وزوجها حاضر الا أن تستأذنه)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لايحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه رواه البخارى ومسلم وغيرهما ورواه أحمد باسناد حسن وزاد الا رمضان وفى بعض روايات أبي داود غير رمضان وفى رواية للترمذى وابن ماجه لا تصم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بنحو الترمذى * وعنه قال قال رسول الله ﷺ أيما امرأة صامت بغير اذن زوجها فآذاها على شيء فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثا من الكبائر رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية بقية وهو حديث غريب وفيه نكارة والله أعلم وروى الطبرانى حديثا عن ابن عباس عن النبى ﷺ وفيه ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوعا الا باذنه فن فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ويأتى بتمامه في النكاح ان شاء الله تعالى

﴿ ترهيب المسافر من الصوم اذا كان يشق عليه * وترغيبه في الافطار ﴾

عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح الى مكة فى رمضان حتى بلغ كراع الغميم فصام وصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة وفى رواية فقيل له ان بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة وفى رواية فقيل له ان بعض الناس قد شق عليهم الصيام وإنما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر الحديث رواه مسلم ﴿ كراع ﴾ بضم الكاف ﴿ الغميم ﴾ بفتح الغين المعجمة وهو موضع على ثلاثة أميال من عسفان * وعنه قال كان النبي ﷺ في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله ﷺ ليس البر أن تصوموا فى السفر زاد في رواية وعليكم برخصة الله التى رخص لكم وفى رواية ليس من البر الصوم فى السفر رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وفي رواية للنسائى أن رسول الله ﷺ مر على رجل في ظل شجرة يرش عليه الماء قال ما بال صاحبكم قالوا يا رسول الله صائم قال انه ليس من البر أن تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله التى رخص لكم فاقبلوها * وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة فسرنا فى يوم شديد الحر فنزلنا في بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فاذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله ﷺ قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال رسول الله ﷺ ليس من البر ان تصوموا في السفر عليكم بالرخصة التى رخص الله لكم فاقبلوها رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سار رسول الله ﷺ فنزل بأصحابه واذا ناس قد جعلوا عريشا على صاحبهم وهو صائم فمر به رسول الله ﷺ فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه صائم وذلك في يوم حرور فقال رسول الله ﷺ لا بر أن يصام فى سفر رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح * وعن كعب بن عاصم الاشعرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من البر الصيام في السفر رواه

النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح وهو عند أحمد بلفظ ليس من أم برام صيام فى أم سفر ورجاله رجال الصحيح * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ليس من البر الصوم في السفر رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه * وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر رواه ابن ماجه مرفوعا هكذا والنسائى باسناد حسن الا أنه قال كان يقال الصيام فى السفر كالافطار فى الحضر وفى رواية الصائم في السفر كالمفطر فى الحضر ﴿ قال الحافظ ﴾ قول الصحابى كان يقال كذا هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف فيه خلاف مشهور بين المحدثين والأصوليين ليس هذا موضع بسطه لكن الجمهور على أنه اذا لم يضفه الى زمن النبى ﷺ يكون موقوفا والله أعلم * وعن أبي طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن انى أقوى على الصيام فى السفر فقال ابن عمر انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة رواه أحمد والطبراني فى الكبير وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول اسناد أحمد حسن وقال البخارى فى كتاب الضعفاء هو حديث منكر والله أعلم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتي معصيته رواه أحمد باسناد صحيح والبزار والطبرانى في الأوسط بإسناد حسن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وفى رواية لابن خزيمة قال ان الله يحب أن تؤتى رخصة كما يحب أن تترك معصيته وروى الطبرانى فى الأوسط أيضا والكبير عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال حدثنى أبو الدرداء وواثلة بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه رواه البزار بإسناد حسن والطبرانى وابن حبان فى صحيحه * وعن أنس رضى الله عنه قال كنا مع النبى ﷺ فى السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا فى يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء فمنا من يتقى الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله ﷺ ذهب المفطرون اليوم

بالأجر رواه مسلم * وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من أفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وفي رواية يرون أن من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون أن من وجد ضعفا فأفطر فان ذلك حسن رواه مسلم وغيره ﴿ قال الحافظ ﴾ اختلف العلماء أيما أفضل فى السفر الصوم أو الفطر فذهب أنس بن مالك رضى الله عنه الى أن الصوم أفضل وحكى ذلك أيضا عن عثمان بن أبي العاصى واليه ذهب ابراهيم النخعي وسعيد ابن جبير والثورى وأبو ثور وأصحاب الرأى وقال مالك والفضيل بن عياض والشافعي الصوم أحب الينا لمن قوى عليه وقال عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والأوزاعي وأحمد ابن حنبل واسحق بن راهويه الفطر أفضل وروى عن عمر بن عبد العزيز وقتادة ومجاهد أفضلهما أيسرهما على المرء واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر وهو قول حسن والله أعلم

﴿ الترغيب في السحور سيما بالتمر ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تسحروا فان في السحور بركة رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن خزيمة * وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور رواه الطبرانى في الكبير ورواته ثقات وفيهم أبو عبد الله البصرى لا يدرى من هو * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين رواه الطبرانى فى الأوسط وابن حبان في صحيحه * وعن العرباض ابن سارية رضى الله عنه قال دعانى رسول الله ﷺ الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه رووه كلهم عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف وقال أبو عمر النميرى مجهول يروى عن أبي رهم حديثه منكر *

وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ هلم الغداء المبارك يعنى السحور رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال استعينوا بطعام السحور على صيام النهار والقيلولة على قيام الليل رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة هو ابن وهرام عن عكرمة عنه الا أن ابن خزيمة قال وبقيلولة النهار على قيام الليل * وعن عبد الله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال دخلت على النبي ﷺ وهو يتسحر فقال انها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه رواه النسائي باسناد حسن * وروى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى اذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط فى سبيل الله رواه البزار والطبرانى في الكبير * وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فان الله عزوجل وملائكته يصلون على المتسحرين رواه أحمد واسناده قوى * وعن عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ تسحروا ولو بجرعة من ماء رواه ابن حبان في صحيحه * وروى عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين رواه الطبرانى فى الكبير * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نعم سحور المؤمن التمر رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه

﴿ الترغيب فى تعجيل الفطر وتأخير السحور ﴾

عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر رواه البخارى ومسلم والترمذى * وعنه أن رسول الله ﷺ قال لا تزال أمتى على سنتى مالم تنتظر بفطرها النجوم رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل ان أحب عبادى الى أعجلهم فطرا رواه أحمد والترمذى وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وروى عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين أحدهما على

الأخرى في الصلاة رواه الطبراني في الأوسط * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وعند ابن ماجه لا يزال الناس بخير * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء رواه أبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما *

(الترغيب في الفطر على التمر فان لم يجد فعلى الماء)

عن سلمان بن عامر الضبي رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح * وعن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلى على رطبات فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ورواه أبو يعلى قال كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار * وعنه قال قال رسول الله ﷺ من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما

(الترغيب في اطعام الطعام)

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وقال الترمذى حديث صحيح ولفظ ابن خزيمة والنسائي من جهز غازيا أو جهز حاجا أو خلفه في أهله أو فطر صائما كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء * وروى عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من فطر صائما

على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب الا أنه قال وصافحه جبرائيل ليلة القدر وزاد فيه ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يارسول الله أفرأيت من لم يكن عنده قال فقبصة من طعام قلت أفرأيت ان لم يكن عنده لقمة خبز قال فمذقة من لبن قال أفرأيت ان لم تكن عنده قال فشربة من ماء ﴿القبصة﴾ بالصاد المهملة هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث وتقدم حديث سلمان الذى رواه ابن خزيمة في صحيحه وفيه ومن فطر فيه صائما يعنى في رمضان كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبة وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله ﷺ يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن الحديث

(ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)

عن أم عمارة الانصارية رضى الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلى فقالت انى صائمة فقال رسول الله ﷺ ان الصائم تصلى عليه الملائكة اذا أكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا رواه الترمذى واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفى رواية للترمذى الصائم اذا أكل عنده المفاطير صلت عليه الملائكة * وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لبلال الغداء يا بلال فقال انى صائم قال رسول الله ﷺ نأكل أرزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة شعرت يا بلال أن الصائم تسبح عظامه ويستغفر له الملائكة ما أكل عنده رواه ابن ماجه والبيهقى كلاهما من رواية بقية حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان ومحمد بن عبد الرحمن هذا مجهول وبقية مدلس وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة والله أعلم

(ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك)

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخارى وأبو داود والترمذي والنسائى وابن ماجه . وعنده من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به وهو رواية للنسائي ورواه الطبرانى في الصغير والاوسط من حديث أنس بن مالك ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن لا يدع طعامه وشرابه * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وأنا أجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم انى صائم الحديث رواه البخارى واللفظ له ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وتقدم بطرقه وذكر غريبه في الصيام * وعن أبي عبيدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة مالم يخرقها رواه النسائي باسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى ورواه الطبرانى فى الأوسط من حديث أبي هريرة وزاد قيل وبم يخرقها قال بكذب أو غيبة * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث فان سابك أحد أو جهل عليك فقل اني صائم انى صائم رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفي رواية لابن خزيمة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تساب وأنت صائم فان سابك أحد فقل اني صائم وان كنت قائما فاجلس * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائي وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ولفظهما رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر ورواه البيهقى ولفظه رب قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر رواه الطبراني فى الكبير واسناده لا بأس به * وعن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأتين صامتا وأن رجلا قال يارسول الله ان ههنا امرأتين قد صامتا وانهما قد كادتا أن تموتا من العطش فاعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يانبي الله انهما والله قد ماتتا أوكادتا أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجيء بقدح أوعس فقال لاُحدهما قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قيئى فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الي الاخرى فجعلتا تأ كلان من لحوم الناس رواه أحمد واللفظ له وابن أبي الدنيا وأبو يعلى كلهم عن رجل لم يسم عن عبيد ورواه أبو داود الطيالسى وابن أبي الدنيا فى ذم الغيبة والبيهقى من حديث أنس ويأتى فى الغيبة ان شاء الله ﴿العس﴾ بضم العين وتشديد السين المهملتين هو القدح العظيم ﴿والعبيط﴾ بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت وطاء مهملة هو الطري

﴿الترغيب فى الاعتكاف﴾

روى عن على بن حسين عن أبيه رضى الله عنهم قال قال رسول الله ﷺ من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين رواه البيهقى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان معتكفا فى مسجد رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس فقال له ابن عباس يافلان أراك مكتئبا حزينا قال نعم يا ابن عم رسول الله لفلان على حق ولاء وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه قال ابن عباس أفلا أ كلمه فيك فقال ان أحببت قال فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد قال له الرجل أنسيت ما كنت فيه قال لا ولكنى سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم والعهد به قريب فدمعت عيناه وهو يقول من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه و بين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين رواه الطبرانى في الاوسط

والبيهقي واللفظ له والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد كذا قال ﴿ قال الحافظ ﴾ وأحاديث اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم مشهورة في الصحاح وغيرها ليست من شرط كتابنا

﴿ الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث طعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقه من الصدقة رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى قال الخطابى رحمه الله قوله فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر فيه بيان أن صدقة الفطر فرض واجب كافتراض الزكاة الواجبة فى الاموال وفيه بيان أن مافرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما فرض الله لان طاعته صادرة عن طاعة الله وقد قال بفرضية زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم وقد عللت بانها طهرة للصائم من الرفث واللغو فهى واجبة على كل صائم غنى ذى جدة أو فقير يجدها فضلا عن قوته اذا كان وجوبها لعلة التطهير وكل الصائمين محتاجون اليها فاذا اشتركوا فى العلة اشتركوا في الوجوب انتهى وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر أجمع عوام أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين وأبو العالية والضحاك وعطاء ومالك وسفيان الثوري والشافعي وأبو ثور وأحمد واسحق وأصحاب الرأى وقال اسحق هو كالاجماع من أهل العلم انتهى * وعن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر أو قمح على كل امرئ صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى غني أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى رواه أحمد وأبو داود ﴿ صعير ﴾ هو بالعين المهملة مصغرا * وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم شهر رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر رواه أبو حفص ابن شاهين في فضائل رمضان وقال حديث غريب جيد الاسناد * وعن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية (قد أفلح

من تزكى وذكراسم ربه فصلى) قال أنزلت فى زكاة الفطر رواه ابن خزيمة في صحيحه ﴿ قال الحافظ ﴾ كثير بن عبد الله واه

كتاب العيدين والاضحية

﴿ الترغيب فى احياء ليلتى العيدين ﴾

عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من قام ليلتى العيدين محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب رواه ابن ماجه ورواته ثقات الا أن بقية مدلس وقد عنعنه * وروي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أحيا الليالى الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان رواه الاصبهانى * وروي عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير

﴿ الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله ﴾

روى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ زينوا أعيادكم بالتكبير رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه نكارة * وعن سعد بن أوس الانصارى عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا اغدوا يامعشر المسلمين الى رب كريم يمنّ بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادى منادٍ ألا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة رواه الطبرانى في الكبير من رواية جابر الجعفى وتقدم فى الصيام مايشهد له

﴿ الترغيب في الاضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ﴾
﴿ ومن باع جلد أضحيته ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ما عمل آدمى من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهراق الدم وانه لتأتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الارض فطيبوا بها نفسا رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ رووه من طريق أبي المثنى واسمه سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عنها وسليمان واه وقد وثق قال الترمذى ويروى عن النبي ﷺ أنه قال الاضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة وهذا الحديث الذى أشار اليه الترمذى رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال قال أصحاب رسول الله ﷺ يارسول الله ما هذه الاضاحى قال سنة أبيكم ابراهيم قالوا فما لنا فيها يارسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة وقال الحاكم صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ بل واهيه عائذ الله هو المجاشعي وأبوداود هو نفيع بن الحارث الاعمى وكلاهما ساقط * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ في يوم الاضحى ماعمل آدمي فى هذا اليوم أفضل من دم يهراق الا أن تكون رحما توصل رواه الطبرانى في الكبير وفي اسناده يحيى بن الحسن الخشنى لايحضرنى حاله * وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا فاطمة قومى الى أضحيتك فاشهديها فان لك بأول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ماسلف من ذنوبك قالت يا رسول الله ألنا خاصة أهل البيت أو لنا وللمسلمين قال بل لنا وللمسلمين رواه البزار وأبو الشيخ بن حبان فى كتاب الضحايا وغيره وفي اسناده عطية بن قيس وثق وفيه كلام ورواه أبو القاسم الاصبهانى عن على ولفظه أن رسول الله ﷺ قال يافاطمة قومى فاشهدى أضحيتك فان لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب أما انه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين ضعفا فقال أبو سعيد يارسول الله هذا لآل محمد خاصة فانهم أهل لما خصوا به من الخير أو لآل محمد وللمسلمين عامة قال لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة وقد حسن بعض مشايخنا حديث على

هذا والله أعلم * وروى عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يا أيها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائها فان الدم وان وقع في الارض فانه يقع فى حرز الله عز وجل رواه الطبرانى فى الأوسط * وروى عن حسين بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من ضحى طيبة نفسه محتسبا لاضحيته كانت له حجابا من النار رواه الطبرانى في الكبير * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما أنفقت الورق في شىء أحب الى الله من نحر ينحر فى يوم عيد رواه الطبراني فى الكبير والاصبهانى * وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خير الاضحية الكبش وخير الكفن الحلة رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه الا أنه قال الكبش الاقرن رووه كلهم من رواية عفير ابن معدان عن سليم بن عامر عن أبى أمامة وقال الترمذى حديث غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ عفير واه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من وجد سعة لان يضحى فلم يضح فلا يحضر مصلانا رواه الحاكم مرفوعا هكذا وصححه وموقوفا ولعله أشبه * وعن أبي هريرة أيضا رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من باع جلد أضحيته فلا أضحية له رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ فى اسناده عبد الله بن عياش القتبانى المصرى مختلف فيه وقد جاء فى غير ما حديث عن النبى ﷺ النهى عن بيع جلد الاضحية

﴿ الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الاكل ﴾

﴿ وما جاء فى الامر بتحسين القتلة والذبحة ﴾

عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله كتب الاحسان على كل شىء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها قال أفلا قبل هذا أوتريد أن تميتها موتات رواه الطبرانى فى الكبير

والاوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه الحاكم الا أنه قال أتريد أن تميتها موتات هلا أحددت شفرتك قبل أن تضجعها وقال صحيح على شرط البخارى * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أمر النبي ﷺ بحد الشفار وأن توارى عن البهائم وقال اذا ذبح أحدكم فليجهز رواه ابن ماجه ﴿ الشفار ﴾ جمع شفرة وهى السكين وقوله فليجهز هو بضم الياء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره زاي أى فليسرع ذبحها ويتمه * وعن ابن عمر أيضا أن رسول الله ﷺ قال ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عز وجل عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمى بها رواه النسائى والحاكم وصححه * وعن الشريد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة يقول يارب ان فلانا قتلنى عبثا ولم يقتلنى منفعة رواه النسائى وابن حبان في صحيحه وعن ابن سيرين أن عمر رضى الله عنه رأي رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له ويلك قدها الى الموت قودا جيلا رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفا ورواه أيضا مرفوعا عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جاءت النبي ﷺ فاتبعها فأخذ يسحبها برجلها فقال لها النبي ﷺ اصبرى لامر الله وأنت ياجزار فسقها سوقا رفيقا وهذا معضل والوضين فيه كلام * وعن أبى صالح الحنفى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ رآه ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ قال من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون * وعن مالك ابن نضلة رضى الله عنه قال أتيت النبي ﷺ فقال هل تنتج ابل قومك صحاحا فتعمد الي الموسى فتقطع آذانها وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلي أهلك قلت نعم قال فكل ما آتاك الله حل ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أشد من موساك رواه ابن حبان في صحيحه وسيأتى في باب الشفقة والرحمة إن شاء الله ﴿ الصرم ﴾ بضم الصاد المهملة وسكون الراء جمع الصريم وهو الذى صرم منه أى قطع

كتاب الحج

﴿ الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه البخارى ومسلم ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال عند الله تعالى ايمان لاشك فيه وغزو لاغلول فيه وحج مبرور قال أبو هريرة حجة مبرورة تكفر خطايا سنة ﴿ المبرور ﴾ قيل هو الذى لايقع فيه معصية وقد جاء من حديث جابر مرفوعا أن بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام وعند بعضهم اطعام الطعام وافشاء السلام وسيأتى * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والترمذى الا أنه قال غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ الرفث ﴾ بفتح الراء والفاء جميعا روى عن ابن عباس أنه قال الرفث ما روجع به النساء وقال الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿ قال الحافظ ﴾ الرفث يطلق ويراد به الجماع ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقد نقل فى معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء والله أعلم * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذي والنسائى وابن ماجه والاصبهانى وزاد وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة * وعن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاصى وهو فى سياقة الموت فبكى طويلا وقال فلما جعل الله الاسلام في قلبى أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله أبسط يمينك لأبايعك فبسط يده فقبضت يدي فقال مالك ياعمرو قال أردت أن أشترط قال تشترط ماذا قال أن يغفر لى قال أما علمت ياعمرو أن الاسلام

يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصرا ورواه مسلم وغيره أطول منه * وعن الحسين بن على رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال انى جبان وانى ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج رواه الطبراني في الكبير والأوسط رواته ثقات وأخرجه عبد الرزاق أيضا * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله نرى الحج أفضل الاعمال فلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور رواه البخارى وغيره وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قالت قلت يارسول الله هل على النساء من جهاد قال عليهن جهاد لاقتال فيه الحج والعمرة * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة رواه النسائى باسناد حسن * وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الاسلام فقال الاسلام تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق وتقدم في كتاب الصلاة والزكاة أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج والترغيب فيه وتأكيد وجوبه لم نعدها لكثرتها فليراجعها من أراد شيأ من ذلك * وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الحج جهاد كل ضعيف رواه ابن ماجه عن أبى جعفر عنها * وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن يسلم قلبك لله وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأى الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار اذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال رسول الله ﷺ ثم عملان هما أفضل الاعمال الا من عمل بمثلهما حجة مبرورة أو عمرة مبرورة رواه أحمد باسناد صحيح ورواته محتج بهم في الصحيح والطبرانى وغيره ورواه البيهقى عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه * وعن ماعز

رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه سئل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها رواه أحمد والطبرانى ورواة أحمد الى ماعز رواة الصحيح وماعز هذا صحابى مشهور غير منسوب * وعن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه أحمد والطبرانى في الأوسط باسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد وفي رواية لأحمد والبيهقى اطعام الطعام وافشاء السلام * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال الترمذى حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه والبيهقى من حديث عمر وليس عندهما والذهب الى آخره وعند البيهقى فان متابعة بينهما يزيدان فى الأجل وينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير الخبث * وروى عن عبدالله بن جراد الصحابى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن رواه الطبرانى في الاوسط * وعن أبي موسى رضي الله عنه رفعه الى النبي ﷺ قال الحاج يشفع فى أربعمائة أهل بيت أو قال من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه البزار وفيه راو لم يسم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفعه بها درجة رواه البيهقى وابن حبان في صحيحه فى حديث يأتى ان شاء الله * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف الصفا والمروة ثم حلق أو قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فهلم نستأنف العمل فذكر الحديث رواه البيهقى * وعن زاذان قال مرض ابن عباس مرضا شديدا فدعا ولده فجمعهم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة

كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة كل حسنة مثل حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة ألف حسنة رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلاهما من رواية عيسى ابن سوادة وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال ابن خزيمة ان صح الخبر فان في القلب من عيسى بن سوادة ﴿ قال الحافظ ﴾ قال البخاري هو منكر الحديث * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ان آدم أتى البيت ألف أتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه رواه ابن خزيمة في صحيحه أيضا وقال فى القلب من القاسم بن عبد الرحمن قال الحافظ القاسم هذا واه * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم رواه البزار ورواته ثقات * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الغازى في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه كلاهما من رواية عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه النسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهما قال وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازى وقدم ابن خزيمة الغازى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج رواه البزار والطبرانى في الصغير وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم ولفظهما قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم قال مسلم قال الحافظ فى اسناده شريك القاضى ولم يخرج له مسلم الا فى التابعات ويأتى الكلام عليه ان شاء الله * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة رواه البزار والطبرانى فى الكبير وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد قال ابن خزيمة قوله ويرفع في الثالثة يريد بعد الثالثة * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال انى مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى و يصلى عنده كما يصلى عند عرشى فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبوأه لابراهيم فبناه من خمسة أجبل

حراء وثبير ولبنان وجبل الطير وجبل الخير فتمتعوا منه ما استعطتم رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورجال اسناده رجال الصحيح * وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان أحدكم لا يدري ما يعرض له رواه أبو القاسم الاصبهاني * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال أوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام أن يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت قال وما يحدث علي يارب قال مالا تدري وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن أستخلف في أهلي قال اعرض ذلك على السموات والأرض والجبال فعرض على السموات فأبت وعرض على الارض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجا فما نزل منزلا أكل فيه وشرب الا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة فقالوا السلام عليك يا آدم برّ حجك أما أنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام قال أنس قال رسول الله ﷺ والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من في جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يارب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال أما ذنبك يا آدم فقد غفرنا حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه رواه الاصبهاني أيضا * وروى عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضى الله الا أنفق أضعافها فيما يسخط الله وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا رأى محلقه قبل أن تقضى تلك الحاجة يعني حجة لاسلام وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت أو لم تقض الا ابتلى بمعونة من مأثم عليه ولا يؤجر فيه رواه الاصبهاني أيضا وفيه نكارة ﴿ يضن ﴾ بالضاد المعجمة أي يبخل ويشح * وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الكعبة لها لسان وشفتان ولقد اشتكت فقالت يارب قلّ عوادي وقلّ زواري فأوحى الله عز وجل اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الي بيضها رواه الطبراني في الأوسط *

وروى عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ان داود النبي ﷺ قال الهي مالعبادك عليك اذا هم زاروك فى بيتك قال لكل زائر حق على المزور ياداود ان لهم على حقا أن أعافيهم فى الدنيا واغفر لهم إذا لقيتهم رواه الطبرانى فى الاوسط أيضا * وروى عن سهل ابن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ماراح مسلم في سبيل الله مجاهدا أو حاجا مهلا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها رواه الطبرانى فى الاوسط أيضا * وروى ابن عمر رضى الله عنهما قال كنت جالسا مع النبي ﷺ في مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يارسول الله جئنا نسألك فقال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسئلانى عنه فعلت وان شئتما أن أمسك وتسئلانى فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفى للانصاري سل فقال أخبرنى يا رسول الله فقال جئتنى تسألنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لاتضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب لك به حسنة ومحى عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى إسمعيل وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة يقول عبادي جاؤنى شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمذخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك مامضى رواه الطبرانى في الكبير والبزار واللفظ له وقال وقد روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه وهى طريق لابأس بها رواتها كلهم موثقون ورواه ابن حبان فى صحيحه ويأتي لفظه فى

الوقوف ان شاء الله تعالى ورواه الطبراني في الاوسط من حديث عبادة بن الصامت وقال فيه فان لك من الاجر اذا أممت البيت العتيق أن لاترفع قدما أو تضعها أنت ودابتك الا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فان الله عز وجل يقول لملائكته ياملائكتي ماجاء بعبادى قالوا جاؤا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل فانى أشهد نفسي وخلقي أنى قد غفرت لهم ولو كانت ذنوبهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عالج وأما رميك الجمار قال الله عز وجل (فلاتعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وأما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع فى الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة وأما طوافك بالبيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك ورواه أبو القاسم الاصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه الا أنه قال فيه وأما وقوفك بعرفات فان الله تعالى يطلع على أهل عرفات فيقول عبادي أتونى شعثا غبرا أتونى من كل فج عميق فيباهى بهم الملائكة فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج ونجوم السماء وقطر البحر والمطر غفر الله لك وأما رميك الجمار فانه مدخور لك عند ربك أحوج ماتكون إليه وأما حلقك رأسك فان لك بكل شعرة تقع منك نورا يوم القيامة وأما طوافك بالبيت فانك تصدر وأنت من ذنوبك كهيئة يوم ولدتك أمك * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له أجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب له أجر الغازي الى يوم القيامة رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحق وبقية رواته ثقات * وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله ﷺ ان الله يباهى بالطائفين رواه الطبرانى وأبو يعلى والدارقطني والبيهقى * وروى عن جابر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله فان مات أدخله الجنة وان رده الى أهله رده بأجر وغنيمة رواه الطبرانى في الاوسط ﴿ الدعامة ﴾ بكسر الدال المهملة هى عمود البيت والخباء * وروى عنه أيضا قال قال رسول الله ﷺ

من مات فى طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب وغفر له رواه الاصبهانى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة إذ وقع عن راحلته فأقصعته فقال رسول الله ﷺ اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا رواه البخارى ومسلم وابن خزيمة وفى رواية لهم أن رجلا كان مع النبي ﷺ فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله ﷺ اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وفي رواية لمسلم فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغسلوه بماء وسدر وان يكشفوا وجهه حسبته قال ورأسه فانه يبعث وهو يهل ﴿ وقصته ﴾ ناقته معناه رمته ناقته فكسرت عنقه ﴿ وكذلك فاقصعته ﴾

﴿ الترغيب فى النفقة في الحج والعمرة وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية له وصححها انما أجرك فى عمرتك على قدر نفقتك ﴿ النصب ﴾ هو التعب وزنا ومعنى * وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بسبعمائة ضعف رواه أحمد والطبراني فى الاوسط والبيهقى واسناد أحمد حسن وروى الطبراني في الاوسط أيضا عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله الدرهم بسبعمائة * وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا أعطوا وان دعوا أجيبوا وان أنفقوا أخلف لهم والذى نفس أبى القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الاشراف الا أهل مابين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب رواه البيهقى ﴿ النشز ﴾ بفتح النون واسكان الشين المعجمة وبالزاي هو المكان المرتفع * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم بألف

ألف درهم رواه البيهقي * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما رفعه قال ما أمعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر رواه الطبراني في الاسط والبزار ورجاله رجال الصحيح * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مبرور رواه الطبراني في الاوسط ورواه الاصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب موسلا مختصرا ﴿الغرز﴾ بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاى هو ركاب من جلد

﴿ الترغيب في العمرة في رمضان ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أراد رسول الله ﷺ الحج فقالت امرأة لزوجها أحججني مع رسول الله ﷺ فقال ما عندى ما أحجك عليه فقالت أحججني على جملك فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل فأتى رسول الله ﷺ فقال ان امرأتى تقرأ عليك السلام ورحمة الله وانها سألتني الحج معك فقلت ما عندى ما أحجك عليه قالت أحججنى على جملك فلان قلت ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل فقال أما انك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله قال وانها أمرتنى أن أسألك مايعدل حجة معك قال رسول الله ﷺ اقرأها السلام ورحمة الله وبركاته وأخبرها أنها تعدل حجة معى عمرة في رمضان رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه كلاهما بالقصة واللفظ لأبي داود وآخره عندهما سواء ورواه البخارى والنسائى وابن ماجه مختصرا عمرة في رمضان تعدل حجة ومسلم ولفظه قال قال رسول الله ﷺ لامرأة من الانصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تحجيى معنا قالت لم يكن لنا الا ناضحان فحج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحا ننضح عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة في رمضان تعدل حجة وفى رواية له تعدل حجة أو حجة معى * وعنه قال جاءت أم سليم الى

رسول الله ﷺ فقالت حج أبو طلحة وابنه وتركانى فقال يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معى رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أم معقل رضى الله عنها قالت لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان لنا جل فجعله أبو معقل في سبيل الله قالت وأصابنا مرض وهلك أبو معقل قالت فلما قفل رسول الله ﷺ من حجة الوداع حسبناه قال يا أم معقل مامنعك أن تخرجى معنا قالت يا رسول الله لقد تهيأنا فهلك أبو معقل وكان لنا جل هو الذى نحج عليه فأوصي به أبو معقل في سبيل الله قال فهلا خرجت عليه فان الحج في سبيل الله فأما اذا فاتتك هذه الحجة فاعتمرى في رمضان فانها كحجة رواه أبو داود والترمذى مختصرا عنها أن النبى ﷺ قال عمرة فى رمضان تعدل حجة وقال حديث حسن غريب وابن خزيمة باختصار الا أنه قال ان الحج والعمرة فى سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة أو تجزى حجة وفي رواية لابي داود والنسائى عنها أنها قالت يا رسول الله انى امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزيُ عني من حجتى قال عمرة فى رمضان تعدل حجة ﴿ قفل ﴾ محركة أى رجع من سفره * وعن أبي معقل رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال عمرة في رمضان تعدل حجة رواه ابن ماجه ورواه البزار والطبرانى في الكبير فى حديث طويل باسناد جيد عن أبى طليق أنه قال للنبي ﷺ فما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان ﴿ قال الملى ﴾ رضي الله عنه أبو طليق هو أبو معقل وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضا ذكره ابن عبد البر النمرى

﴿ الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب ﴾

﴿ اقتداء بالانبياء عليهم السلام ﴾

روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حج النبى ﷺ على رحل رث وقطيفة خلقة تساوي أربعة دراهم أو لا تساوى ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة رواه الترمذى في الشمائل وابن ماجه والاصبهانى الا أنه قال لا تساوى أربعة دراهم ورواه الطبرانى في الاوسط

من حديث ابن عباس ﴿ القطيفة ﴾ كساء له خمل * وعن ثمامة قال حج أنس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث أن النبي ﷺ حج على رحل وكانت زاملته رواه البخاري * وعن قدامة بن عبد الله وهو ابن عمار قال رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لاضرب ولا طرد ولا اليك اليك رواه ابن خزيمة فى صحيحه وغيره * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة فررنا بواد فقال أى واد هذا قالوا وادى الازرق قال كأني أنظر الى موسى ﷺ فذكر من طول شعره شيأ لا يحفظه داود واضعا أصبعه في أذنه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادى قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أى ثنية هذه قالوا ثنية هرشى أو لفت قال كأنى أنظر الى يونس ﷺ على ناقة حمراء عليه جبة صوف وخطام ناقتـه خلبة مارا بهذا الوادى ملبيا رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة واللفظ لهما ورواه الحاكم باسناد على شرط مسلم ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على وادى الازرق فقال ماهذا قالوا وادى الازرق فقال كأنى أنظر الي موسى مهبطا له جؤار الى الله بالتـكبير ثم أتى على ثنية فقال كأني أنظر الى يونس على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبى وعليـه جبة صوف ﴿ هرشى ﴾ بفتح الهاء وسكون الراء بعدهما شين معجمة مقصور ثنية قريب الجحفة ﴿ ولفت ﴾ بكسر اللام وفتحها أيضا هو ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة ﴿ والخلبة ﴾ بضم الخاء المعجمة وسكون اللام هى الليف كما جاء مفسرا فى الحديث * وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى ﷺ كأنى أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعـير من ابل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن ﴿ قطوان ﴾ بفتح القاف والطاء المهملة جميعا موضع بالـكوفة تنسب اليه العبى والاكسية * وعنه قال لما مر رسول الله ﷺ بوادى عسفان حين حج قال يا أبا بكر أى واد هذا قال وادى عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات خطمها الليف أزرهم العباء وأرديتهم النمار يحجون البيت العتيق رواه أحمد والبيهقى كلاهما من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ولا بأس بحديثهما فى المتابعات وقد حتج بهما ابن خزيمة وغـيره ﴿ عسفان ﴾ بضم العين وسكون

السين المهملتين موضع على مرحلتين من مكة ﴿ والبكرات ﴾ جمع بكرة بسكون الكاف وهي القتية من الابل ﴿ والنمرات ﴾ بكسر الميم جمع نمرة وهي كساء مخطط * وعنه عن النبي ﷺ قال حج موسى على ثور أحمر عليه عباءة قطوانية رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم وبقية رواته ثقات * وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لقد مر بالروحاء سبعون نبيا فيهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق رواه أبو يعلى والطبراني ولا بأس باسناده في المتابعات ورواه أبو يعلى أيضا من حديث أنس بن مالك * وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كأني أنظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط باسناد حسن * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله ﷺ من الحاج قال الشعث التفل قال فأي الحج أفضل قال العج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة رواه ابن ماجه باسناد حسن وعند الترمذي عنه جاء رجل فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وقال حديث حسن وتقدم في حديث ابن عمر وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له الحديث وفي رواية ابن حبان قال فاذا وقف بعرفة فان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج الحديث ﴿ الشعث ﴾ بكسر العين هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله ﴿ والتفل ﴾ بفتح التاء المثناة فوق وكسر الفاء هو الذي ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته ﴿ والعج ﴾ بفتح العين المهملة وتشديد الجيم هو رفع الصوت بالتلبية وقيل بالتكبير ﴿ والثج ﴾ بالمثلثة هو نحر البدن * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ان الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادي هؤلاء جاؤني شعثا غبرا رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وسيأتي حديث من هذا النوع في الوقوف ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب فى الاحرام والتلبية ورفع الصوت بها ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وما من مؤمن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وليس فى بعض نسخ الترمذى وما من مؤمن الى آخره وكذا هو في النسائى وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة وزاد رزين فيه وما من مؤمن يلبى لله بالحج الا شهد له ماعلى يمينه وشماله الى منقطع الارض ولم أر هذه الزيادة فى شيء من نسخ الترمذى ولا النسائى * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال مامن ملب يلبى الا لبي ماعن يمينه وشماله من حجر أوشجر أومدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى كلهم من رواية اسمعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبى حازم عن سهل ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن عبيدة يعنى ابن حميد حدثنى عمارة بن غزية عن أبى حازم عن سهل ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ أتانى جبرائيل فأمرنى أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالاهلال والتلبية رواه مالك وأبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة فى صحيحه وزاد ابن ماجه فانها شعار الحج * وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال جاءنى جبرائيل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال ما أهل مهل قط الا بشر ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم رواه الطبرانى في الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والبيهقي الا أنه قال قال رسول الله ﷺ ما أهل مهل قط الا آبت الشمس بذنوبه [illegible] الملبي اذا رفع صوته بالتلبية * وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل أى الاعمال أفضل قال العج والثج رواه ابن ماجه والترمذى وابن خزيمة

في صحيحه كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع وقال الترمذى لم يسمع محمد بن عبد الرحمن ورواه الحاكم وصححه والبزار الا أنه قال ما بال الحج قال العج والثج قال وكيع يعنى بالعج العجيج بالتلبية والثج نحر البدن وتقدم * وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما من محرم يضحى لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له ورواه الطبرانى في الكبير والبيهقى من حديث عامر بن ربيعة رضى الله عنه وتقدم حديث سهل بن سعد فى الباب الأول وفيه قال رسول الله ﷺ ما راح مسلم فى سبيل الله مجاهدا أو حاجا أو مهلا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها رواه الطبرانى فى الأوسط

﴿ الترغيب في الاحرام من المسجد الأقصى ﴾

عن أم حكيم بنت أبى أمية بن الأخنس عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال من أهلّ بعمرة من بيت المقدس غفر له رواه ابن ماجه باسناد صحيح وفى رواية له قالت قال رسول الله ﷺ من أهلّ بعمرة من بيت المقدس كان كفارة لما قبلها من الذنوب قالت فخرجت أمى من بيت المقدس بعمرة ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهل من المسجد الأقصى بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه قال فركبت أم حكيم الى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة ورواه أبو داود والبيهقى ولفظهما من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة شك الراوى أيتهما وفي رواية للبيهقى قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة

(الترغيب فى الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني)

﴿ وما جاء فى فضلهما وفضل المقام ودخول البيت ﴾

عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر مالى لا أراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليمانى فقال ابن عمران أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان استلامهما يحط الخطايا قال وسمعته يقول من طاف أسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة قال وسمعته يقول ما رفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات رواه أحمد وهذا لفظه والترمدى ولفظه اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول لايضع قدما ولايرفع أخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بهاحسنة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال ان أفعل فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مسحهما يحط الخطايا وسمعته يقول من طاف بالبيت لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله حسنة وحط عنه خطيئة وكتب له درجة وسمعته يقول من أحصى أسبوعا كان كعتق رقبة ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا أن النبي ﷺ قال مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطا ﴿ قال الحافظ ﴾ رووه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبد الله * وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من طاف بالبيت أسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات * وعن حميد بن أبى سوية قال سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليمانى وهو يطوف بالبيت فقال عطاء حدثنى أبو هريرة أن النبى ﷺ قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني أسئلك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين فلما بلغ الركن الأسود قال يا أبا محمد ما بلغك فى هذا الركن الأسود فقال عطاء حدثنى أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن قال له ابن هشام يا أبا محمد فالطواف قال عطاء حدثنى أبو هريرة أنه سمع النبى ﷺ يقول من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولااله الا الله

والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيآت وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو فى تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجه عن اسمعيل بن عياش حدثنى حميد بن أبى سويه وحسنه بعض مشايخنا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقى باسناد حسن * وعن ابن عباس أيضا أن النبى ﷺ قال الطواف حول البيت صلاة الا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذى واللفظ له وابن حبان في صحيحه قال الترمذى وقد روى عن ابن عباس موقوفا ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء بن السائب * وعنه قال قال رسول الله ﷺ من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الترمذى وقال حديث غريب سألت محمدا يعنى البخارى عن هذا الحديث فقال إنما يروي عن ابن عباس من قوله * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وتقدم * وعنه أيضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من طاف بالبيت أسبوعا لا يضع قدما ولا يرفع أخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة رواه ابن خزيمة فى صحيحه وابن حبان واللفظ له * وروي عن عبد الله ابن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال من توضأ فاسبغ الوضوء ثم أتى الركن يستلمه خاض فى الرحمة فاذا استلمه فقال بسم الله والله أكبر أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة وحط عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وشفع في سبعين من أهل بيته فاذا أتى مقام ابراهيم فصلى عنده ركعتين إيمانا واحتسابا كتب الله له عتق أربعة محررة من ولد اسمعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه أبو القاسم الاصبهاني موقوفا * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ورواه الطبراني في الكبير ولفظه يبعث الله

الحجر الأسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسانان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يأتى الركن اليماني يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان رواه أحمد باسناد حسن والطبراني في الأوسط وزاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه وابن خزيمة فى صحيحه وزاد يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ أشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع يشفع له لسانان وشفتان يشهد لمن استلمه رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات الا أن الوليد بن عباد مجهول * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسوّدته خطايا بنى آدم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن خزيمة في صحيحه الا أنه قال أشد بياضا من الثلج ورواه الطبراني فى الأوسط والكبير باسناد حسن ولفظه قال الحجر الأسود من حجارة الجنة وما فى الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالمها ولولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة الا برأ وفي رواية لابن خزيمة قال الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وإنما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا ورواه البيهقى مختصرا قال الحجرالأسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك ﴿ المها ﴾ مقصورا جمع مهاة وهى البلورة * وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما قال نزل الركن الأسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء فمكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد صحيح * وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو مسند ظهره الى الكرمة يقول الركن والمقام يـاقوتتان من يواقيت الجنة ولولا أن الله طمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية رجاء بن صبيح والحاكم ومن طريقه البيهقى وفي رواية للبيهقي قال ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا مامسه من خطايا بنى آدم لاضاء ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذى عاهة ولا سقيم الا شفى وفي أخرى له عنه أيضا رفعه

قال لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفى وما على الأرض شيء من الجنة غيره * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال استقبل رسول الله ﷺ الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا ثم التفت فاذا هو بعمر بن الخطاب يبكى فقال ياعمر ههنا تسكب العبرات رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه ومن طريقه البيهقى وقال تفرد به محمد بن عون ﴿ قال الحافظ ﴾ ولا نعرفه الا من حديثه وهو متروك * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال فدخلنا مكة ارتفاع الضحى فأتى يعني النبي ﷺ باب المسجد فأناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء فذكر الحديث قال ورمل ثلاثا ومشى أربعا حتى فرغ فلما فرغ قبل الحجر ووضع يديه عليه ثم مسح بهما وجهه رواه ابن خزيمة فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن المؤمل

﴿ الترغيب في العمل الصالح في عشر ذى الحجة وفضله ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الي الله عز وجل من هذه الايام يعنى أيام العشر قالوا يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء رواه البخارى والترمذى وأبو داود وابن ماجه والطبرانى في الكبير باسناد جيد ولفظه قال ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب الى الله العمل فيهن من أيام العشر فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وفى رواية للبيهقى قال ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرا من خير يعمله في عشر الاضحى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء قال فكان سعيد بن جبير اذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى مايكاد يقدر عليه * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل من أيام العشر قيل

ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله رواه الطبرانى باسناد صحيح * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أفضل أيام الدنيا العشر يعني عشر ذى الحجة قيل ولا مثلهن فى سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب الحديث رواه البزار باسناد حسن وأبو يعلى باسناد صحيح ولفظه قال ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة قال فقال رجل يارسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا فى سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهادا فيسبيل الله الا عفير يعفر وجهه فىالتراب الحديث ورواه ابن حبان فى صحيحه ويأتى بتمامه ان شاء الله * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ما من أيام أحب الى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه الا منحديث مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم وسألت محمدا يعنى البخارى عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه ﴿ قال الحافظ ﴾ روى البيهقى وغيره عن يحيى بن عيسى الرملى حدثنا يحيى بن أيوب البجلى عن عدى بن ثابت وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تكلم فيهم * وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب الى الله عز وجل من هذه الايام يعنى من العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان يقال فى أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم قال يعني فى الفضل رواه البيهقى والاصبهانى واسناد البيهقى لا بأس به * وعن الاوزاعى قال بلغنى أن العمل فى اليوم من أيام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا أن يختص امرؤ بشهادة قال الاوزاعى حدثنى بهذا الحديث رجل من بنى مخزوم عن النبي ﷺ رواه البيهقى

﴿ الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة وفضل يوم عرفة ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذى الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا فى سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهادا فى سبيل الله وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا ضاحين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يروا عذابى فلم ير يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه أبو يعلى والبزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقى ولفظه قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم عرفة فان الله تبارك وتعالى يباهى بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادى أتونى شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أنى قد غفرت لهم فتقول الملائكة ان فيهم فلانا مرهقا وفلانا قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله ﷺ ما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة ولفظ ابن خزيمة نحوه لا يختلفا إلا في حرف أو حرفين ﴿ المرهق ﴾ هو الذى يغشى المحارم ويرتكب المفاسد قوله ﴿ ضاحين ﴾ هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة أى بارزين للشمس غير مستترين منها يقال لكل من برز للشمس من غير شئ يظله ويكنه انه لضاح * وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال ما رؤي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رؤى يوم بدر فانه رأى جبرائيل يزع الملائكة رواه مالك والبيهقى من طريقه وغيرهما وهو مرسل ﴿ أدحر ﴾ بالدال والحاء المهملتين بعدهما راء أى أبعد وأذل * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى لمحسنكم ما سأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال إن الله عز وجل قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما صنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس

وجنوده بالويل والثبور رواه الطبراني في الكبير * ورواته محتج بهم في الصحيح الا أن فيهم رجلا لم يسم ورواه أبو يعلى من حديث أنس ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا أقبلوا يضربون الى من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغيبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنيهم جميع ماسألوني غير التبعات التي بينهم فاذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول ياملائكتي عبادى وقفوا فعادوا فى الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغيبهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنيهم جميع ماسألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم * وعن عباس بن مرداس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ دعا لامته عشية عرفة فأجيب أني قد غفرت لهم ماخلا الظالم فإني آخذ للمظلوم منه قال أي رب ان شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب الى ماسأل قال فضحك رسول الله ﷺ أو قال تبسم فقال له أبو بكر وعمر رضى الله عنهما بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذى أضحكك أضحك الله سنك قال إن عدو الله ابليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي وغفر لامتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني مارأيت من جزعه رواه ابن ماجه عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس أن أباه أخبره عن أبيه ورواه البيهقي ولفظه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله اليه انى قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يارب انك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله انى قد غفرت لهم قال فتبسم رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه يارسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب لى في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمى ولم يسمه عن أبيه عن جده عباس ثم قال وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناها في

كتاب البعث فان صح بشواهده ففيه الحجة وان لم يصح فقد قال الله تعالى ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وظلم بعضم بعضا دون الشرك انتهى * وروى ابن المبارك عن سفيان الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس بن مالك قال وقف النبي ﷺ بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال يابلال أنصت لى الناس فقام بلال فقال أنصتوا لرسول الله ﷺ فأنصت الناس فقال معاشر الناس أتانى جبرائيل آنفا فاقرأنى من ربي السلام وقال إن الله عز وجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يارسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن أتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خيرالله وطاب * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ان الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقول ان الله عز وجل يباهى ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا ورواه أحمد والطبرانى فى الكبير والصغير واسناد أحمد لابأس به * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال مامن يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو يتجلى ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء رواه مسلم والنسائى وابن ماجه وزاد رزين في جامعه فيه اشهدوا ملائكتى أنى قد غفرت لهم * وعن عبد العزيز بن قيس العبدي قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له رسول الله ﷺ ابن أخى ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له رواه أحمد باسناد صحيح والطبرانى ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى وعندهم كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ الحديث ورواه أبوالشيخ بن حبان في كتاب الثواب والبيهقي أيضا عن الفضل ابن العباس عن النبي ﷺ مختصرا قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة رواه الطبراني والبيهقى * وعن ابن

عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل من الانصار الى النبي ﷺ فقال يارسول الله كلمات أسأل عنهن فقال اجلس وجاء رجل من ثقيف فقال يارسول الله كلمات أسأل عنهن فقال ﷺ سبقك الانصارى فقال الانصارى انه رجل غريب وان للغريب حقا فابدأ به فأقبل على الثقفى فقال ان شئت أنبأتك عما كنت تسألنى عنه وان شئت تسألني وأخبرك فقال يارسول الله بل أجبني عما كنت أسألك قال جئت تسألنى عن الركوع والسجود والصلاة والصوم فقال والذى بعثك بالحق ما أخطأت مما كان فى نفسى شيأ قال فاذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج أصابعك ثم اسكن حتى يأخذ كل عضو مأخذه واذا سجدت فمكن جبهتك ولا تنقر نقرا وصل أول النهار وآخره فقال يانبى الله فان أنا صليت بينهما قال فأنت اذا مصل وصم من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقام الثقفى ثم أقبل على الانصارى فقال ان شئت أخبرتك عما جئت تسألنى وان شئت تسألنى وأخبرك فقال لا يانبى الله اخبرني بما جئت أسألك قال جئت تسألنى عن الحاج ماله حين يخرج من بيته وماله حين يقوم بعرفات وماله حين يرمى الجمار وماله حين يحلق رأسه وماله حين يقضى آخر طواف بالبيت فقال يانبى الله والذى بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسى شيأ قال فان له حين يخرج من بيته ان راحلته لا تخطو خطوة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة فاذا وقف بعرفة فان الله عز وجل ينزل الي سماء الدنيا فيقول انظروا الى عبادى شعثا غبرا اشهدوا أنى قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمل عالج واذا رمى الجمار لايدرى أحد ماله حتى يتوفاه الله يوم القيامة واذا قضى آخر الطواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه البزار والطبرانى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا إله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على أبراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا قال الله تعالى ياملائكتى ماجزاء عبدى هذا سبحنى وهللني وكبرنى وعظمنى وعرفنى وأثني على وصلى على نبيي اشهدوا

ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف رواه البيهقي وقال هذا متن غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع والله أعلم * وعن أبي سليمان الداراني قال سئل على بن أبي طالب رضى الله عنه عن الوقوف لم كان بالجبل ولم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون قيل يا أمير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام قال لانه لما أذن لهم بالدخول اليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما أن قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم أذن لهم بالزيارة اليه على الطهارة قيل يا أمير المؤمنين فمن أين حرم الصيام أيام التشريق قال لان القوم زوّار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف أن يصوم دون اذن من أضافه قيل يا أمير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاى معني هو قال هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية فيتعلق بثوبه ويتنصل اليه ويتخدع له ليهب له جنايته رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعا ورواه أيضا عن ذى النون من قوله وهو عندي أشبه والله أعلم

﴿ الترغيب في رمى الجمار وما جاء في رفعها ﴾

قال الحافظ تقدم في الباب قبله في حديث ابن عمر الصحيح واذا رمى الجمار لا يدرى أحد ماله حتى يتوفاه الله يوم القيامة لفظ ابن حبان ولفظ البزار وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات وتقدم في حديث عبادة بن الصامت وأما رميك الجمار قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا سأل النبي ﷺ عن رمى الجمار مالنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون اليه رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية الحجاج بن أرطاة وتقدم في حديث أنس وأما رميك الجمار فانه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون اليه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه الى النبي ﷺ قال لما أتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ

فى الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصياب حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض قال ابن عباس الشيطان ترجون وملة أبيكم ابراهيم تتبعون رواه ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرطهما * وعنه قال قال رسول الله ﷺ اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة * وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذه الجمار التى ترمى كل سنة فنحسب أنها تنقص قال ما يقبل منها رفع ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال رواه الطبرانى فى الأوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال المملى ﴾ رحمه الله وفي اسنادهما يزيد بن سنان التميمى مختلف فى توثيقه

﴿ الترغيب في حلق الرأس بمنى ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول وللمقصرين قال وللمقصرين رواه البخارى ومسلم وغيرهما * وعن أم الحصين أنها سمعت النبى ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم * وعن مالك بن ربيعة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين قال يقول رجل من القوم وللمقصرين فقال رسول الله ﷺ فى الثالثة أو الرابعة وللمقصرين ثم قال وأنا يومئذ محلوق الرأس فما يسرنى بحلق رأسي حمر النعم رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باسناد حسن ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم في حديث ابن عمر الصحيح أن النبى ﷺ قال للانصارى وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وتقدم أيضا في حديث عبادة بن الصامت وأما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع فى الأرض الا كانت لك نورا يوم القيامة

﴿ الترغيب فى شرب ماء زمزم وما جاء في فضله ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادى برهوت بقبة بحضرموت كرجل الجراد تصبح تندفق وتمسى لابلال فيها رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وابن حبان فى صحيحه ﴿ برهوت ﴾ بفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره تاء مثناة ﴿ وحضرموت ﴾ بفتح الحاء المهملة اسم بلد قال أهل اللغة وهما اسمان جعلا اسما واحدا ان شئت بنيت حضر على الفتح وأعربت موت اعراب مالا ينصرف وان شئت أضفت الاول الى الثانى فأعربت حضرا وخفضت موت * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ زمزم طعام طعم وشفاء سقم رواه البزار باسناد صحيح قوله طعام طعم بضم الطاء وسكون العين أى طعام يشبع من أكله * وعن أبي الطفيل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعته يقول كنا نسميها شباعة يعنى زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال رواه الطبرانى فى الكبير وهو موقوف صحيح الاسناد * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له ان شربته تستشفي شفاك الله وان شربته لشبعك أشبعك الله وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله اسمعيل رواه الدارقطنى والحاكم وزاد وان شربته مستعيذا أعاذك الله وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وقال صحيح الاسناد إن سلم من الجارود يعني محمد ابن حبيب ﴿ قال الحافظ ﴾ سلم منه فنه صدوق قاله الخطيب البغدادي وغيره لكن الراوى عنه محمد بن هشام لا أعرفه وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفردا من رواية حفص ابن عمر العدنى ﴿ الهزمة ﴾ بفتح الهاء وسكون الزاي هو أن تغمز موضعا بيدك أو رجلك فتصير فيه حفرة * وعن سويد بن سعيد قال رأيت عبد الله ابن المبارك بمكة أتي ماء زمزم واستسقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن أبي الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم

شرب رواه أحمد باسناد صحيح والبيهقي وقال غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه انتهى وروى أحمد وابن ماجه المرفوع منه عن عبد الله بن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول فذكره وهذا اسناد حسن * وعن السائب رضى الله عنه أنه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة رواه الطبراني فى الكبير وفى اسناده رجل لم يسم وبقيته ثقات

(ترهيب من قدر على الحج فلم يحج)

﴿ وما جاء فى لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ﴾

روى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلاعليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله يقول (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) رواه الترمذى والبيهقى من رواية الحارث عن على وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ورواه البيهقى أيضا عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبى ﷺ قال من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وتقدم حديث حذيفة عن النبى ﷺ قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لاسهم له رواه البزار * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لايفد الىّ لمحروم رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى وقال قال على بن المنذر أخبرنى بعض أصحابنا قال كان حسن بن حى يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لايترك الحج خمس سنين * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر

قال وكن كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لاتحركنا دابة بعد اذ سمعنا ذلك من النبي ﷺ وقال اسحق فى حديثه قالتا والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ هذه ثم ظهور الحصر رواه أحمد وأبو يعلى واسناده حسن رواه عن صالح مولى التوأمة ابن أبي ذئب وقد سمع منه قبل اختلاطه * وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال لنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت رواه الطبرانى في الكبير وأبو يعلى ورواته ثقات ورواه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال انما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر * وعن ابن لابي واقد الليثى عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لازواجه فى حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر رواه أبو داود ولم يسم ابن أبى واقد

﴿ الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه مسلم والنسائى وابن ماجه * وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وزاد يعني فى مسجد المدينة والبزار ولفظه ان رسول الله ﷺ قال صلاة فى مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلاة واسناده صحيح أيضا * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه رواه أحمد وابن ماجه باسنادين صحيحين * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذي

والنسائي وابن ماجه * وروى البزار عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء أحق المساجد أن يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدى وصلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من صلى فى مسجدى أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار و براءة من العذاب وبرئ من النفاق رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والطبرانى في الأوسط وهو عند الترمذى بغير هذا اللفظ * وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجل فى بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذى يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاة في مسجدى بخمسين ألف صلاة وصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة رواه ابن ماجه ورواته ثقات الا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرنى الآن ترجمته ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد الا ابن ماجه والله أعلم * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذى أسس على التقوى فأخذ كفا من حصي فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة رواه مسلم والترمذى والنسائي ولفظه قال تماري رجلان في المسجد الذى أسس على التقوي من أول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال رجل هو مسجد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ هو مسجدي هذا * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال اختلف رجلان فى المسجد الذى أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر هو مسجد قباء فأتوا رسول الله ﷺ فقال هو مسجدى هذا رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة رواه الطبرانى فى الكبير وابن خزيمة فى صحيحه ولفظه قال صلاة فى المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمائة ألف صلاة وصلاة فى مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة ورواه البزار ولفظه قال فضل الصلاة

في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة وقال البزار إسناده حسن كذا قال * وروى عن بلال بن الحارث رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان رواه الطبراني في الكبير * وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل الله عز وجل ثلاثا أن يعطيه حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغى لاحد من بعده وأنه لا يأتى هذا المسجد أحد لا يريد الا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رسول الله ﷺ أما ثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم أطول من هذا وقال صحيح على شرطهما ولا علة له * وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الاقصى رواه أحمد ورواته رواة الصحيح * وعن أبى ذر رضى الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة فى بيت المقدس أفضل أو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط أو قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب اليه من الدنيا جميعا رواه البيهقي باسناد لا بأس به وفى متنه غرابة * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة فى مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدى هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البيهقي ورواه أيضا هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم حديث بلال مختصرا * وعن أسيد بن ظهير الانصارى رضى الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجد قباء كعمرة رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذى حديث حسن غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ ولا نعرف لاسيد حديثا صحيحا غير

هذا والله أعلم * وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة رواه أحمد والنسائى وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقى وقال ورواه يوسف بن طهمان عن أبى أمامة بن سهل عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدى هذا يريد مسجد المدينة ليصلى فيه كانت بمنزلة حجة ﴿ قال الحافظ ﴾ انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان وهو واه والله أعلم * وروى الطبرانى فى الكبير عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة * وروى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد الى مسجد قباء لا يريد غيره ولا يحمله على الغدو الا الصلاة فى مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بأم القرآن كان له كاجر المعتمر الى بيت الله رواه الطبرانى فى الكبير وهذه الزيادة فى الحديث منكرة * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يزور قباء أو يأتى قباء راكبا وماشيا زاد فى رواية فيصلى فيه ركعتين رواه البخارى ومسلم وفي رواية للبخارى والنسائى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي فى مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله * وعن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما رضي الله عنه يقول لان أصلى فى مسجد قباء أحب الى من أن أصلى فى مسجد بيت المقدس رواه الحاكم وقال اسناده صحيح على شرطهما * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد بن عبادة فأقبل ماشيا الى بنى عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخزرج فقيل له أين تؤم يا أبا عبد الرحمن قال أؤم هذا المسجد في بنى عمرو بن عوف فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه كان كعدل عمرة رواه ابن حبان في صحيحه * وعن جابر يعنى ابن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء بين الصلاتين فعرف البشر فى وجهه قال جابر فلم ينزل بى أمر مهم غليظ إلا توخيت تلك الساعة فادعو فيها فاعرف الاجابة رواه أحمد والبزار وغيرهما واسناد أحمد جيد

﴿ الترغيب في سكنى المدينة الى الممات وما جاء في فضلها ﴾

﴿ وفضل أحد ووادى العقيق ﴾

قال الحافظ تقدم فى الباب قبله مما ينتظم فى سلكه ويقرب منه حديث بلال بن الحارث رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان وحديث جابر أيضا وفيه الا المسجد الحرام * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا رواه مسلم والترمذى وغيرهما * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر أحد على لأوائها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة اذا كان مسلما رواه مسلم ﴿ اللأواء ﴾ مهموزا ممدودا هى شدة الضيق * وعن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى أحرم ما بين لابتى المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها الا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة زاد فى رواية ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء الا أذابه الله فى النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء رواه مسلم ﴿ لابتا المدينة ﴾ بفتح الباء مخففة هو حرتاها وطرفاها ﴿ والعضاه ﴾ بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة و بعد الألف هاء جمع عضاهة وهى شجرة الخط وقيل بل كل شجرة ذات شوك وقيل ما عظم منها * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليأتين علي أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون بأهليهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه أحمد والبزار واللفظ له ورجاله رجال الصحيح ﴿ الأرياف ﴾ جمع ريف بكسر الراء وهو ما قارب المياه في أرض العرب وقيل هو الارض التى فيها الزرع والخصب وقيل غير ذلك * وعن سفيان بن أبي زهير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تفتح اليمن فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام

فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه البخاري ومسلم ﴿ البس ﴾ السوق الشديد وقيل البس سرعة الذهاب * وعن أبي أسيد الساعدى رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال رسول الله ﷺ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله ﷺ رأسه فاذا أصحابه يبكون فقال رسول الله ﷺ انه يأتى على الناس زمان يخرجون الى الارياف فيصيبون فيها مطعما وملبسا ومركبا أو قال مراكب فيكتبون الى أهليهم هلم الينا فانكم بأرض حجاز جذوبة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن ﴿ النمرة ﴾ بفتح النون وكسر الميم وهى بردة من صوف تلبسها الاعراب * وعن عمر رضى الله عنه قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ اصبروا وأبشروا فاني قد باركت على صاعكم ومدكم وكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الأربعة يكفى الخمسة والستة وان البركة في الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء رواه البزار باسناد جيد * وعن أفلح مولى أبى أيوب الانصارى أنه مر بزيد بن ثابت وأبى أيوب رضى الله عنهما وهما قاعدان عند مسجد الجنائز فقال أحدهما لصاحبه تذكر حديثا حدثناه رسول الله ﷺ فى هذا المسجد الذى نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتى على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج اليها رجال يصيبون رخاء وعيشا وطعاما فيمرون على اخوان لهم حجاجا أوعمارا فيقولون ما يقيمكم في لأواء العيش وشدة الجوع فذاهب وقاعد حتى قالها مرارا والمدينة خير لهم لا يثبت بها أحد فيصبر على لأوائها وشدتها حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا رواه الطبرانى في الكبير باسناد جيد ورواته ثقات * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها فانى

أشفع لمن يموت بها رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقى ولفظ ابن ماجه من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل فانى أشهد لمن مات بها وفى رواية للبيهقى قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة * وعن الصميتة امرأة من بني ليث أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول من استطاع منكم أن لايموت الا بالمدينة فليمت بها فانه من يمت بها تشفع له أو تشهد له رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى وفى رواية للبيهقى أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا شهيدا * وعن سبيعة الاسلمية رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه لايموت بها أحد الا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير ورواته محتج بهم فى الصحيح الا عبد الله بن عكرمة روى عنه جماعة ولم يخرجه أحد وقال البيهقى هو خطاء وانما هو عن صميتة كما تقدم * وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير باسناد حسن * وعن حاطب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى في حياتى ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة رواه البيهقى عن رجل من آل حاطب لم يسمه عن حاطب * وعن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من زار قبرى أو قال من زارنى كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ومن مات فى أحد الحرمين بعثه الله فى الآمنين يوم القيامة رواه البيهقى وغيره عن رجال من آل عمر لم يسمه عن عمر * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من مات فى أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارنى محتسبا الى المدينة كان في جوارى يوم القيامة رواه البيهقى أيضا ﴿ قال المملى ﴾ الحافظ رحمه الله وقد صح من غير ما طريق عن النبى ﷺ أن الوباء والدجال لا يدخلانها اختصرت ذلك لشهرته * وعن أبى قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال ان ابراهيم خليلك وعبدك

ونبيك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لمكة ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل مابها من وباء بخم اللهم انى حرمت مابين لابتيها كما حرمت على لسان أبراهيم الحرم رواه أحمد ورجال اسناده رجال الصحيح ﴿ خم ﴾ بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم اسم غيضة بين الحرمين قريبا من الجحفة لا يولد بها أحد فيعيش الى أن يحتلم الا أن يرتحل عنها لشدة مابها من الوباء والحمى بدعوة النبي ﷺ وأظن غدير خم مضافا اليها * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاؤا به الى رسول الله ﷺ فاذا أخذه رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم ان إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وأنه دعاك لمكة وانى أدعوك للمدينة بمثل مادعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وغيره ﴿ قوله فى صاعنا ومدنا ﴾ يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد ومعناه أنه دعا لهم بالبركة فى أقواتهم جميعا * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وأشد وصححها لنا وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة رواه مسلم وغيره قيل انما دعا بنقل الحمى الى الجحفة لانها كانت اذ ذاك دار اليهود * وعن على بن أبي طالب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا عند السقيا التى كانت لسعد قال رسول الله ﷺ اللهم إن ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك واني أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين رواه الطبرانى في الأوسط باسناد جيد قوى * وعن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اللهم برك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذى نفسى بيده ما من المدينة شيء ولا شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها رواه مسلم في حديث * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ماجعلت بمكة من البركة رواه البخاري ومسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال دعا نبي الله ﷺ فقال اللهم بارك لنا فى صاعنا

ومدنا وبارك لنا في شامنا ويمننا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا قال ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ﴿ قرن الشيطان ﴾ قيل معناه أتباع الشيطان وأشياعه وقيل شدته وقوته ومحل ملكه وتصريفه وقيل غير ذلك * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ رأيت فى المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت حتي قامت بمهيعة وهى الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الجحفة رواه الطبرانى في الاوسط ورواة إسناده ثقات ﴿ مهيعة ﴾ بفتح الميم واسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت وعين مهملة مفتوحتين هى اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامى على اثنين وثلاثين ميلا من مكة فلما أخرج العماليق بني عبيل اخوة عاد من يثرب نزلوها فجاءهم سيل الجحاف بضم الجيم فجحفهم وذهب بهم فسميت حينئذ الجحفة بضم الجيم واسكان الحاء المهملة * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام رواه الطبراني في الأوسط باسناد لا بأس به وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ خير ما ركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم ﷺ ومسجدى رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى وابن خزيمة في صحيحه الا أنه قال مسجدى هذا والبيت المعمور وابن حبان فى صحيحه ولفظه ان خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق ﴿ قال الحافظ ﴾ وقد صح من غير ما طريق أن النبي ﷺ قال لا تشد الرواحل الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى * وعن سعد رضى الله عنه قال لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا غبارا فخمر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه وقال والذي نفسى بيده ان في غبارها شفاء من كل داء قال وأراه ذكر ومن الجذام والبرص ذكره رزين العبدري في جامعه ولم أره فى الأصول * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأبى طلحة التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج أبو طلحة يردفنى وراءه فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل قال ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة

قال انى أحرم ما بين جبليها مثل ماحرم ابراهيم مكة قال اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم رواه البخارى ومسلم واللفظ له قال الخطابى فى قوله هذا جبل يحبنا ونحبه أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى واسئل القرية أى أهل القرية قال البغوى والاولى اجراؤه على ظاهره ولا ينكر وصف الجمادات بحب الانبياء والاولياء وأهل الطاعة كما حنت الاسطوانة على مفارقته ﷺ حتى سمع القوم حنينها الى أن سكنها وكما أخبر أن حجرا كان يسلم عليه قبل الوحى فلا ينكر عليه ويكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبه وتحن إلى لقائه حالة مفارقته إياها ﴿ قال الحافظ ﴾ وهذا الذى قاله البغوى حسن جيد والله أعلم * وقد روى الترمذى من حديث الوليد بن أبي ثور عن السدى عن عبادة بن أبي يزيد عن على بن أبي طالب قال كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يارسول الله وقال الترمذى حديث حسن غريب * وعنه قال قال رسول الله ﷺ أحد جبل يحبنا ونحبه فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه رواه الطبرانى في الاوسط من رواية كثير بن زيد ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن اسحق عن عبد الله ابن مكنف عن أنس وهذا اسناد واه قال قال رسول الله ﷺ ان جبل أحد يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع النار ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه وقد صح عن النبي ﷺ من غير ماطريق وعن جماعة من الصحابة أنه قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والزيادة على هذا عند الطبرانى غريبة جدا * العضاه تقدم ﴿ والترعة ﴾ بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة هى الروضة والباب أيضا وهو المراد في هذا الحديث فقد جاء مفسرا في حديث أبي عنبس بن جبر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط * وروى عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أحد ركن من أركان الجنة رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير * وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنت أرمى الوحش وأصيدها وأهدى لحمها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما لو كنت تصيدها

بالعقيق لشيعتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فانى أحب العقيق رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال أتانى آت وأنا بالعقيق فقال انك بواد مبارك رواه البزار باسناد جيد قوى * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال حدثنى رسول الله ﷺ قال أتانى الليلة آت من ربى وأنا بالعقيق أن صل في هـذا الوادي المبارك رواه ابن خزيمة في صحيحه

﴿ الترهيب من اخافة أهل المدينة أو ارادتهم بسوء ﴾

عن سعد رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح فيالماء رواه البخارى ومسلم وفي رواية لمسلم ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله فى النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح فى الماء وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في الصحاح وغيرها * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فانكب فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما يا أبتاه وكيف أخاف رسول الله وقد مات فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبيّ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا قال رسول الله ﷺ من أخاف أهل المدينة أخافه الله * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باسناد جيد وروى النسائى والطبرانى عن السائب بن خلاد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وفي رواية للطبرانى قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا ﴿ الصرف ﴾ هو الفريضة ﴿ العدل ﴾ التطوع قاله

سفيان الثوري وقيل هو النافلة والعدل الفريضة وقيل الصرف التوبة والعـدل الفدية قاله مكحول وقيل الصرف الاكتساب والعدل الفدية وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وقيل غـير ذلك * وروى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من آذى أهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبرانى فى الكبير * وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم اكفهم من دهمهم ببأس يعنى أهل المدينة ولا يريدها أحد بسوء الا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء رواه البزار باسناد حسن وآخر في الصحيح بنحوه وتقدم ﴿ دهمهم ﴾ محركة أى غشيهم بسرعة

كتاب الجهاد

﴿ الترغيب فى الرباط في سبيل الله عز وجل ﴾

عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خـير من الدنيا وما عليها رواه البخارى ومسـلم والترمذى وغيرهم ﴿ الغدوة ﴾ بفتح الغين المعجمة هى المرة الواحدة من الذهاب ﴿ والروحة ﴾ بفتح الراء المرة الواحدة من المجيء * وعن سلمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذى كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان رواه مسلم واللفظ له والترمذى والنسائى والطبرانى وزاد وبعث يوم القيامة شهيدا * وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وابن حبان في صحيحه وزد فى آخره قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل وهذه

الزيادة فى بعض نسخ الترمذى * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل رواه الطبرانى ورواته ثقات * وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيامة رواه الطبرانى في الكبير باسنادين رواة أحدهما ثقات * وعن أم الدرداء رضى الله عنها ترفع الحديث قال من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة رواه أحمد من رواية اسمعيل بن عياش عن المدنيين وبقية اسناده ثقات * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من مات مرابطا فى سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح الذى كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع الأكبر رواه ابن ماجه باسناد صحيح والطبرانى في الأوسط أطول منه وقال فيه والمرابط اذا مات فى رباطه كتب له أجر عمله الى يوم القيامة وغدى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف اشفع الي أن يفرغ من الحساب واسناده مقارب * وعن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من سن سنة حسنة فله أجرها ماعمل بها فى حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا فى سبيل الله جرى عليه عمل المرابط فى سبيل الله حتى يبعث يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير باسناد لا بأس به * وعن انس رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط فقال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى رواه الطبرانى في الأوسط باسناد جيد * وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رابط يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده لا بأس به ان شاء الله ومتنه غريب * وروي عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لرباط يوم فى سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم أجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها

ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا أراه قال أفضل من عبادة ألفي سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى أهله سالما لم تكتب عليه سيئة ألف سنة وتكتب له الحسنات ويجري له أجر الرباط الي يوم القيامة رواه ابن ماجه وآثار الوضع ظاهرة عليه ولا عجب فراويه عمر بن صبيح الخراسانى ولولا أنه في الاصول لما ذكرته * وعن مجاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان فى الرباط ففزعوا الى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس وأبو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول موقف ساعة فى سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى وغيرهما * وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل رواه النسأى والترمذى وقال حديث حسن غريب ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد فلينظر كل امرئ لنفسه وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان غير مرفوعة كذا جاءت مبينة فى رواية الترمذى وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى ورواه ابن ماجه الا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها * وروى عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبعمائة دينار ينفقه فى غيره رواه البيهقى وروى أبو الشيخ وغيره من حديث أنس ان الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة وفيه نكارة * وعن عتبة بن الندر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا انتاط غزوكم وكثرت الغرائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة زاد فى رواية وعبد القطيفة ان أعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبي لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان فى الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع رواه البخارى (القطيفة) كساء له خمل يجعل دثارا (والخميصة) بفتح الخاء المعجمة ثوب معلم من خز

أوصوف ﴿ وانتكس ﴾ أى انقلب على رأسه خيبة وخسارا ﴿ وشيك ﴾ بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت أى دخلت في جسمه شوكة وهي واحدة الشوك وقيل الشوكة هنا السلاح وقيل النكاية فى العدو ﴿ والانتقاش ﴾ بالقاف والشين المعجمة نزعها بالمنقاش وهذا مثل معناه اذا أصيب فلا انجبر ﴿ وطوبى ﴾ اسم الجنة وقيل اسم شجره فيها وقيل فعلى من الطيب وهو الأظهر * وعنه أن رسول الله ﷺ قال من خير معاش الناس لهم رجل يمسك بعنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متنه يبتغى القتل أو الموت مظانه و رجل فى غنيمة في شعفة من هذه الشعفاء وبطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا فى خير رواه مسلم والنسائى ﴿ متن الفرس ﴾ ظهره ﴿ والهيعة ﴾ بفتح الهاء وسكون الياء كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر ﴿ والشعفة ﴾ بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين هي رأس الجبل * وعن أم مالك البهزية رضى الله عنها قالت ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها قالت قلت يارسول الله من خير الناس فيها قال رجل فى ماشية يؤدى حقها ويعبد ربه و رجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه رواه الترمذى عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال حديث غريب من هذا الوجه ورواه ليث بن أبى سليم عن طاوس عن أم مالك انتهى ورواه البيهقى مختصرا من حديث أم مبشر تبلغ به النبى ﷺ قال خير الناس منزلة رجل على متن فرس يخيف العدو ويخيفونه

﴿ الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينيه الا تحلة القسم فان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ولا بأس باسناده

فى المتابعات ﴿ تحلة ﴾ القسم هو بفتح التاء المثناة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث معناه تكفير القسم وهو اليمين * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه فى أهله ألف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم كألف سنة رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعا ورواه أبو يعلي مختصرا قال من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته فى أهله ألف سنة * وعنه قال قال رسول الله ﷺ عينان لا تمسهما النار أبدا عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله رواه أبو يعلى ورواته ثقات والطبراني في الأوسط الا أنه قال عينان لا تريان النار تكلأ مهموزا أى تحفظ وتحرس * وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله رواه الطبرانى ورواته ثقات الا أن أبا الحبيب العبقرى لايحضرنى حاله * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع الى أهله رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى * وعن عثمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقئت فى سبيل الله وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه بل في اسناده عمر بن راشد اليمانى * وعن أبى هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من الكفر رواه الحاكم وفي اسناده انقطاع * وعن أبى ريحانة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأتينا ذات يوم على شرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ويلقى عليه بجحفة يعنى الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس قال من يحرسنا الليلة وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل فقال رجل من الانصار أنا

يا رسول الله قال ادنه فدنا فقال من أنت فتسمى له الانصارى ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة فلما سمعت بأنه دعا رسول الله ﷺ فقلت أنا رجل آخر قال ادنه فدنوت فقال من أنت فقلت أبو ريحانة فدعا لي بدعاء وهو دون مادعا للانصاري ثم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله وقال حرمت النار علي عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات للنسائي ببعضه والطبرانى فى الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد *

وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله رواه الاصبهانى * وعن سهل بن الحنظلية رضى الله عنه أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت صلاة الظهر مع رسول الله ﷺ فجاء فارس فقال يارسول الله انى انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم ونسائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله ﷺ وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبى مرثد الغنوى أنا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له وجاء الى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ استقبل هذا الشعب حتى تكون فى أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا يا رسول الله ما أحسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يصلى وهو يلتفت الي الشعب حتى اذا قضي رسول الله ﷺ صلاته وسلم قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر فى الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال انى انطلقت حتى كنت في أعلا هذا الشعب حيث أمرنى رسول الله ﷺ فلما أصبحت اطلعت الشعبين كلاهما فنظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله ﷺ هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا أو قاضى حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها رواه النسائي وأبو داود واللفظ له ﴿أوجبت﴾ أى أتيت بفعل أوجب لك الجنة

﴿ الترغيب فى النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم ﴾

عن خريم بن فاتك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف رواه النسائي والترمذى وقال حديث حسن وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى البزار حديث الاسراء من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبرائيل فأتى على قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه فذكر الحديث بطوله * وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتى فنزلت (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى * وعن الحسن عن على بن أبي طالب وأبى الدرداء وأبي هريرة وأبى أمامة الباهلى وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضي الله عنهم كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق فى وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبد الله ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة عن الحسن عنهم ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط ﴿ قال الحافظ ﴾ والحسن لم يسمع من عمران ولا من ابن عمر وقال الحاكم أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران انتهى والجمهور على أنه لم يسمع من أبى هريرة أيضا وقد سمع من غيرهم والله أعلم * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبي لمن أكثر فى الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد قيل يارسول الله النفقة قال النفقة

على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا أنفقوها وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد ووصفهم بأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون رواه الطبراني في الكبير وفى اسناده راو لم يسم * وعن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى أهله بخير فقد غزا رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى ورواه ابن حبان فى صحيحه ولفظه من جهز غازيا في سبيل الله أو خلفه فى أهله كتب الله له مثل أجره حتى انه لاينقص من أجر الغازى شيء ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر خلفه فى أهله وروى ابن ماجه أيضا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع * وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره رواه مسلم وأبو داود وغيرهما * وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح * وعن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما فى عشيرته أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله رواه أحمد والبيهقى كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا فى الجنة رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقى * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات ظل فسطاط فى سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله أوطروقة فحل فى سبيل الله رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿طروقة﴾ الفحل بفتح الطاء وبالاضافة هي الناقة

التي صلحت لطرق الفحل وأقل منها ثلاث سنين وبعض الرابعة وهذه هي الحقة ومعناه أن يعطي الغازي خادما أو ناقة هذه صفتها فان ذلك أفضل الصدقات

﴿ الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة وما جاء في فضلها ﴾

﴿ والترغيب فيما يذكر منها * والنهي عن قص نواصيها لان فيها الخير والبركة ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات رواه البخاري والنسائي وغيرهما * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يارسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما الذي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء الا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين الا كتب له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها الا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات رواه البخاري ومسلم واللفظ له وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة ورواه ابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال فأما الذي هي له أجر فالذي يتخذها في سبيل الله ويعدها له لا تغيب في بطونها شيأ الا كتب له بها أجر ولو عرض مرجا أو مرجين فرعاها صاحبها فيه كتب له بما غيبت في بطونها أجر ولو استنت شرفا أو شرفين كتب له بكل خطوة خطاها أجر ولو عرض نهرا فسقاها به كان له بكل قطرة غيبت في بطونها منه أجر حتى ذكر الاجر في أرواثها وأبوالها وأما التي هي له ستر فالذي يتخذها تعففا وتجملا وتسترا ولا يحبس حق ظهورها وبطونها في يسرها وعسرها وأما التي هي عليه وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا

عليهم الحديث ورواه البيهقي مختصرا بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه قال رسول الله ﷺ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر فأما خيل ستر فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسره ويسره وأما خيل الاجر فمن ارتبطها فى سبيل الله فانها لا تغيب فى بطونها شيأ الا كان له أجر حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدو في واد شوطا أو شوطين الا كان في ميزانه وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فانها لا تغيب فى بطونها شيأ الا كان وزرا عليه حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدو في واد شوطا أو شوطين الا كان عليه وزرا ﴿ النواء ﴾ بكسر النون وبالمد هو المعاداة ﴿ الطول ﴾ بكسر الطاء وفتح الواو هو حبل تشد به الدابة وترسلها ترعى ﴿ واستنت ﴾ بتشديد النون أى جرت بقوة ﴿ والشرف ﴾ بفتح الشين المعجمة والراء جميعا هو الشوط معناه جرت بقوة شوطا أو شوطين كما جاء مفسرا فى لفظ البيهقى ﴿ البذخ ﴾ بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة آخره خاء معجمة هو الكبر والتبذخ التكبر ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبرا وتعاظما واستعلاء على ضعفاء المسلمين وفقرائهم * وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الخيل في نواصيها الخير معقود أبدا الى يوم القيامة فمن ارتبطها عدة فى سبيل الله وأنفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة ومن ارتبطها رياء وسمعة ومرحا وفرحا فن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة رواه أحمد باسناد حسن * وروى عن خباب بن الارت رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله وأما فرس الانسان فما استبطن وتحمل عليه وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه رواه الطبرانى وهو غريب * وعن رجل من الانصار رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل فى سبيل الله عز وجل فثمنه أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن فثمنه وزر وركوبه وزر وفرس للبطنة فعسى أن يكون سدادا من الفقر ان شاء الله رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح *

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فالذى يرتبط في سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه وذكر ماشاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه ويراهن وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهى ستر من فقر رواه أحمد أيضا باسناد حسن * وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو فى الصحيح باختصار النفقة وروى ابن حبان في صحيحه شطره الاخير قال مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة فقلت لمعمر ما المتكفف بالصدقة قال الذى يعطى بكفه * وعن أبى كبشة صاحب النبي ﷺ عن النبى ﷺ قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة رواه الطبرانى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وروى عن عريب عن النبى ﷺ قال الخيل معقود فى نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة وأبوالها وأرواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة * رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه نكارة * وعن سهل بن الحنظلية وهو سهل بن الربيع بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها رواه أبو داود * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة رواه مالك والبخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه * وعن عروة بن أبى الجعد رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة رواه البخاري ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه أحمد باسناد جيد * وعن جرير رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بأصبعه وهو يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير الي يوم القيامة الاجر والغنيمة

رواه مسلم والنسائى * وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال لم يكن شىء أحب الى رسول الله ﷺ من الخيل ثم قال غفرانك النساء رواه أحمد ورواته ثقات ورواه النسائى من حديث أنس ولفظه لم يكن شىء أحب الى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل * وعن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتنى من خولتنى من بنى آدم وجعلتنى له فاجعلنى أحب الى أهله وماله أو من أحب أهله وماله اليه رواه النسائى * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ البركة فى نواصي الخيل رواه البخارى ومسلم * وعن عقبة بن عبد السلمى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ قال لا تقصوا نواصى الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فان أذنابها مذابها ومعارفها دفؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه أبو داود وفي اسناده رجل مجهول * وعن عقبة بن عامر وأبي قتادة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل طلق اليد اليمنى قال يزيد يعنى ابن أبى حبيب فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبى قتادة وحده ولفظ الترمذى قال رسول الله ﷺ خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمني فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية قال الترمذى حديث حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرطهما ﴿ الاقرح ﴾ هو الفرس يكون فى وسط جبهته قرحة وهي بياض يسير ﴿ والارثم ﴾ بفتح الهمزة وثاء مثلثة مفتوحة هو الفرس يكون به رثم محركا ومضموم الراء ساكن الثاء وهو بياض فى شفته العليا والانثى رثماء ﴿ وطلق اليمى ﴾ بفتح الطاء وسكون اللام وبضمهما أيضا اذا لم يكن بها تحجيل ﴿ والكميت ﴾ بضم الكاف وفتح الميم هو الفرس الذي ليس بالاشقر ولا الادهم بل يخالط حمرته سواد ﴿والشية﴾ بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه * وعن عقبة أيضا عن النبى ﷺ قال اذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى وهب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم من الخيل بكل كميت أغر محجل أو أشقر أغر

محجل أو أدهم أغر محجل رواه أبو داود واللفظ له والنسائي أطول من هذا * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب ﴿ اليمن ﴾ بضم الياء هو البركة والقوة

﴿ ترغيب الغازي والمرابط في الاكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة ﴾

﴿ والذكر ونحو ذلك وتقدم في باب النفقة في سبيل الله ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به أتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه رواه البزار * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعدالله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي * وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما في سبيل الله في غير رمضان بعد عن النار مائة عام سير المضمر الجواد رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد حسن * وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه وقال حديث غريب * وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسناد لابأس به ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة الا أنه قال فيه بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر ورواه النسائي من حديث عقبة ... يقل فيه ركض الفرس الى آخره * وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف رواه

أبو داود من طريق زبان عنه * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال طوبى لمن أكثر فى الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذى له عند الله من المزيد الحديث رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم * وروي عن معاذ عن رسول الله ﷺ أن رجلا سأله فقال أى المجاهدين أعظم أجرا قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا الحديث رواه أحمد والطبرانى ويأتى بتمامه ان شاء الله * وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين رواه الحاكم من طريق زبان عنه وقال صحيح الاسناد ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه والظاهر أن المرابط أيضا هو في سبيل الله فيضاعف عمله الصالح كما يضاعف عمل المجاهد وقد روى عن أنس رضى الله عنه يرفعه قال صلاة في مسجدى تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة فى المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط بألفى ألف صلاة الحديث رواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب وروي البيهقى عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره والله أعلم

﴿ الترغيب فى الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشى ﴾

﴿ والغبار فى سبيل الله والخوف فيه ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعنى سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من أهل الجنة اطلعت الى أهل الأرض لاضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخارى ومسلم وغيرهما ﴿ الغدوة ﴾ بفتح الغين المعجمة هى المرة الواحدة من الذهاب ﴿ والروحة ﴾ بفتح الراء هى المرة الواحدة

من المجيء * وعن أبي أيوب رضى الله عنه قال قال رسول ﷺ غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت رواه مسلم والنسائى * وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه وتقدم * وروى عنه قال قال رسول الله ﷺ ماراح مسلم فى سبيل الله مجاهدا أوحاجا مهلا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه رواه الطبرانى فى الأوسط * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال الغازى فى سبيل الله والحاج الي بيت الله والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه والبيهقى من هذه الطريق فوقفه ولم يرفعه ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائى وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال ابن ماجه فى آخره ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن أن أدخلة الجنة أو أرجعه الى منزله الذى خرج منه نائلا ما نال من أجر أوغنيمة والذى نفس محمد بيده ما كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم يكلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله أبدا ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عنى والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فاقتل رواه مسلم واللفظ له ورواه مالك والبخارى والنسائى ولفظهم تكفل الله لمن جاهد في سبيله لايخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق بكلماته أن يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة الحديث ﴿ الكلم ﴾ بفتح الكاف وسكون اللام هو الجرح * وعن أبي مالك الأشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأى حتف شاء الله مات فانه شهيد وان له الجنة رواه أبو داود من

رواية بقية بن الوليد عن ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ويأتى الكلام على بقية وعبد الرحمن ﴿ فصل ﴾ بالصاد المهملة محركا أى خرج ﴿ وقصه ﴾ بالقاف والصاد المهملة محركا أى رماه فكسر عنقه ﴿ الحتف ﴾ بفتح المهملة وسكون المثناة فوق هو الموت * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من خرج حاجا فمات كتب الله له أجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب الله له أجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب الله له أجر الغازى الى يوم القيامة رواه أبو يعلى من رواية محمد بن اسحق وبقية اسناده ثقات * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال عهد الينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا في سبيل الله أو دخل على امام يريد بذلك تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه رواه أحمد واللفظ له والبزار والطبرانى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ فيما يحكى عن ربه قال أيما عبد من عبادى خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتى ضمنت له ان رجعته أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمة وان قبضته غفرت له رواه النسائى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب صحيح والنسائى والحاكم والبيهقى الا أنهم قالوا ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخرى مسلم أبدا وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن عبد الرحمن بن جبر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخارى واللفظ له ورواه النسائى والترمذي في حديث ولفظه من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما حرام على النار * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب ولا يجتمعان في جوف عبد غبار فى سبيل الله ودخان جهنم ولا يجتمعان فى قلب عبد الايمان والشح رواه النسائي والحاكم واللفظ له وهو أتم وقال صحيح على شرط مسلم وقال النسائى الايمان والحسد وصدر الحديث في مسلم * وروى

عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله الا أمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغبر قدماه في سبيل الله الا آمن الله قدميه النار يوم القيامة رواه الطبراني والبيهقى * وعن أبي الدرداء يرفع الحديث الى النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا يجمع الله عز وجل في جوف عبد غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل ريح المسك يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه أحمد ورواة اسناده ثقات الا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء * وروى الطبراني في الأوسط عن عمرو بن قيس الكندى قال أنا مع أبي الدرداء منصرفين من الصائفة فقال يا أيها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ﴿ قوله من الصائفة ﴾ أى من غزوة الصائفة وهى غزوة الروم سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفا من البرد والثلج في الشتاء * وعن ربيع بن زياد أنه قال بينما رسول الله ﷺ يسير اذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير فقال رسول الله ﷺ أليس ذاك فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذى نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة رواه أبو داود في مراسيله * وعن أبي المصبح المقرائى قال بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله رضى الله عنهما وهو يقود بغلاله فقال له مالك أي أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر اصلح دابتى وأستغنى عن قومي وسمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فسار حتى اذا كان حيث يسمعه الصوت نادى بأعلى صوته يا أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فعرف جابر الذى يريد فقال أصلح دابتى واستغنى عن قومى وسمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فتواثب الناس عن دوابهم فما رأيت يوما أكثر ماشيا منه رواه

منه رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ورواه أبو يعلى باسناد جيد الا أنه قال عن سليمان ابن موسى قال بينا نحن نسير فذكره بنحوه وقال فيه سمعت رسول الله ﷺ يقول ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله الا حرم الله عليهما النار فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رؤى يوما أكثر ماشيا منه ﴿المصبح﴾ بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ﴿والقرائى﴾ بضم الميم وقيل بفتحها والضم أشهر وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة نسبة الى قرية بدمشق * وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار رواه أحمد ورواته ثقات ﴿الرهج﴾ بفتح الراء وسكون الهاء وقيل بفتحها هو ما يداخل باطن الانسان من الخوف والجزع ونحوه * وروى عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ﴿العذق﴾ بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة بعدها قاف هو القنو وهو المراد هنا وبفتح العين النخلة * وعن أم مالك البهزية رضى الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قالت قلت يارسول الله من خير الناس فيها قال رجل فى ماشية يؤدى حقها ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه رواه الترمذى عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال حديث غريب وتقدم

﴿الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى﴾

عن سهل بن حنيف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم وغيره والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل فى سبيل الله فواق ناقه فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فان

له أجر شهيد ومن خرج حاجا في سبيل الله أو نـكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك فذكر الحديث رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه بنحوه إلا أنه قال فيه ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وان مات علي فراشه ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ﴿ فواق ﴾ الناقة بضم الفاء وتخفيف الواو هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها وقيل هو ما بين الحلبتين

﴿ الترغيب في الرمى فى سبيل الله وتعلمه ﴾

﴿ والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه ﴾

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوّة) ألا ان القوّة الرمى ألا ان القوّة الرمى ألا ان القوّة الرمى رواه مسلم وغيره * وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامى به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا أحب الى من أن تركبوا ومن ترك الرمى بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها أو قال كفرها رواه أبو داود واللفظ له والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقى من طريق الحاكم وغيرها وفى رواية للبيهقى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذى يحتسب في صنعته الخير والذى يجهز به فى سبيل الله والذى يرمى به في سبيل الله ﴿ منبله ﴾ بضم الميم واسكان النون وكسر الباء الموحدة قال البغوى هو الذي يناول الرامى النبل وهو يكون على وجهين أحدهما يقوم بجنب الرامي أو خلفه يناوله النبل واحدا بعد واحد حتى يرمى والآخر أن يرد عليه النبل المرمى به ويروى والمد به وأي الامرين فعل فهو ممد به انتهى ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم ويحتمل أن يكون المراد بقوله منبله أى الذى يعطيه ... ويجهزه به من ماله امدادا له وتقوية ورواية البيهقى تدل على هذا * وعن

سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على قوم ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بنى فلان فامسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون قالوا كيف نرمى وأنت معهم قال النبى صلى الله عليه وسلم ارموا وأنا معكم كلكم رواه البخارى وغيره والدارقطنى الا أنه قال فيه ارموا وأنا مع بنى الادرع فامسك القوم وقالوا من كنت معه فانى يغلب قال ارموا وأنا معكم كلكم فرموا عامة يومهم فلم يفضل أحدهم الآخر أو قال فلم يسبق أحدهم الآخر أو كما قال * وعن سعد بن أبى وقاص رفعه قال عليكم بالرمى فانه خير أو من خير لهوكم رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال فانه من خير لعبكم واسنادهما جيد قوى * وروى عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة رواه الطبرانى * وعن عطاء بن أبى رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر ابن عمير الانصارى يرميان فمل أحدهما فجلس فقال له الآخر كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شىء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو الا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة رواه الطبرانى في الكبير باسناد جيد ﴿الغرض﴾ بفتح الغين المعجمة والراء بعدهما ضاد معجمة هو مايقصده الرماة بالاصابة * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه رواه مسلم وغيره * وعن أبى نجيح عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهما رواه النسائى * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة رواه أبو داود في حديث والترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه * وعنه أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من

النار عضوا بعضو رواه النسائي باسناد صحيح وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب وأبو داود ذكر العتق وابن ماجه ذكر الرمى ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أصاب أو أخطأ فعدل رقبة وروي الحاكم ذكر الرمى في حديث والعتق في آخر * وعن كعب بن مرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة فقال له عبد الرحمن بن النحام وما الدرجة يارسول الله قال أما انها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام رواه النسائي وابن حبان في صحيحه ﴿ النحام ﴾ بفتح النون وتشديد الحاء المهملة هو الكثير النحم وهو التنحنح * وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه * وعن معدان بن أبي طلحة رضى الله عنه قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فسمعته يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة فى الجنة قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما رواه ابن حبان في صحيحه * وعن أبى أمامة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمي بسهم فى سبيل الله أخطأ أو أصاب كان له بمثل رقبة من ولد اسمعيل رواه الطبرانى باسنادين رواة أحدهما ثقات * وعن عقبة بن عبد السلمى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لاصحابه قوموا فقاتلوا قال فرمي رجل بسهم فقال النبي ﷺ أوجب هذا رواه أحمد باسناد حسن * أوجب أى أوجب لنفسه الجنة بما فعل * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية فى سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربعة أناس من بني اسمعيل أعتقهم رواه البزار عن شيبب بن بشر عن أنس * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم فى الله كان له نورا يوم القيامة رواه البزار باسناد حسن * وروى عن محمد بن حنفية قال رأيت أبا عمرو الانصارى وكان بدريا عقبيا أحديا وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلامه ويحك ترسنى فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعا ضعيفا حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كان له نورا يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس

رضى الله عنه رواه الطبراني * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمى ثم تركه فليس منا أو فقد عصى رواه مسلم وابن ماجه الا أنه قال من تعلم الرمى ثم تركه فقد عصاني * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم الرمى ثم نسيه فهى نعمة جحدها رواه البزار والطبراني في الصغير والاوسط باسناد حسن وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر وفيه ومن ترك الرمي بعد ماعلمه رغبة عنه فانها نعمة تركها أو قال كفرها

﴿ الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى وما جاء في فضل الكلم فيه ﴾

﴿ والدعاء عند الصف والقتال ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أى العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه ولفظه قال رسول الله ﷺ أفضل الاعمال عندالله إيمان لاشك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور * وعن أبي ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أى الاعمال أفضل قال الايمان بالله والجهاد فى سبيل الله الحديث رواه البخارى ومسلم * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أتى رجل الى رسول الله ﷺ فقال أي الناس أفضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وبماله في سبيل الله تعالى قال ثم من قال ثم مؤمن فى شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى والحاكم باسناد على شرطهما ولفظه قال عن النبي ﷺ انه سئل أى المؤمنين أكمل إيمانا قال الذى يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد كفى الناس شره * وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس فى مجلس لهم فقال ألا أخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يارسول الله قال رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قلنا بلى يارسول الله قال امرؤ معتزل في شعب

يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ألا أخبركم بشر الناس قلنا بلى يا رسول الله قال الذى يسأل بالله ولا يعطى رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والنسائى وابن حبان فى صحيحه واللفظ لهما وهو أتم ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلا * وعن سبرة بن الفاكه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ قال ان الشيطان قعد لابن آدم بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فاسلم فغفر له فقعد له بطريق الهجرة فقال له تهاجر تذر دارك وأرضك وسماءك فعصاه فهاجر فقعد بطريق الجهاد فقال تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد فقال رسول الله ﷺ فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة وان غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة وان وقصته دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى * وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن بى وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وأنا زعيم لمن آمن بى وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت فى وسط الجنة وببيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت رواه النسائى وابن حبان في صحيحه * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته فقال لو اعتزلت الناس فأقمت فى هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال فلا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله تعالى أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد من حديث أبى أمامة أطول منه الا أنه قال ولمقام أحدكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة ﴿فواق الناقة﴾ هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها وقيل هو ما بين الحلبتين * وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مقام الرجل في الصف فى سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط

البخاري * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل الاعمال عند الله تعالى إيمان لاشك فيه وغزو لاغلول فيه وحج مبرور رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه وقد تقدم * وعن أبى هريرة أيضا قال قيل يارسول الله ما يعدل الجهاد فى سبيل الله قال لاتستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لاتستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لايفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفى رواية البخاري أن رجلا قال يارسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لاأجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك فقال أبو هريرة فان فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله فيكتب له حسنات ورواه النسائى نحو هذا { استن الفرس } عدا { والطول } بكسر الطاء وفتح الواو هو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه لترعى * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض رواه البخارى * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح ثم ان الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر الدلجة ولزم معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو أثره والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير فبينا معاذ على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقة معاذ فكبحها بالزمام فهبت حتى نفرت منها ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه فالتفت فاذا ليس فى الجيش أدنى اليه من معاذ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامعاذ فقال لبيك يارسول الله قال ادن دونك فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما احداهما بالاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد فقال معاذ يانبي الله نعس الناس فتفرقت ركابهم ترتع وتسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا كنت ناعسا فلما رأى معاذ بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخلوته له فقال يارسول الله ائذن لى أسألك عن كلمة أمرضتنى وأسقمتنى وأحزنتنى فقال رسول الله ﷺ سل عما شئت قال يانبي الله حدثني بعمل يدخلنى الجنة لاأسألك عن شئ غيره قال رسول الله ﷺ بخ بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثا وانه ليسير على من أراد الله به الخير وانه ليسير على من أراد الله به الخير وانه ليسير على من أراد الله به الخير فلم يحدثه بشئ إلاأعاده ثلاث مرات حرصا لكيما يتقنه عنه فقال نبى الله ﷺ تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيأ حتى تموت وأنت على ذلك فقال يارسول الله أعدلى فأعادها ثلاث مرات ثم قال نبي الله ﷺ ان شئت يامعاذ حدثتك برأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ بلى يارسول الله حدثني بأبي أنت وأمى فقال نبي الله ﷺ ان رأس هذا الامر أن تشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن قوام هذا الامر اقام الصلاة وايتاء الزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل تبتغى به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد فى سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله أو يحمل عليها فى سبيل الله رواه أحمد والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ ولا أراه سمع منه ورواه أحمد أيضا والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه كلهم من رواية أبى وائل عنه مختصرا ويأتى في الصمت ان شاء الله تعالى * وعن أبى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا وجبت له الجنة فعجب لها أبوسعيد فقال أعدها على يا رسول الله فأعادها عليه ثم قال وأخرى يرفع الله بها للعبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يارسول الله قال الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وأبو داود والنسائى * وروي عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لايناله الا أفضلهم رواه الطبرانى * وروى عن عمرو بن عبسة رضى

الله عنه عن النبي ﷺ قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله على وجهه النار رواه أحمد * وعن أبي المنذر رضى الله عنه أن رجلا جاء الى النبي ﷺ فقال يارسول الله ان فلانا هلك فصل عليه فقال عمر انه فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل يارسول الله ألم تر الليلة التي أصبحت فيها في الحرس فانه كان فيهم فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه ثم تبعه حتى جاء قبره قعد حتى اذا فرغ منه حثى عليه ثلاث حثيات ثم قال يثني عليك الناس شرا وأثنى عليك خيرا فقال عمر وما ذاك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ دعنا منك يا ابن الخطاب من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة رواه الطبراني واسناده لا بأس به ان شاء الله تعالى * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال بينما أنا عند رسول الله ﷺ اذ جاءه رجل فقال يارسول الله أى الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال وأهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى قال وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شئ قضاه عليك رواه أحمد والطبراني باسنادين أحدهما حسن واللفظ له * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذى يريد الاداء والناكح الذى يريد العفاف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن مكحول قال كثر المستأذنون على رسول الله ﷺ الي الحج يوم غزوة تبوك فقال رسول الله ﷺ غزوة لمن قد حج أفضل من أربعين حجة رواه أبو داود في المراسيل من رواية اسمعيل بن عياش * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة يقول اذ حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة رواه البزار ورواته ثقات معروفون ﴿ وعنبسة بن هبيرة ﴾ وثقه ابن حبان ولم أقف فيه على جرح * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج الحديث رواه الطبراني والبيهقي ويأتي بتمامه في غزاة البحر ان شاء الله * وعن أبي بكر بن أبي موسى الاشعرى قال

سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا قال نعم فرجع الى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مسى بسيفه الى العدو فضرب به حتي قتل رواه مسلم والترمذى وغيرهما ﴿جفن﴾ السيف بفتح الجيم واسكان الفاء هو قرابه * وعن البراء رضى الله عنه قال أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله ﷺ عمل قليلا وأجر كثيرا رواه البخارى واللفظ له ومسلم * وروى مسلم عن جابر رضى الله عنه قال جاء رجل من بني النبيت قبيل من الانصار فقال أشهد أن لا إله الا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي ﷺ عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا ﴿ مقنع ﴾ بضم الميم وفتح النون المشددة أى متغط بالحديد وقيل على رأسه خودة وقيل غير ذلك * وعن أنس رضى الله عنه قال انطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ لا يتقدمن أحد منكم الى شئ حتي أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله ﷺ قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام يارسول الله أجنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله ﷺ مايحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء أن أكون من أهلها قال فانك من أهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال ان أنا حييت حتى آكل تمراتى هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رضى الله عنه رواه مسلم ﴿القرن﴾ بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يجتمع كافر وقاتله فى النار أبدا رواه مسلم وأبو داود ورواه النسائى والحاكم أطول منه ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث معاذ بن جبل * وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يعني يقول الله عز وجل المجاهد فى سبيلى هو على ضامن ان قبضته ورثته الجنة وان رجعته رجعته بأجر أو غنيمة رواه الترمذى وقال حديث غريب صحيح وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث أبى هريرة وتقدم * وعن معاذ بن جبل رضى

الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا علي الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن غدا الى المسجد أو راح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لهما ورواه أبو يعلى بنحوه وعنده أو خرج مع جنازة بدل ومن غدا الى المسجد ورواه أحمد والطبراني وتقدم لفظهما وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة إلا أن عنده الثالثة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله * وعن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضى الله عنه أن النبي ﷺ سئل أي الاعمال أفضل قال ايمان لاشك فيه وجهاد لاغلول فيه وحجة مبرورة قيل فأى الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأى الهجرة أفضل قال من هجر ماحرم الله قيل فأى الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فأى القتل أشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده رواه أبو داود والنسائي واللفظ له وهو أتم * وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قل قال رسول الله ﷺ جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجى الله تبارك وتعالي به من الهم والغم رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصحح اسناده * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم لا يفتر صلاة ولا صياما حتى يرجعه الله الى أهله بما يرجعه اليهم من غنيمة أو أجر أو يتوفاه فيدخله الجنة رواه ابن حبان في صحيحه عن شيخه عمرو بن سعيد بن سنان قال وكن قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا ومرابطا ﴿ قال المملي ﴾ رحمه الله وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه أطول منه وتقدم وفى رواية للنسائي في هذا الحديث مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن جاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد * وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ أن امرأة أتته فقالت يارسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت أقتدى بصلاته إذا صلى وبفعله كله فاخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع قال لها أتستطيعين أن تقومى ولا تقعدى وتصومى ولا تفطرى وتذكرى الله تعالى ولا تفترى حتى يرجع قالت ما أطيق هذا يارسول الله فقال والذي نفسى بيده لو أطقته ما بلغت العشور من عمله رواه

أحمد من رواية رشدين بن سعد وهو ثقة عنده ولا بأس بحديثه فى المتابعات والرقائق ﴿ العشور ﴾ جمع عشر وهو الواحد من عشرة أجزاء * وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد محتج بهم فى الصحيح * وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فلنها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن صحيح وصدره في صحيح ابن حبان * وعنه قال قال رسول الله ﷺ من جرح جرحا فى سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك ولونه لون الزعفران عليه طابع الشهداء ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وان مات على فراشه رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك وفي رواية كل كلم يكلم فى سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها يوم طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف مسك رواه البخارى ومسلم ورواه مالك والترمذى والنسائى بنحوه ﴿ الكلم ﴾ بفتح الكاف واسكان اللام هو الجرح ﴿ والعرف ﴾ بفتح العين المهملة وإسكان الراء هو الرائحة * وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ليس شئ أحب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق فى سبيل الله وأما الأثران فأثر فى سبيل الله وأثر فى فريضة من فرائض الله رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف فى سبيل الله وفى لفظ ثنتان لاتردان أو قال مايردان الدعاء عند النداء وعند الباس حتى يلحم بعض بعضا رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وفى رواية لابن حبان ساعتان لاترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفى الصف في سبيل الله ﴿ يلحم ﴾ بالمهملة معناه ينشب بعضهم ببعض في الحرب

﴿ الترغيب في اخلاص النية في الجهاد ﴾

﴿ وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر وفضل الغزاة اذا لم يغنموا ﴾

عن أبي موسى رضى الله عنه أن اعرابيا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو فى سبيل الله رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله رجل يريد الجهاد وهو يريد عرضا من الدنيا فقال رسول الله ﷺ لا أجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد لرسول الله ﷺ فلعلك لم تفهمه فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد فى سبيل الله وهو يبتغى من عرض الدنيا قال لا أجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا أعد لرسول الله ﷺ فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد وهو يبتغى من عرض الدنيا فقال لاأجر له رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار وصححه ﴿ العرض ﴾ بفتح العين المهملة والراء جميعا هو ما يقتنى من مال وغيره * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أنه قال يارسول الله أخبرنى عن الجهاد والغزو فقال ياعبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا ياعبد الله ابن عمرو على أى حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه أبوداود * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الاعمال بالنية وفى رواية بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال رأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله فقال رسول الله ﷺ لا شيء له فأعادها ثلاث مرات يقول رسول الله ﷺ لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغى به وجهه رواه أبو داود والنسائى ﴿ قوله يلتمس الأجر

والذكر ﴾ يعني يريد أجر الجهاد ويريد مع ذلك ان يذكره الناس بأنه غاز أو شجيع ونحو ذلك * وعن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بشر هذه الأمة بالتيسير والسناء والرفعة بالدين والتمكين فى البلاد والنصر فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقى واللفظ له وتقدم فى الرياء هو وغيره وتقدم أيضا حديث معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال مامن عبد يقوم فى الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه وتنبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وأفسد فى الأرض فانه لن يرجع بالكفاف رواه أبو داود وغيره ﴿ قوله ياسر الشريك ﴾ معناه عامله باليسر والسماحة * وعن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى رواه النسائى وابن حبان في صحيحه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل يارسول الله انى أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين * وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكن قاتلت لان يقال هو جرىء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار الحديث رواه مسلم واللفظ له والنسائى والترمذي وابن خزيمة فى صحيحه وعند الترمذي قال حدثني رسول الله ﷺ قال ان الله تبارك وتعالي اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضى بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل فى سبيل الله ورجل كثير المال فذكر الحديث الى أن قال ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت فيقول أى رب أمرت بالجهاد فى سبيلك فقاتلت حتي قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له

للملائكة كذبت ويقول الله له بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتى فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة وتقدم بتمامه فى الرياء ﴿ جرىء ﴾ هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد أى شجاع * وعن شداد ابن الهاد رضى الله عنه أن رجلا من الاعراب جاء الي النبى ﷺ فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي ﷺ بعض أصحابه فلما كانت غزاته غنم النبي ﷺ فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه لك النبي ﷺ فأخذه فجاء به الى النبي ﷺ فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أرمى الى ههنا وأشار الى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتى به الى النبي ﷺ يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبى ﷺ أهو هو قال نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبى ﷺ في جبته التى عليه ثم قدمه فصلى عليه وكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك رواه النسائى * وعن عبد الله بن عمرو ابن العاصي رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مامن غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثى أجرهم وما من غازية أو سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم أجرهم وفي رواية مامن غازية أو سرية تغزو فى سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثى أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم رواه مسلم وروى أبو داود والنسائى وابن ماجه الثانية ﴿ يقال ﴾ أخفق الغازى اذا غزا ولم يغنم أو لم يظفر

﴿ الترهيب من الفرار من الزحف ﴾

عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الاشراك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى والبزار ولفظه قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع أولهن الاشراك بالله وقتل النفس

بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الى الاعراب بعد هجرته * وروى عن ثوبان رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف رواه الطبراني في الكبير * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقى الله عز وجل لا يشرك به شيأ وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال لا أقسم لا أقسم ثم نزل فقال أبشروا ابشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل من أي أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا رواه الطبراني وفي اسناده مسلم بن الوليد بن العباس لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة * وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكر فيه وان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم الحديث رواه ابن حبان في صحيحه * وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع ان أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يارسول الله وكم الكبائر قال تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وأمواتا لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدا ﷺ في بحبوبة جنة أبوابها مصاريع الذهب رواه الطبراني في الكبير

باسناد حسن ﴿ بحبوبة ﴾ المكان بحاءين مهملتين وباءين موحدتين مضمومتين هو وسطه ﴿ قال الحافظ ﴾ كان الشافعى رضى الله عنه يقول اذا غزا المسلمون فلقوا ضعفهم من العدو حرم عليهم ان يولوا الا متحرفين لقتال أو متحيزين الى فئة وان كان المشركون أكثر من ضعفهم لم أحب لهم أن يولوا ولا يستوجبون السخط عندى من الله لو ولوا عنهم على غير التحرف للقتال أو التحيز الى فئة وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه

﴿ الترغيب فى الغزاة فى البحر وأنها أفضل من عشر غزوات في البر ﴾

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته ثم جلست تفلى رأسه فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت يارسول الله ما يضحكك قال ناس من أمتى عرضوا علىّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يارسول الله قال ناس من أمتى عرضوا علىّ غزاة في سبيل الله كما قال فى الأولى قالت فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الأولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر فى زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت رضى الله عنها رواه البخارى ومسلم واللفظ له ﴿ قال المملى ﴾ رضي الله عنه كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت قبرس فركب البحر غازيا وركبت معه زوجته أم حرام ﴿ ثبج ﴾ البحر هو بفتح الثاء المثلثة والباء الموحده بعدهما جيم معناه وسط البحر ومعظمه * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط فى دمه رواه الطبرانى في الكبير والبيهقى كلاهما من رواية عبد الله ابن صالح كاتب الليث وروى الحاكم منه غزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر الى

آخره وقال صحيح على شرط البخارى وهو كما قال ولا يضر ما قيل في عبد الله بن صالح فان البخارى احتج به ﴿ المائد ﴾ هو الذى يدوخ رأسه ويميل من ريح البحر والميد الميل * وروى عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من غزا في البحر غزوة فى سبيل الله والله أعلم بمن يغزو فى سبيله فقد أدى الى الله طاعته كلها وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب رواه الطبرانى فى معاجيمه الثلاثة * وعن أم حرام رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال المائد في البحر الذى يصيبه القيء له أجر شهيد والغريق له أجر شهيد رواه أبو داود وروى عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من فاته الغزو معى فليغز فى البحر رواه الطبرانى في الأوسط

﴿ الترهيب من الغلول والتشديد فيه وما جاء فيمن ستر على غال ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله ﷺ هو فى النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخارى وقال قال ابن سلام كركرة يعنى بفتحهما ﴿ الثقل محركا ﴾ هو الغنيمة ﴿ وكركرة ﴾ ضبط بفتح الكافين وبكسرهما وهو أشهر ﴿ والغلول ﴾ هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصا به ولا يحضره الى أمين الجيش ليقسمه بين الغزاة سواء قل أو كثر وسواء كان الآخذ أمين الجيش أو أحدهم واختلف العلماء فى الطعام والعلوفة ونحوهما اختلافا كثيرا ليس هذا موضع ذكره * وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبى ﷺ وهو بوادى القرى وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو قال غلامك فلان قال بل يجر الى النار فى عباءة غلها رواه أحمد باسناد صحيح * وعن زيد بن خالد رضى الله عنه أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ توفى يوم خيبر فذكروا لرسول الله ﷺ فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوى درهمين رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى عمر قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبى ﷺ فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد

وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله ﷺ كلا انى رأيته في النار في بردة غلها أو فى عباءة غلها ثم قال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة الا المؤمنون رواه مسلم والترمذى وغيرهم * وعن حبيب بن مسلمة قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله ﷺ ان لم تغل أمتى لم يقم لهم عدو أبدا قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال نعم وثلاث شياه غزر قال أبو ذر غللتم ورب الكعبة رواه الطبراني فى الأوسط باسناد جيد ليس فيه ما يقال الا تدليس بقية بن الوليد فقد صرح بالتحديث * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره حتى قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك رواه البخارى ومسلم واللفظ له ﴿ لا ألفين ﴾ بالفاء أى لا أجدن ﴿ والرغاء ﴾ بضم الراء وبالغين المعجمة والمد هو صوت الابل وذوات الخف ﴿ والحمحمة ﴾ بحاءين مهملتين مفتوحتين هو صوت الفرس ﴿ والثغاء ﴾ بضم المثلثة وبالغين المعجمة والمد هو صوت الغنم ﴿ والرقاع ﴾ بكسر الراء جمع رقعة وهو ما تكتب فيه الحقوق ﴿ وتخفق ﴾ أى تتحرك وتضطرب * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ اذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيؤن بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يارسول الله هذا كان فيما أصبناه من الغنيمة فقال أسمعت بلالا ينادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر اليه فقال كن أنت تجيء به يوم القيامة

فلن أقبله عنك رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادى يعنى وادى القرى ومع رسول الله ﷺ عبد له وهبه له رجل من بنى جذام يدعى رفاعة بن يزيد من بنى الضبيب فلما نزلنا الوادى قام عبد رسول الله ﷺ يحل رحله فرمى بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيأ له الشهادة يارسول الله قال رسول الله ﷺ كلا والذى نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال أصبت يوم خيبر فقال رسول الله ﷺ شراك من نار أو شراكان من نار رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى ﴿ الشملة ﴾ كساء أصغر من القطيفة يتشح بها * وعن أبى رافع رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر ذهب الى بنى عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب قال أبو رافع فبينما النبى صلى الله عليه وسلم يسرع الى المغرب مررنا بالبقيع فقال أف لك أف لك أف لك قال فكبر ذلك فى ذرعى فاستأخرت وظننت أنه يريدنى فقال مالك امش قلت أحدث حدث فقال ما ذاك قلت أفقت بى قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بنى فلان فغل نمرة فدرع مثلها من نار رواه النسائى وابن خزيمة في صحيحه ﴿ البقيع ﴾ بالباء الموحدة مواضع بالمدينة منها بقيع الخيل وبقيع الخنجبة بفتح الخاء المعجمة والجيم وبقيع الغرقد وهو المراد هنا كذا جاء مفسرا في رواية البزار وقوله كبر فى ذرعى هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة أى عظم عندي موقعه ﴿ والنمرة ﴾ بفتح النون وكسر الميم بردة من صوف تلبسها الاعراب ﴿ وقوله فدرع ﴾ بدال المهملة المضمومة أى جعل له درع مثلها من نار * وعن ثوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء يوم القيامة بريئا من ثلاث دخل الجنة الكبر والغلول والدين رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبى حزم قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنطع من الغنيمة فقيل يا رسول الله هذا لك تستظل به من الشمس قال أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار رواه أبو داود فى مراسيله والطبرانى في الأوسط وزاد يوم القيامة * وعن يزيد

ابن معاوية أنه كتب الى أهل البصرة سلام عليكم أما بعد فان رجلا سأل رسول الله ﷺ زماما من شعر من مغنم فقال رسول الله ﷺ سألتنى زماما من نار لم يكن لك أن تسألنيه ولم يكن لى أن أعطيه رواه أبو داود فى المراسيل أيضا * وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال أما بعد فكان رسول الله ﷺ يقول من يكتم غالا فانه مثله رواه أبو داود ﴿ يكتم غالا ﴾ أى يستر عليه

﴿ الترغيب في الشهادة وما جاء فى فضل الشهداء ﴾

عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شيء الا الشهيد فانه يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة رواه البخاري ومسلم والترمذى * وعنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له ياابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أى رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما أسألك وأتمنى أسألك أن تردنى الى الدنيا فاقتل فى سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة رواه النسائى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو فى سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل ثم أغزو فاقتل رواه البخاري ومسلم فى حديث تقدم * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين رواه مسلم * وعن أبي قتادة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله والايمان بالله أفضل الاعمال فقام رجل فقال يارسول الله أرأيت ان قتلت فى سبيل الله تكفر عني خطاياى فقال رسول الله ﷺ نعم ان قتلت فى سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال أرأيت ان قتلت فى سبيل الله أتكفر عني خطايى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فان جبرائيل قال لى ذلك رواه مسلم وغيره * وعن ابن أبى عميرة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن أبي عميرة قال رسول الله ﷺ لان أقتل في سبيل الله أحب الى من أن يكون لى أهل الوبر والمدر رواه أحمد باسناد حسن والنسائي واللفظ له ﴿ أهل الوبر ﴾ هم الذين لا يأوون إلى جدار من الاعراب وغيرهم ﴿ وأهل المدر ﴾ أهل القرى والامصار والمدر محركا هو الطين الصلب المستحجر * وعن أنس رضى الله عنه قال غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون فقال اللهم أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سُعد ابن معاذ رضى الله عنه فقال ياسعد بن معاذ الجنة ورب النضر انى أجد ريحها دون أحد قال سعد فما استطعت يارسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف وطعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه فقال أنس كنا نرى أو نظن ان هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الى آخر الآية رواه البخارى واللفظ له ومسلم والنسائى ﴿ البضع ﴾ بفتح الباء وكسرها أفصح وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل مابين الواحد إلى أربعة وقيل من أربعة الي تسعة وقيل هو سبعة * وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رأيت الليلة رجلين أتيانى فصعدا بى الشجرة فأدخلانى دارا هي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منها قالا لى أما هذه فدار الشهداء رواه البخاري في حديث طويل تقدم * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جىء بأبي الى النبي ﷺ قدمثل به فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهانى قومى فسمع صوت صارخة فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال لم تبكي أو فلا تبكى مازالت الملائكة تظله بأجنحتها رواه البخارى ومسلم * وعنه قال لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله ﷺ يا جابر ألا أخبرك ما قال الله لابيك قلت بلى قال ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبد الله تمنّ على أعطك قال يارب تحييني فاقتل فيك ثانية قال انه سبق مني أنهم اليها لا يرجعون قال يارب فابلغ من ورائى فأنزل الله هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا

فى سبيل الله أمواتا الآية كلها رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه باسناد حسن أيضا والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء مضرجة قوادمه بالدماء رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن * وعن سالم بن أبي الجعد قال أريهم النبي ﷺ فى النوم فرأى جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيدا مقابله رواه الطبرانى وهو مرسل جيد الاسناد ﴿قال الحافظ﴾ كان جعفر رضى الله عنه قد ذهبت يداه في سبيل الله يوم مؤتة فابدله الله بهما جناحين فمن أجل ذا سمي جعفرا الطيار * وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ هنيأ لك يا عبد الله أبوك يطير مع الملائكة فى السماء رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن ابن عمر انه كان فى غزوة مؤتة قال فالتمسنا جعفر ابن أبي طالب فوجدناه فى القتلى فوجدنا بما أقبل من جسده بضعا وتسعين بين ضربة ورمية وطعنة وفي رواية فعددنا به خمسين طعنة وضربة ليس منها شئ في دبره رواه البخارى * وعن أنس قال بعث رسول الله ﷺ زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة ودفع الراية الي زيد فأصيبوا جميعا قال أنس فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يجيء الخبر فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد قال فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان وفي رواية قال وما يسرهم أنهم عندنا رواه البخارى وغيره * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أى الجهاد أفضل قال أن يعقر جوادك ويهراق دمك رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فذكره * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح * وعن كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أرواح الشهداء فى أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر الجنة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ﴿تعلق﴾ بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام

أي ترعى من أعالى شجر الجنة * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع فى سبعين من أهل بيته رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه * وعن عتبة بن عبد السلمى رضي الله عنه وكان من أصحاب النبى صلي الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله حتى إذا لقى العدوقاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لايفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فتلك ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وأدخل من أى أبواب الجنة شاء فان لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقى العدو قاتل فى سبيل الله عز وجل حتي يقتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق رواه أحمد باسناد جيد والطبرانى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والبيهقى ﴿ الممتحن ﴾ بفتح الحاء المهملة هو المشروح صدره ومنه أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى أى شرحها ووسعها وفي رواية لاحمد فذلك المفتخر في خيمة الله تحت عرشه ولعله تصحيف ﴿ وفرق ﴾ بكسر الراء أى خاف وجزع ﴿ والممصمصة ﴾ بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين هى الممحصة المكفرة * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله فى سبيل الله لايريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات أوقتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد والثانى خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدى الله تبارك وتعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فان مات أوقتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول ألا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله ﷺ والذى نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن أولنبي من الانبياء لزحل لهم عن الطريق

لما يرى من واجب حقهم حتى يأتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيأ الا أعطوا ولا يشفعون في شئ إلا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوؤن من الجنة حيث أحبوا رواه البزار والبيهقى والاصبهانى وهو حديث غريب ﴿زحل﴾ بالزاى والحاء المهملة كذا في رواية البزار وقال الاصبهانى في روايته لتنحى لهم عن الطريق ومعنى زحل وتنحى واحد * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين رواه الطبرانى فى حديث يأتى بتمامه إن شاء الله تعالى واسناده حسن * وعن نعيم بن همار رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى الشهداء أفضل قال الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الي عبد فى الدنيا فلا حساب عليه رواه أحمد وأبو يعلى ورواتهما ثقات * وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلقون في الصف الاول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون فى الغرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم رواه الطبرانى باسناد حسن ﴿يتلبطون﴾ معناه هنا يضطجعون والله أعلم * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أول ثلاثة يدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله عز وجل ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أين عبادى الذين قتلوا فى سبيلى وقتلوا وأوذوا وجاهدوا فى سبيلى أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب وتأتى الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الرب عز وجل هؤلاء عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وأوذوا في سبيلى فتدخل عليهم الملائكة من

كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رواه الاصبهانى باسناد حسن لكن متنه غريب * وروى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الاجود الاجود الله الاجود الاجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة واحدة ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل رواه أبو يعلى والبيهقى * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل حديث قبله ومتنه قال قال رسول الله ﷺ ان للشهيد عند الله سبع خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين انسانا من أقاربه رواه أحمد والطبرانى واسناد أحمد حسن * وعن المقدام بن معديكرب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ للشهيد عند الله ست خصال يغفر له فى أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث صحيح غريب ﴿ الدفعة ﴾ بضم الدال المهملة وسكون الفاء هى الدفقة من الدم وغيره * وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ليس شيء أحب الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق فى سبيل الله وأما الأثران فأثر فى سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله خطبنا فقال يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر وفي الرجال ما فيها وكان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وغلقت أبواب النار وزين الحور العين وأطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمى ولا تخزوا الحور العين فان أول قطرة تنضح من دمه يكفر عنه كل شيء عمله

وتنزل اليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه وتقولان قد أنالك ويقول قد أنالكما ثم يكسي مائة حلة ليس من نسيج بنى آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين أصبعين لوسعن وكان يقول نبئت ان السيوف مفاتيح الجنة رواه الطبرانى من طريقين احداهما جيدة صحيحة والبيهقى فى كتاب البعث الا أنه قال فان أول قطرة تقطر من دم أحدكم يحط الله منه بها خطاياه كما يحط الغصن من ورق الشجر وتبتدره اثنتان من الحور العين وتمسحان التراب عن وجهه وتقولان قد أنالك ويقول قد أنالكما فيكسي مائة حلة لو وضعت بين أصبعيّ هاتين لوسعتاهما ليست من نسج بني آدم ولكنها من نبات الجنة مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم الحديث ورواه البزار والطبرانى أيضا عن يزيد بن شجرة مرفوعا مختصرا وعن جدان أيضا مرفوعا والصحيح الموقوف مع أنه قد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل الرأى فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع والله أعلم ﴿ ويزيد ﴾ بن شجرة بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين قيل له صحبة ولا يثبت والله أعلم ﴿ انهكوا ﴾ وجوه القوم هو بكسر الهاء بعد النون أى أجهدوهم وابلغوا جهدهم والنهك المبالغة فى كل شيء * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كأنهما ظئران أظلتا فصيليهما فى براح من الأرض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه ﴿ الظئر ﴾ بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة هى المرضع ومعناه أن زوجتيه من الحور العين تبتدرانه وتحنوان عليه وتظلانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها ويحتمل أن يكون أضلتا بالضاد فيكون النبي ﷺ شبه بدارهما اليه باللهفة والحنوّ والشوق كبدار الناقة المرضع الى فصيلها الذى أضلته ويؤيد هذا الاحتمال قوله في براح من الأرض والله أعلم ﴿ والبراح ﴾ بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة هى الارض المتسعة لازرع فيها ولاشجر * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذى يرفع الناس اليه أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا أدرى قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي ﷺ قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقى العدو فكأنما ضرب جلده

بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو فى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيأ لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الرابعة رواه الترمذى والبيهقى وقال الترمذى حديث حسن غريب ﴿القلنسوة﴾ هوما يلبس فى الرأس ﴿ والطلح ﴾ بفتح الطاء المهملة وسكون اللام نوع من الاشجار ذى الشوك ﴿ والجبن ﴾ بضم الجيم واسكان الباء الموحدة هو الخوف وعدم الاقدام ﴿ وسهم غرب ﴾ وسهم غرب بالاضافة أيضا و بسكون الراء وتحريكها فى كليهما أيضا أربعة وجوه هو الذى لايدرى راميه ولا من أين جاء * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنـة بكرة وعشيا رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن ابن عباس أيضا رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما أصيب اخوانكم جعل الله أرواحهم فى جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمـارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا) الى آخر الآية رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ ينكلوا ﴾ مثلثة الكاف أى يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد * وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أن رجلا قال يارسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة رواه النسائى * وعن أنس رضى الله عنه أن رجلا أسود أتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله انى رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه الله لي فان أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فأتاه النبى ﷺ فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك وقال لهذا أو لغيره فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبى ﷺ مر بخباء اعرابى وهو فى أصحابه يريدون

الغزو فرفع الاعرابى ناحية من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله ﷺ وأصحابه يريدون الغزو فقال هل من عرض الدنيا يصيبون قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو ببكره الى رسول الله ﷺ وجعل أصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله ﷺ دعوا لى النجدى فوالذى نفسى بيده انه لمن ملوك الجنة قال فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبى ﷺ فأتاه فقعد عند رأسه مستبشرا أوقال مسرورا يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يارسول الله رأيناك مستبشرا تضحك ثم أعرضت عنه فقال أما ما رأيتم من استبشارى أو قال من سروري فلما رأيت من كرامة روحه على الله عز وجل وأما اعراضي عنه فان زوجة من الحور العين الآن عند رأسه رواه البيهقى باسناد حسن * وعن أنس أن أم الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بنت سراقة أتت النبى ﷺ فقالت يا رسول الله ألا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه بالبكاء فقال يا أم حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى رواه البخارى * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا فى سبيل الله فانهزم يعني أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدى رجع رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى حتى أهريق دمه رواه أبوداود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه ورواه أحمد وأبويعلى وابن حبان فى صحيحه وتقدم لفظهم فى قيام الليل وتقدم فيه أيضا حديث أبى الدرداء عن النبى ﷺ ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذى اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدى هذا كيف صبر لى بنفسه الحديث رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن أنس رضى الله عنه قال جاء أناس الى النبى ﷺ أن ابعث معنا رجالا يعلمون القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤن القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيؤن بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبى ﷺ اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن

يبلغوا المكان فقال اللهم ابلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال وأتى رجل حراما خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله ﷺ ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم أبلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفى رواية للبخارى قال أنس أنزل فى الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه * وعن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) فقال أما انا فقد سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيأ قالوا أى شئ نشتهى ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يارب نريد أن ترد أرواحنا فى أجسادنا حتى نقتل فى سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا رواه مسلم واللفظ له والترمذى وغيرهما * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه سأل جبرائيل عن هذه الآية (ونفخ في الصور فصعق من فى السموات ومن في الارض الا من شاء الله) من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم شهداء الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن أبي الدنيا من طريق اسمعيل بن عياش أطول منه وقال فيه هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه فتأتيهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الأبيض برحال الذهب أعنتها السندس والاستبرق ونمارقها ألين من الحرير مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون فى الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا ننظر كيف يقضى بين خلقه يضحك الله اليهم واذا ضحك الله الى عبد فى موطن فلا حساب عليه * وعن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلا جاء الي الصلاة والنبى ﷺ يصلى فقال حين انتهى الصف اللهم آتني أفضل ما تؤتى عبادك الصالحين فلما قضي النبي ﷺ الصلاة قال من المتكلم آنفا فقال الرجل أنا يا رسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد رواه أبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

﴿الترهيب من أن يموت الانسان ولم يغز ولم ينو الغزو﴾

﴿ وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء والترهيب من الفرار من الطاعون ﴾

عن أبي عمران قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا الينا صفا عظيما من الروم فخرج اليهم من المسلمين مثلهم وأكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيده الى التهلكة فقام أبو أيوب فقال أيها الناس انكم لتأولون هذه الآية هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما أعز الله الاسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله ﷺ ان أموالنا قد ضاعت وان الله تعالى قد أعز الاسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ماضاع منها فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ماقلناه والفقراء فى سبيل الله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم رواه الترمذي وقال حديث غريب صحيح * وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلالا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم رواه أبو داود وغيره من طريق اسحق بن أسيد نزيل مصر * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق رواه مسلم وأبو داود والنسائي * وعن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا فى أهله بخير أصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقى الله بغير أثر من جهاد لقى الله وفيه ثلمة رواه الترمذى وابن ماجه كلاهما من رواية اسمعيل بن رافع عن سمى عن أبي صالح عنه وقال الترمذى حديث غريب * وعن أبي بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب رواه الطبرانى بسند حسن

﴿ فصـل ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يارسول الله من قتل فى سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء أمتى اذا لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات من البطن فهو شهيد قال ابن مقسم أشهد على أبيك يعنى أبا صالح أنه قال والغريق شهيد رواه مسلم ورواه مالك والبخارى والترمذى ولفظهم وهو رواية لمسلم أيضا فى حديث أن رسول الله ﷺ قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنـه قال دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوده فأغمى عليه فقلنا رحمك الله ان كنا لنحب أن تموت على غير هذا وان كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا فقال وفيم تعدون الشهادة فارمّ القوم وتحرك عبد الله فقال ألا تجيبون رسول الله ﷺ ثم أجابه هو فقال نعد الشهادة في القتـل فقال ان شهداء أمتى اذا لقليل ان في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي البطن شهادة وفي الغرق شهادة وفى النفساء يقتلها ولدها جمعا شهادة رواه أحمـد والطبرانى واللفظ له ورواتهما ثقات ﴿ ارمّ ﴾ القوم بفتح الراء وتشـديد الميم سكتوا وقيل سكتوا من خوف ونحوه وقوله يقتلها ولدها جمعا مثلثة الجيم سا كنة الميم أى ماتت وولدها في بطنها يقال ماتت المرأة بجمع مثلثة الجيم اذا ماتت وولدها فى بطنها وقيـل اذا ماتت عذراء أيضا * وعن ربيع الانصارى رضى الله عنـه أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخى جبر الانصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لاتؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم فقال رسول الله ﷺ دعهن يبكين مادام حيا فاذا وجب فليسكتن فقال بعضهم ما كنا نرى أن يكون موتك علي فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أو ما القتـل إلا فى سبيل الله إن شهداء أمتى إذا لقليل ان الطعن لشهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة والنفساء بجمع شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة وذات الجنب شهادة رواه الطبرانى ورواته محتج بهم فى الصحيح ﴿ قوله بجمع ﴾ تقدم قبله ﴿ إذا وجب ﴾ أى اذا مات * وعن راشـد بن حبيش رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن

الصامت يعوده في مرضه فقال رسول الله ﷺ أتعلمون من الشهيد من أمتى فارمّ القوم فقال عبادة ساندونى فأسندوه فقال يارسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله ﷺ إن شهداء أمتى إذا لقليل القتل فى سبيل الله عز وجل شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة قال وزاد أبو العوام سادن بيت المقدس والحرق والسل رواه أحمد باسناد حسن وراشد بن حبيش صحابى معروف * ارم القوم تقدم ﴿والسادن﴾ بالسين والدال المهملتين هو الخادم ﴿والسل﴾ بكسر السين وضمها وتشديد اللام هو داء يحدث فى الرئة يؤل الى ذات الجنب وقيل ذ كام أو سعال طويل مع حمى عادية وقيل غير ذلك * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون فى سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد رواه النسائى * وعن جابر بن عتيك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاحت النسوة وبكين وجعل ابن عتيك يسكتهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يارسول الله قال إذا مات قالت ابنته والله انى لارجو أن يكون شهيدا فانك كنت قد قضيت جهازك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل فى سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذى يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه * وعن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الطاعون شهادة لكل مسلم رواه البخارى ومسلم * وعن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه

الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد رواه البخاري * وعن أبي عسيب مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورجز على الكافر رواه أحمد والطبراني في الكبير ورواة أحمد ثقات مشهورون ﴿ الرجز ﴾ العذاب * وعن أبي منيب الاحدب قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال انها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن (الحق من ربك فلا تكن من الممترين) فقال معاذ ستجدنى إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد باسناد جيد * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فتفتح لكم ويكون فيه داء كالدمل أو كالجرة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكى به أعمالهم اللهم ان كنت تعلم أن معاذا سمعه من رسول الله ﷺ فاعطه هو وأهل بيته الحظ الاوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في أصبعه السبابة فكان يقول ما يسرنى أن لي بها حمر النعم رواه أحمد عن اسمعيل بن عبيد الله عن معاذ ولم يدركه * وعن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتى بالطعن والطاعون فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفى كل شهادة رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح وأبو يعلى والبزار والطبرانى ﴿ الوخز ﴾ بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاى هو الطعن * وعن أبي بكر ابن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال ذكر الطاعون عند أبي موسى فقال سألنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وخز أعدائكم الجن وهو لكم شهادة رواه الحاكم وقال صحيح علي شرط مسلم * وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتى قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون رواه أحمد باسناد حسن والطبرانى فى الكبير ورواه الحاكم من حديث أبي موسى وقال صحيح الاسناد * وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختصم الشهداء والمتوفون على

فرشهم الي ربنا في الذين يتوفون فى الطاعون فيقول الشهداء قتلوا كما قتلنا و يقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كامتنا فيقول ربنا انظروا الي جراحهم فان أشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد أشبهت جراحهم رواه النسائي * وعن عتبة بن عبد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك رواه الطبرانى فى الكبير باسناد لا بأس به فيه اسمعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة وهذا منها و يشهد له حديث العرباض قبله * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى أمتى الا بالطعن والطاعون قلت يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفي رواية لابى يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب أمتى من أعدائهم من الجن كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطا ومن أصيب به كان شهيدا ومن فر منه كان كالفار من الزحف ورواه البزار وعنده قلت يارسول الله هذا الطعن قدعرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج فى الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه أسانيد الكل حسان * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطاعون الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد رواه أحمد والبزار والطبرانى واسناد أحمد حسن * وعن أبى إسحق السبيعى قال قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد بن سليمان أما سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتله بطنه لم يعذب في قبره فقال أحدهما لصاحبه نعم رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وابن حبان فى صحيحه وقال خالد بن عرفطة من غير شك ﴿ عرفطة ﴾ بضم العين المهملة والفاء جميعا بعدهما طاء مهملة * وعن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد رواه أبوداود والنسائى والترمذى و بن ماجه وقال الترمذى حديث حسن صحيح *

وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد رواه البخاري والترمذى وفي رواية للترمذى وغيره قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد وفي رواية للنسائى من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد * وعن سويد بن مقرن رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون مظلمته فهو شهيد رواه النسائي * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال أرأيت ان قاتلني قال قاتله قال أرأيت ان قتلنى قال فأنت شهيد قال أرأيت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم والنسائى ولفظه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرأيت ان عدى على مالى قال فانشد بالله قال فان أبوا على قال فانشد بالله قال فان أبوا على قال فانشد بالله قال فان أبوا على قال فقاتل فان قتلت ففى الجنة وان قتلت ففى النار

كتاب قراءة القرآن

﴿ الترغيب في قراءة القرآن فى الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه ﴾

﴿ والترغيب فى سجود التلاوة ﴾

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عنى النبى ﷺ قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وأبو داود وغيرهما * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو

كل يوم الى بطحان أو الى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يارسول الله كلنا يحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيعلم أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وأبو داود وعنده كوماوين زهراوين بغير اثم لله عز وجل ولا قطع رحم قالوا كلنا يارسول الله قال فلأن يغدو أحدكم كل يوم الى المسجد فيعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وان ثلاث فثلاث مثل أعدادهن ﴿ بطحان ﴾ بضم الباء وسكون الطاء موضع بالمدينة ﴿ والكوماء ﴾ بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد هي الناقة العظيمة السنام * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة رواه أحمد عن عبادة بن ميسرة واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة والجمهور عن أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة * وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب * وعن أبي موسي الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لها ريح وطعمها مر وفى رواية مثل الفاجر بدل المنافق رواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكيران لم يصبك من سواده أصابك من دخانه رواه أبو داود * وعن عائشة

رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران وفي رواية والذى يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران رواه البخارى ومسلم واللفظ له وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أبي ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله فانه رأس الأمر كله قلت يارسول الله زدنى قال عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الأرض وذخر لك فى السماء رواه ابن حيان فى صحيحه في حديث طويل * وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار رواه ابن حبان في صحيحه ﴿ ما حل ﴾ بكسر الحاء المهملة أى ساع وقيل خصم مجادل * وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه الحديث رواه مسلم ويأتى بتمامه ان شاء الله * وعن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن زبان عن سهل وقال الحاكم صحيح الاسناد * وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ ماأذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على رأس العبد ما دام فى صلاته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعنى القرآن رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة رواه الترمذى وحسنه وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها رواه الترمذى وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح قال الخطابى جاء في الأثر ان عدد

آى القرآن على قدر درج الجنة فيقال للقارئ ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ومن قرأ جزأ منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد الا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه الله مالا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار رواه البخارى ومسلم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل مايعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى ﴿ قال الملى ﴾ والمراد بالحسد هنا الغبطة وهو تمنى مثل ما للمحسود لاتمني زوال تلك النعمة عنه فان ذلك الحسد المذموم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لايهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمّ به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى الصلوات ابتغاء وجه الله ورجل أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه رواه الطبراني فى الأوسط والصغير باسناد لابأس به ورواه في الكبير بنحوه وزاد في أوله قال ابن عمر لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعنى ما معه من القرآن قال فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال ما معك يافلان قال معى كذا وكذا وسورة البقرة فقال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فأنت أميرهم فقال رجل من أشرافهم والله مامنعنى أن أتعلم البقرة الا خشية أن لاأقوم بها فقال رسول الله ﷺ تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومن تعلمه فيرقد وهو فى جوفه فمثله كمثل جراب أوكى على مسك رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وابن ماجه

مختصرا وابن حبان فى صحيحه * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوّة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه لا ينبغى لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعنه أن رسول الله ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام رب انى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه و يقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والطبرانى في الكبير والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه ان أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ فى مربده إذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخري فقرأ ثم جالت أيضا قال أسيد فخشيت أن تطأ يحيي فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق رأسى فيها أمثال السرج عرجت فى الجوّ حتى ما أراها قال فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله بينما أنا البارحة في جوف الليل أقرأ فى مربدى إذ جالت فرسى فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله ﷺ أقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول ﷺ اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيي قريبا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها فقال رسول الله ﷺ تلك الملائكة تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم رواه البخارى ومسلم واللفظ له ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال فيه فالتفت فاذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والأرض فقال يارسول الله ما استطعت أن أمضى فقال تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما انك لو مضيت لرأيت العجائب وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ الظلة ﴾ بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام هى الغاشية وقيل السحابة * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انكم لا ترجعون الى الله بشىء أفضل مما خرج منه يعنى القرآن رواه الحاكم وصححه ورواه أبو داود فى مراسيله عن جبير بن نفير * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا

تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات أما انى لا أقول ألم حرف ولكن ألف ولام وميم رواه الحاكم من رواية صالح ابن عمر عن ابراهيم الهجرى عن أبي الأحوص عنه وقال تفرد به صالح بن عمر عنه وهو صحيح * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله أهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته رواه النسائى وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن مهدى حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس وقال الحاكم يروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها ﴿ قال المملى ﴾ الحافظ عبد العظيم وهو اسناد صحيح * وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه أنه مر على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن وتعلم وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتان لاتقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسبنا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وروى عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث غريب * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر وذلك قوله ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا قال الذين قرؤا القرآن رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير من أن تصلى ألف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعنه قال قال رسول الله ﷺ من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة

آية كتب من القانتين رواه ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرطهما
﴿ قال الحافظ ﴾ وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا * وعن أبى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله ﷺ اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول ياويله
وفى رواية يا ويلى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلى النار
رواه مسلم وابن ماجه ورواه البزار من حديث أنس ورواه الطبرانى عن أبى اسحق عن
ابن مسعود موقوفا قال اذا رأى الشيطان ابن آدم ساجدا صاح وقال ياويله ويل الشيطان
أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرنى أن أسجد فعصيت فلى النار * وعن أبى سعيد
الخدرى أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ الى سجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شىء
بحضرته انقلب ساجدا قال فقصصتها على النبى ﷺ فلم يزل يسجد بها رواه أحمد ورواته
رواة الصحيح * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال
يارسول الله انى رأيت فى هذه الليلة فيما يرى النائم كأنى أصلى خلف شجرة فرأيت كأنى
قرأت سجدة فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودى فسمعتها وهى ساجدة وهى تقول اللهم
اكتب لى بها عندك أجرا واجعلها لى عندك ذخرا وضع عنى بها وزرا واقبلها منى كما تقبلت
من عبدك داود قال ابن عباس فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة فسمعته وهو ساجد
يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه
واللفظ له ﴿ قال الحافظ ﴾ رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن
عبيدالله بن أبى يزيد عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبى يزيد عن ابن عباس وقال الترمذى
حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى والحسن قال بعضهم لم يرو عنه غير محمد
ابن يزيد وقال العقيلى لا يتابع على حديثه ورواه أبو يعلى والطبرانى من حديث أبى سعيد
الخدرى قال رأيت فيما يرى النائم كأنى تحت شجرة وكان الشجرة تقرأ ص فلما أتت على
السجدة سجدت فقالت فى سجودها اللهم اغفر لى بها اللهم حط عنى بها وزرا وأحدث لى
بها شكرا وتقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على رسول الله ﷺ
فأخبرته فقال سجدت ياأبا سعيد قلت لا قال فأنت حق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول

الله ﷺ سورة ص ثم أتى على السجدة فسجد وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها وفى اسناده يمان بن نصر لا أعرفه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كتبت عنده سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم رواه البزار باسناد جيد

﴿الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه﴾

﴿وما جاء فيمن ليس في جوفه شئ منه﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الذى ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذى والحاكم كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال الترمذى حديث حسن صحيح * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان أصفر البيوت بيت ليس فيه شيء من كتاب الله رواه الحاكم موقوفا وقال رفعه بعضهم * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عرضت على أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس ﴿قال الحافظ﴾ وتقدم الكلام عليه فى تنظيف المساجد * وعن سعد بن عبادة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقى الله أجذم رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد ﴿قال الحافظ﴾ ويزيد بن أبى زيد هو الهاشمى مولاهم كنيته أبو عبد الله يأتى الكلام عليه ومع هذا فعيسى بن فائد انما روى عمن سمع سعدا قال عبد الرحمن بن أبى حاتم وغيره قال الخطابى قال أبو عبيد الاجذم المقطوع اليد وقال ابن قتيبة الاجذم ههنا المجذوم وقال ابن الاعرابى معناه أنه يلقى الله تعالى خالى اليدين من الخير كني باليد عما تحويه اليد وقال آخر معناه لا حجة له وقد رويناه عن سويد بن غفلة

﴿ الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال بأبى أنت تفلت هذا القرآن من صدرى فما أجدنى أقدر عليه فقال له رسول الله ﷺ يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربى يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل على واحسن وعلي سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل فى آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبداً ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف مالا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لاترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لاترام أسألك ياألله يارحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لسانى وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدرى وأن تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجاب باذن الله والذى بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث على الا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله ﷺ فى مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله انى كنت فيما خلالا آخذ الا أربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسى تفلتن

وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فاذا قرأتها على نفسى فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فاذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا فقال رسول الله ﷺ عند ذلك مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث الوليد بن مسلم ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما الا أنه قال يقرأ في الثانية بالفاتحة والم السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان عكس ما في الترمذى وقال في الدعاء وان تشغل به بدنى مكان وأن تستعمل وهو كذلك فى بعض نسخ الترمذى ومعناهما واحد وفى بعضها وان تغسل ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا والله أعلم

﴿ الترغيب فى تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت رواه البخارى ومسلم وزاد مسلم فى رواية واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به نسيه * وعن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بئسما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها رواه البخارى هكذا ومسلم موقوفا * وعن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الابل في عقلها رواه مسلم *وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ما أذن الله لشىء كما أذن لنبي حسن الصوت يتغني بالقرآن يجهر به رواه البخارى ومسلم واللفظ له وأبو داود والنسائى ﴿ قال الحافظ ﴾ اذن بكسر الذال أى ما استمع لشىء من كلام الناس كما استمع الله الى من يتغنى بالقرآن أى يحسن به صوته وذهب سفيان بن عيينة وغيره الى انه من الاستغناء وهو مردود وروى ابن جرير الطبرى هذا الحديث باسناد صحيح وقال فيه ما أذن الله لشيء ما أذن لنبى حسن الترنم

بالقرآن وروي الامام أحمد وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم والبيهقي عن فضالة بن عبيد أن النبي ﷺ قال لله أشد أذنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته وقال الحاكم صحيح على شرطهما ﴿ القينة ﴾ بفتح القاف واسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون هي الامة المغنية * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ زينوا القرآن بأصواتكم رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه قال الخطابى معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا عرضت الناقة على الحوض أى عرضت الحوض على الناقة وكقولهم اذا طلعت الشعرى واستوى العود على الحرباء أى استوى الحرباء على العود ثم روى باسناده عن شعبة قال نهانى أيوب أن أحدث زينوا القرآن بأصواتكم قال ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح أخبرناه محمد بن هاشم حدثنا الدبري عن عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال زينوا أصواتكم بالقرآن والمعنى أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به واتخذوه شعارا وزينة انتهى * وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه ابن ماجه * وروي عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله رواه ابن ماجه أيضا * وعن ابن أبي مليكة قال قال عبيد الله بن أبي يزيد مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل رث الهيئة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد أرأيت إن لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع ورواه أبو داود والمرفوع منه فى الصحيحين من حديث أبى هريرة

﴿ الترغيب في قراءة سورة الفاتحة وما جاء في فضلها ﴾

عن أبي سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال كنت أصلى بالمسجد فدعانى رسول الله ﷺ فلم أجبه ثم أتيته فقلت يارسول الله انى كنت أصلى فقال ألم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة هي أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يارسول الله انك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قال الحمد رب العالمين هي السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته رواه البخارى وأبو داود والنسائي وابن ماجه ﴿ قال الحافظ ﴾ أبو سعيد هذا لايعرف اسمه وقيل اسمه رافع بن أوس وقيل الحارث بن نفيع بن المعلى ورجحه أبو عمر النمرى وقيل غير ذلك والله أعلم * وعن أبي هريرة رضى الله عنـه أن رسول الله ﷺ خرج على أبى بن كعب فقال يا أبي وهو يصلي فالتفت أبى فلم يجبه وصلى أبى فخفف ثم انصرف الى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ وعليك السلام ما منعك ياأبي أن تجيبنى اذا دعوتك فقال يارسول الله انى كنت في الصلاة قال فلم تجد فيما أوحى الله الى أن استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان شاء الله قال أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل فى التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يارسول الله فقال رسول الله ﷺ كيف تقرأ في الصلاة قال فقرأ أم القرآن فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده ما أنزل الله فى التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا فى الفرقان مثلها وانها سبع من المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم باختصار عن أبى هريرة عن أبى وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم * وعن أنس رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ في مسير فنزل ونزل رجل الي جانبه قال فالتفت النبي ﷺ فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن قال بلى فتلا الحمد لله رب العالمين رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي

نصفين ولعبدى ما سأل وفى رواية فنصفها لى ونصفها لعبدى فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدنى عبدى فاذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى على عبدى فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدي ماسأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ماسأل رواه مسلم ﴿ قوله ﴾ قسمت الصلاة يعنى القراءة بدليل تفسيره بها وقد تسمى القراءة صلاة لكونها جزأ من أجزائها والله أعلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبى ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم والنسائى والحاكم وقال صحيح على شرطهما ﴿ النقيض ﴾ بالمعجمة هو الصوت * وعن واثلة بن الاسقع أن رسول الله ﷺ قال أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المثين وأعطيت مكان الانجيل المثانى وفضلت بالمفصل رواه أحمد وفى اسناده عمران القطان

﴿ الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران ﴾

﴿ وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان يفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم والنسائى والترمذى * وعن معقل بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا إله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر

له رواه أحمد عن رجل عن معقل وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر يس * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما جبرائيل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم * وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام بلغني أن البطلة السحرة رواه مسلم ﴿ الغيايتان ﴾ مثنى غياية بغين معجمة وياءين مثناتين تحت وهي كل شئ أظل الانسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما ﴿ وفرقان ﴾ أي قطعتان * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لكل شئ سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آى القرآن رواه الترمذى عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال حديث غريب ورواه الحاكم من هذه الطريق أيضا ولفظه سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لاتقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه آية الكرسى وقال صحيح الاسناد * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام رواه ابن حبان في صحيحه * وعن عبد الله قال اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم فان الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة رواه الحاكم موقوفا هكذا وقال صحيح على شرطهما ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الاحوص عن عبد الله فرفعه ﴿ قال الحافظ ﴾ وهذا اسناد حسن بما تقدم والله أعلم * وعن أسيد بن حضير رضى الله عنه أنه قال يارسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت

أن فرسى انطلق فقال رسول الله ﷺ اقرأ أبا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض ورسول الله ﷺ يقول اقرأ أبا عتيك فقال يارسول الله فما استطعت أن أمضى فقال رسول الله ﷺ تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة أما انك لو مضيت لرأيت العجائب رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البخارى ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه وتقدم * وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال مانسيتهن بعد قال كأنهما غمامتان أوظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما رواه مسلم والترمذى وقال حديث حسن غريب ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجىء ثواب قراءته كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبه من الاحاديث أنه يجىء ثواب قراءة القرآن وفى حديث نواس يعنى هذا مايدل على ما فسروا اذ قال وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا ففى هذا دلالة على أنه يجىء ثواب العمل انتهى ﴿قوله بينهما شرق﴾ هو بفتح المعجمة وقد تكسر وبسكون الراء بعدها قاف أى بينهما فرق يضىء * وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا تعلموا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قال ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم الا أن عنده ولا يقرآن فى بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى قال الحافظ معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري إنما احتج به مسلم ويأتى الكلام عليه ورواه أبو داود فى مراسيله عن جبير بن نفير * وعن عبيد بن عمير أنه قال لعائشة

رضى الله عنها أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ قال فسكتت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي قال يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي قلت والله انى أحب قربك وأحب ما يسرك قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكى حتى بل حجره قالت وكان جالسا فلم يزل يبكى ﷺ حتى بل لحيته قالت ثم بكى حتى بل الارض فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكى قال يارسول الله تبكى وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا لقد أنزلت على الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان خلق في السموات والارض الآية كلها رواه ابن حبان فى صحيحه وغيره وروى ابن أبي الدنيا عن سفيان يرفعه قال من قرأ آخر آل عمران ولم يتفكر فيها ويله فعد بأصابعه عشر

﴿ الترغيب في قراءة آية الكرسى وما جاء في فضلها ﴾

عن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه أنه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول فتأخذ منه قال فشكا ذلك الى النبي ﷺ فقال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله قال فأخذها فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء الى رسول الله ﷺ فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود قال كذبت وهى معاودة للكذب قال فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء الى النبي ﷺ فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب فأخذها فقال ما أنا بتاركك حتى أذهب بك الى النبي ﷺ فقالت انى ذاكرة لك شيأ آية الكرسى اقرأها ببيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي ﷺ فقال ما فعل أسيرك قال فأخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وتقدم حديث أبي هريرة في يقوله اذا أوى الى فراشه وستأتي أحاديث في فضلها فيما يقوله دبر الصلوات ان شاء الله ﴿ السهوة ﴾ بفتح السين المهملة هى الطاق فى الحائط يوضع فيها الشيء وقيل هى الصفة وقيل مخدع بين البيتين وقيل هو شيء شبيه بالرف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة ﴿ قال المملى ﴾ كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة ولفظ الحديث يحتمل الكل ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح

الاول ﴿ والغول ﴾ بضم الغين المعجمة هو شيطان يأكل الناس وقيل هو من يتلون من الجن * وعن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال فسلم فرد عليه السلام فقلت ما أنت جن أم انس قال جن فقلت ناولني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن أن ما فيهم من هو أشد مني فقلت ما يحملك على ما صنعت فقال بلغني أنك تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك فقلت ما الذي يحرزنا منكم قال هذه الآية آية الكرسي قال فتركته وغدا أبي الى رسول الله ﷺ فأخبره فقال صدق الخبيث رواه ابن حبان في صحيحه وغيره ﴿ الجرين ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء هو البيدر * وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب فى صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر رواه مسلم وأبو داود ورواه أحمد وابن أبي شيبة فى كتابه باسناد مسلم وزاد والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وتقدم حديث أبي هريرة لكل شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن ولفظ الحاكم سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان الاخرج منه آية الكرسي

﴿ الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها ﴾

﴿ أو عشر من آخرها ﴾

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائى وعندهما عصم من فتنة الدجال وهو كذا في بعض نسخ مسلم وفى رواية لمسلم وأبى داود من آخر سورة الكهف وفى رواية للنسائى من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف ورواه الترمذى ولفظه من قرأ

ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من قرأ الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك كتب فى رق ثم طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيامة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وذكر ان ابن مهدى وقفه على الثورى عن أبي هاشم الرمانى ﴿ قال الحافظ ﴾ وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في كتاب الجمعة

﴿ الترغيب فى قراءة سورة يس وما جاء فى فضلها ﴾

عن معقل بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر الله له اقرؤها على موتاكم رواه أحمد وأبو داود والنسائى واللفظ له وابن ماجه والحاكم وصححه * وروي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات زاد في رواية دون يس رواه الترمذي وقال حديث غريب * وعن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له رواه مالك وابن السني وابن حبان فى صحيحه ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه ويأتى فى باب ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء ذكر سورة الدخان

﴿ الترغيب في قراءة سورة تبارك الذى بيده الملك ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان سورة فى القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك رواه أبو داود والترمذى وحسنه واللفظ له والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وروي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ضربت خبائى على

قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي ﷺ هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر رواه الترمذى وقال حديث غريب * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ وددت أنها فى قلب كل مؤمن يعني تبارك الذى بيده الملك رواه الحاكم وقال هذا اسناده عند اليمانيين صحيح * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ في سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ في سورة الملك فهى المانعة تمنع عذاب القبر وهى في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وهو في النسائى مختصر من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر وكنا فى عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة وانها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها فى كل ليلة فقد أكثر وأطاب

﴿ الترغيب في قراءة اذا الشمس كورت وما يذكر معها ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر الى يوم القيامة كانه رأى العين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه الترمذى وغيره ﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه لم يصف الترمذى هذا الحديث بحسن ولا بغرابة واسناده متصل ورواته ثقات مشهورون ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

﴿ الترغيب فى قراءة اذا زلزلت وما يذكر معها ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذى والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزى حدثنا عطاء عن ابن عباس وقال الترمذى حديث

غريب لا نعرفه الا من حديث يمان بن المغيرة وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله يارسول الله ولا عندى ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك اذا زلزلت الأرض قال بلى قال ربع القرآن تزوج تزوج رواه الترمذى عن سلمة بن وردان عن أنس وقال هذا حديث حسن انتهى وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التميز وسلمة يأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب في قراءة الهاكم التكاثر ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر رواه الحاكم عن عقبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر ورجال اسناده ثقات الا أن عقبة لا أعرفه

﴿ الترغيب في قراءة قل هو الله أحد ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) فقال رسول الله ﷺ وجبت فسألته ماذا يارسول الله فقال الجنة فقال أبو هريرة فأردت أن أذهب الى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتنى الغداء مع رسول الله ﷺ ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب رواه مالك واللفظ له والترمذى وليس عنده قول أبي هريرة فأردت الى آخره وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ فرقت ﴾ بكسر الراء أى خفت * وعنه قال قال رسول الله ﷺ احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج النبي ﷺ فقرأ قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض انى نرى هذا خبرا جاءه من السماء فذلك الذى

أدخله ثم خرج نبي الله ﷺ فقال اني قلت لـكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا أنها تعدل ثلث القرآن رواه مسلم والترمذى * وعن أبي الدرداء رضى الله عنـه عن النبى ﷺ قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وفي رواية قال ان الله عز وجل جزأ القرآن بثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزأ من اجزاء القرآن رواه مسلم * وعن أبي أيوب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن رواه الترمذى وقال حديث حسن * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى النبى ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائى ﴿ قال الحافظ ﴾ والرجل القارئ هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه هل تزوجت قال لا والله يارسول الله وما عندي ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن رواه الترمذي وقال حديث حسن وتقدم * وروى عن معاذ بن أنس الجهني رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر بن الخطاب اذاً نستكثر يارسول الله فقال رسول الله ﷺ الله أكثر وأطيب رواه أحمد * وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبى ﷺ أخبروه أن الله يحبه رواه البخارى ومسلم والنسائى ورواه البخارى أيضا والترمذى عن أنس مختصرا منه وقال فى آخره فلما أتوا النبى ﷺ أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني أحبها فقال حبك إياها أدخلك الجنة ﴿ قال الحافظ ﴾ وفى باب مايقوله دبر الصلوات وغيره أحاديث من هذا الباب وتقدم بعض أحاديث تتضمن فضلها فى أبواب متفرقة

﴿ الترغيب في قراءة المعوذتين ﴾

عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس رواه مسلم والترمذى والنسائى وأبو داود ولفظه قال كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر فقال ياعقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فذكر الحديث وفي رواية لابي داود قال بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول ياعقبة تعوّذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قلت يارسول الله اقرئني آيا من سورة هود وآيا من سورة يوسف فقال النبي ﷺ ياعقبة بن عامر انك لن تقرأ سورة أحب الى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ قل أعوذ برب الفلق فان استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل ورواه الحاكم بنحو هذه وقال صحيح الاسناد وليس عندهما ذكر قل أعوذ برب الناس * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اقرأ يا جابر فقلت وما أقرأ بأبي أنت وأمي قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فقرأتهما فقال اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما رواه النسائى وابن حبان في صحيحه وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب ان شاء الله تعالى

كتاب الذكر والدعاء

﴿ الترغيب في الاكثار من ذكر الله سرا وجهرا والمداومة عليه ﴾

﴿ وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله أنا عند ظن عبدى بي وأنا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملا

خير منهم وان تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا وان أتاني يمشى أتيته هرولة رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ورواه أحمد بنحوه باسناد صحيح وزاد في آخره قال قتادة والله أسرع بالمغفرة * وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله جل ذكره لا يذكرنى عبد في نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتى ولا يذكرنى في ملأ الا ذكرته في الرفيق الملأ الاعلى رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اذا ذكرتنى خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني فى ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين تذكرنى فيهم رواه البزار باسناد صحيح * وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل يقول أنا مع عبدى اذ هو ذكرنى وتحركت بى شفتاه رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه * وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت على فاخبرنى بشئ أتشبث به قال لايزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿أتشبث﴾ به أى أتعلق * وعن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قلت أى الاعمال أحب الى الله قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى واللفظ له والبزار إلا أنه قال أخبرنى بأفضل الاعمال وأقربها الى الله وابن حبان في صحيحه * وعن أبى المخارق قال قال النبى ﷺ مررت ليلة أسرى بى برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا أملك قيل لا قلت نبى قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان فى الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه رواه ابن أبى الدنيا هكذا مرسلا * وعن سالم بن أبى الجعد قال قيل لابي الدرداء ان رجلا أعتق مائة نسمة قال إن مائة نسمة من مال رجل لكثير وأفضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان أحدكم رطبا من ذكر الله رواه ابن أبى الدنيا موقوفا باسناد حسن * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم

وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله قال معاذ بن جبل ماشيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله رواه أحمد باسناد حسن وابن أبي الدنيا والترمذى وابن ماجه والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه أحمد أيضا من حديث معاذ باسناد جيد الا أن فيه انقطاعا * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه كان يقول ان لكل شيءٍ صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيءٍ أنجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه ابن أبي الدنيا والبيهقى من رواية سعيد بن سنان واللفظ له * وروى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل أى العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قال قلت يا رسول الله ومن الغازى فى سبيل الله قال لو ضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله أفضل درجة رواه الترمذى وقال حديث غريب ورواه البيهقى مختصرا قال قيل يارسول الله أى الناس أعظم درجة قال الذاكرون الله * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله رواه الطبرانى والبزار واللفظ له وفى سنده أبو يحيى القتات وبقيته محتج بهم في الصحيح ورواه البيهقى من طريقه أيضا * وعن جابر رضى الله عنه رفعه الى النبي ﷺ قال ما عمل آدمى عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح * وعن الحارث الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الله أوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني اسرائيل أن يعملوا بهن فكانه أبطأ بهن فأتاه عيسى فقال ان الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن فاما أن تخبرهم واما أن أخبرهم فقال يا أخى لا تفعل فانى أخاف ان سبقتنى بهن أن يخسف بى أو أعذب قال فجمع بني اسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على

الشرفات ثم خطبهم فقال ان الله أوحى الى بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن أولهن لا تشركوا بالله شيأ فان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خاص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال اعمل وارفع إلى فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فان الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيأ واذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الي وجه عبده مالم يلتفت وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة من مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وان الصيام أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم أن أفدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه وأمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله الحديث رواه الترمذى والنسائى ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذى حديث حسن صحيح * وعن ثوبان رضى الله عنه قال لما نزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال كنا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت فى الذهب والفضة لو علمنا أى المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه رواه الترمذى واللفظ له وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن * وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله رواه الطبرانى بسند جيد * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم وعن أبي موسي رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ مثل الذي يذكر الله ربه والذى لايذكر الله مثل الحي والميت رواه البخارى ومسلم إلا أنه قال مثل البيت الذى يذكر الله فيه * وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله

ﷺ قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم مراؤن رواه الطبرانى ورواه البيهقى عن أبي الجوزاء مرسلا * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله قال الذاكرون الله كثيرا رواه مسلم واللفظ له والترمذى ولفظه يارسول الله وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافا ﴿ المفردون ﴾ بفتح الفاء وكسر الراء ﴿ والمستهترون ﴾ بفتح التاءين المثناتين فوق هم المولعون بالذكر المداومون عليه لا يبالون ما قيل فيهم ولا ما فعل بهم * وروى عن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقى ﴿ وخطمه ﴾ بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة هو فمه * وروى عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال مامن يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة يمنّ بها على من يشاء من عبده وما منّ الله على عبد بأفضل من أن يلهمه ذكره رواه ابن أبي الدنيا وروى عن معاذ رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلا سأله فقال أى المجاهدين أعظم أجرا قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا قال فأى الصالحين أعظم أجرا قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله ﷺ أجل رواه أحمد والطبرانى * وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل وفي رواية ما صدقة أفضل من ذكر الله رواهما الطبرانى ورواتهما حديثهم حسن * وعن أم أنس رضى الله عنها أنها قالت يارسول الله أوصني قال اهجرى المعاصي فانها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك لا تأتين الله بشيء أحب اليه من كثرة ذكره رواه

الطبراني باسناد جيد وفى رواية لها عن أم أنس واذ كرى الله كثيرا فانه أحب الاعمال الى الله أن تلقاه بها قال الطبراني أم أنس هذه يعنى الثانية ليست أم أنس بن مالك * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن ابراهيم الصوري ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة وبقية اسناده ثقات معروفون ورواه البيهقى باسانيد أحدها جيد * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لم يكثر ذكر الله فقد بريء من الايمان رواه الطبراني فى الاوسط والصغير وهو حديث غريب * وروى عنه أيضا عن النبي ﷺ قال ان الله يقول يا ابن آدم انك إذا ذكرتني شكرتنى واذا نسيتنى كفرتني رواه الطبرانى فيالاوسط * وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير إلا تحسر عليها يوم القيامة رواه ابن أبي الدنيا والبيهقى وقال في هذا الاسناد ضعف غير أن له شواهد من حديث معاذ المتقدم ﴿ قال الحافظ ﴾ وسيأتي باب فيمن جلس مجلسا لم يذكر الله فيه ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادى قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأونى قال فيقولون لا والله يارب ما رأوك قال فيقول كيف لو رأونى قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألونى قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار

قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقي بهم جليسهم رواه البخارى واللفظ له ومسلم ولفظه قال ان لله تبارك وتعالي ملائكة سيارة فضلاء يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال فما يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا ناري قالوا لا يارب قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ماسألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبدخطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقي بهم جليسهم * وعن معاوية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده علي ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا قال آلله ما أجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما أجلسنا الا ذلك قال أما اني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبرائيل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة رواه مسلم والترمذى والنسائي * وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يارسول الله قال أهل مجالس الذكر رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي ﷺ فقال يارسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن إيمانك الى إيمان ساعة فقال النبي ﷺ يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهي بها الملائكة رواه أحمد باسناد حسن * وعنه أيضا عن رسول الله ﷺ قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون

الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيآتكم حسنات رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح الا ميمون المرائى وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورواه البيهقى من حديث عبد الله بن مغفل ورواه الطبرانى عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله ﷺ ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم وبدلت سيآتكم حسنات * وروى عن أنس أيضا عن النبي ﷺ قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك و يتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد ﷺ ويسئلونك لآخرتهم ودنياهم فيقول الله تبارك وتعالي غشوهم رحمتى فهم الجلساء لايشقى بهم جليسهم رواه البزار * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر النبي ﷺ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله ﷺ أما انكم الملأ الذين أمرنى الله أن أصبر نفسى معكم ثم تلا هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله وكان أمره فرطا) أما انه ماجلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكه ان سبحوا الله تعالى سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا جل جلاله يا ملائكتى أشهدكم أنى قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه الطبرانى فى الصغير * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة رواه أحمد باسناد حسن * وعن جابر رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس ان لله سرايا من الملائكه تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا وأين رياض الجنة قال مجالس الذكر فغدوا أو روحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبزار والطبرانى والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد

﴿ قال المملي ﴾ رضي الله عنه في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة ويأتي الكلام عليه وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم والحديث حسن والله أعلم ﴿ ارتع ﴾ هو الاكل والشرب في خصب وسعة * وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل يارسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه رواه الطبراني واسناده مقارب لا بأس به ﴿ جماع ﴾ بضم الجيم وتشديد الميم أي اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ﴿ ونوازع ﴾ جمع نازع وهو الغريب ومعناه أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثا أعرابي على ركبتيه فقال يارسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن * وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم والترمذي وابن ماجه * وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

﴿ الترهيب من أن يجلس الانسان مجلسا لا يذكر الله فيه ﴾

﴿ ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي ولفظ أبي داود قال من قعد

مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى أحـد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائى وابن حبان في صحيحه كلهم بنحو أبي داود ﴿ الترة ﴾ بكسرة الثاء المثناة فوق وتخفيف الراء هى النقص وقيـل التبعة * وعنـه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا فيه الله عز وجـل ويصلون على النبي صلى الله عليه وسـلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب رواه أحمد باسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى * وعنه قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيـه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن قوم اجتمعوا فى مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبيهقى ورواة الطبرانى محتج بهم فى الصحيح

(الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس)

عن أبي هريرة رضى الله عنـه أن رسول الله ﷺ قال من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه أبو داود والترمذى واللفظ له والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب * وعن أبي برزة الاسلمى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة اذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقال رجل يارسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى فقال كفارة لما يكون فى المجلس رواه أبو داود * وعن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله ﷺ كان اذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة

وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم و بحمدك لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك رواه ابن أبي الدنيا والنسائي واللفظ لهما والحاكم والبيهقي * وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له رواه النسائي والطبراني ورجالهما رجال الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن أبي الدنيا ولفظه قال رسول الله ﷺ اذا جلس أحدكم في مجلس فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت اغفر لى وتب على فان كان أتى خيرا كان كالطابع عليه وان كان مجلس لغو كان كفارة لما كان في ذلك المجلس * وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ باخرة اذا اجتمع اليه أصحابه فأراد أن ينهض قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفرلى انه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال قلنا يارسول الله ان هذه كلمات أحدثتهن قال أجل جاءنى جبرائيل فقال يا محمد هن كفارات المجلس رواه النسائي واللفظ له والحاكم وصححه ورواه الطبرانى في الثلاثة باختصار باسناد جيد ﴿ بآخرة ﴾ بفتح الهمزة والخاء المعجمة جميعا غير ممدود أى بآخر أمره * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما أنه قال كلمات لايتكلم بهن أحد فى مجلس حق أو مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا يقولهن فى مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله له بهن كما يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم و بحمدك لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه

(الترغيب في قول لا اله الا الله وما جاء في فضلها)

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله ﷺ لقد ظننت ياأبا هريرة أن لا يسئلنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله

الا الله خالصا من قلبه أو نفسه رواه البخاري * وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من شهد أن لااله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الي مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل زاد جنادة من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء رواه البخارى واللفظ له ومسلم وفى رواية لمسلم والترمذى سمعت رسول الله ﷺ يقول من شهد أن لا إله الاالله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار * وعن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال يامعاذ بن جبل قال لبيك يارسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من أحد يشهد أن لااله الا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يارسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما رواه البخارى ومسلم ﴿ تأثما ﴾ أى تحرجا من الاثم وخوفا منه أن يلحقه ان كتمه ﴿ قال المملى ﴾ عبد العظيم وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الاطلاقات التى وردت فيمن قال لا إله إلا الله دخل الجنة أو حرم الله عليه النار ونحو ذلك انما كان فى ابتداء الاسلام حين كانت الدعوة الي مجرد الاقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك فى كتاب الصلاة والزكاة والصيام والحج ويأتى أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله والي هذا القول ذهب الضحاك والزهرى وسفيان الثوري وغيرهم وقال طائفة أخرى لا احتياج الى ادعاء النسخ في ذلك فان كل ماهو من أركان الدين وفرائض الاسلام هو من لوازم الاقرار بالشهادتين وتتمته فاذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحدا أوتهاونا على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة وهذا القول أيضا قريب وقالت طائفة أخرى التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضى دخول الجنة والنجاة من النار بشرط أن يأتى بالفرائض ويجتنب الكبائر فان لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار وهذا قريب مما قبله أوهو هو وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه فى غير ماموضع من كتبنا والله سبحانه وتعالى أعلم * وروى عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله

ﷺ من قال لا إله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال أن تحجزه عن محارم الله رواه الطبراني في الاوسط وفى الكبير الا أنه قال أن تحجزه عما حرم الله عليه * وعن رفاعة الجهنى رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو بقديد فحمد الله وقال خيرا وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد الاسلك فى الجنة رواه أحمد باسناد لابأس به وهو قطعة من حديث * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما قال عبد لا إله الا الله قط مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى يفضى الى العرش ما اجتنبت الكبائر رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعنه قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه رواه البزار والطبرانى ورواته رواة الصحيح * وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال قال موسى ﷺ يارب علمني شيأ أذكرك به وأدعوك به قال قل لا إله إلا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال انما أريد شيأ تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا إله الا الله في كفة مالت بهم لا إله الا الله رواه النسائي وابن حبان فى صحيحه والحاكم كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال أفضل الذكر لا إله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله رواه ابن ماجه والنسائى وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي ﷺ فقال هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانت لا تخلف الميعاد ثم قال أبشروا فان الله قد غفر لكم رواه أحمد باسناد حسن والطبراني وغيرهما * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال أكثروا من قول لا إله الا الله

رواه أحمد والطبراني واسناد أحمد حسن وعن عبد الله رضى الله عنه من جاء بالحسنة قال من جاء بلا إله إلا الله ومن جاء بالسيئة قال من جاء بالشرك رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما * وعن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرم علي النار لا إله إلا الله رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وروياه بنحوه * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها رواه أبو يعلى باسناد جيد قوى * وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله رواه أحمد والبزار * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد قال لا إله إلا الله فى ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما فى الصحيفة من السيآت حتى تسكن الي مثلها من الحسنات رواه أبو يعلى * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان لله تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدى العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول انى قد غفرت له فيسكن عند ذلك رواه البزار وهو غريب * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأنى أنظر الى أهل لا اله الا الله وهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن وفي رواية ليس على أهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر رواه الطبراني والبيهقى كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحمانى وفي متنه نكارة * وعن عبد الله بن عمر أيضا قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بوصية نوح ابنه قالوا بلى قال أوصى نوح ابنه فقال لابنه يا بني انى أوصيك بثنتين وأنهاك عن ثنتين أوصيك بقول لا اله الا الله فانها لو وضعت فى كفة ووضعت السموات والارض في كفة رجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص الى الله فذكر الحديث رواه البزار ورواته محتج بهم فى الصحيح الا ابن اسحق وهو فى النسائى عن صالح بن سعيد رفعه عن سليمان بن يسار عن رجل من الانصار لم يسمه ورواه الحاكم عن عبد الله وقال

صحيح الاسناد ولفظه قال وآمركما بلااله الا الله فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت في كفة ووضعت لااله الا الله في الكفة الاخرى كانت أرجح منهما ولو أن السموات والارض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليهما لقصمتهما وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقال الترمذي حديث غريب * وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ان الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيأ أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول أفلك عذر فيقول لا يارب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم

﴿ الترغيب في قول لااله الا الله وحده لا شريك له ﴾

عن أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه أحمد والطبراني فقالا كان له عدل عشر رقبات أو رقبة على الشك فيه وقال الطبراني في بعض ألفاظه كان له كعدل عشر رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام من غير شك * وعن يعقوب بن عاصم عن رجلين من أصحاب النبي ﷺ أنهما سمعا النبي ﷺ يقول ما قال عبد قط لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه مصدقا بها قلبه لسانه إلا

فتق الله عز وجل له السماء فتقا حتى ينظر الى قائلها من الارض وحق لعبد نظر الله اليه أن يعطيه سؤله رواه النسائي * وعن أبي أيوب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير كان كعدل محرر أو محررين رواه الطبراني ورواته ثقات محتج بهم * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى زقاقا فهو كعتاق نسمة ومن قال لاإله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهو كعتق نسمة رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح وهو في الترمذى باختصار التهليل وقال حديث حسن صحيح وفرقه ابن حبان في صحيحه في موضعين فذكر المنيحة فى موضع والتهليل في آخر * وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة رواه الطبراني ورواته محتج بهم فى الصحيح وسليم بن عثمان الطائي ثم الفوزى يكشف حاله * وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ﴿ قال المملى ﴾ وفى اذكار المساء والصباح وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب وما يقوله اذا دخل السوق وغير ذلك أحاديث كثيرة من هذا الباب ﴿ نوع منه ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحى الذى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها الا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم رواه الطبراني من رواية يحيي بن عبد الله البابلتى ﴿ نوع آخر منه ﴾ روى عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة رواه الطبراني

(الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه)

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبرك بأحب الكلام الى الله قلت يا رسول الله أخبرنى بأحب الكلام الى الله فقال ان أحب الكلام الي الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم والنسائى والترمذى الا أنه قال سبحان ربي وبحمده وقال حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ سئل أى الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة رواه الطبراني باسناد فيه نظر زاد فى رواية له عن أيوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله قال ان الرجل ليأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد ان تستنفد ذلك كله الا أن يتطاول الله برحمته ورواه الحاكم من حديث اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده ولفظه قال رسول الله ﷺ من قال لا اله الا الله دخل الجنة أو وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرين ألف حسنة قالوا يا رسول الله اذا لا يهلك منا أحد قال بلى ان أحدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته قال الحاكم صحيح الاسناد * وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه البزار باسناد جيد * وعن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة رواه الترمذى وحسنه واللفظ له والنسائى الا أنه قال غرست له شجرة وابن حبان في صحيحه والحاكم في موضعين باسنادين قال في أحدهما

على شرط مسلم وقال في الآخر على شرط البخارى * وعن أبى أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها أحب الى الله من جبل ذهب ينفقه فى سبيل الله عز وجل رواه الفريابى والطبرانى واللفظ له وهو حديث غريب ولا بأس باسناده ان شاء الله * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم والترمذى والنسائى فى آخر حديث يأتى ان شاء الله تعالى وفي رواية للنسائى من قال سبحان الله وبحمده حط الله عنه ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر لم يقل فيهذه في يوم ولم يقل مائة مرة واسنادهما متصل ورواتهما ثقات * وعن سليمان بن يسار عن رجل من الانصار أن النبي ﷺ قال قال نوح لابنه انى موصيك بوصية وقاصرها لكى لا تنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله أوصيك بلا اله الا الله فان السموات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما ولو كانتا فى كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وبحمده فانهما صلاة الخلق وبهما يرزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر رواه النسائى واللفظ له والبزار والحاكم من حديث عبدالله ابن عمرو وقال الحاكم صحيح الاسناد ﴿ الولوج ﴾ الدخول * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها رواه البزار ورواته ثقات الا يحيى بن عمر بن مالك النكرى * وعن مصعب بن سعد قال حدثنى أبى قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة وتحط عنه ألف خطيئة رواه مسلم والترمذى وصححه والنسائى [illegible] كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات أو تحط قال البرقانى ورواه

شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذى رواه مسلم من جهته فقالوا وتحط بغير ألف انتهى ﴿ قال الحافظ ﴾ هكذا رواية مسلم وأما الترمذى والنسائى فإنهما قالا وتحط بغير ألف والله أعلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم والترمذى * وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت رواه مسلم وابن ماجه والنسائى وزاد وهن من القرآن ورواه النسائى أيضا وابن حبان في صحيحه من حديث أبى هريرة * وعن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال يا أبا هريرة ما الذى تغرس قلت غراسا قال ألا أدلك على غراس خير من هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة رواه ابن ماجه باسناد حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بى فقال يا محمد اقرأ أمتك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر رواه الترمذى والطبرانى فى الصغير والأوسط وزاد ولا حول ولا قوة الا بالله رووه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن القسم عن أبيه عن ابن مسعود وقال الترمذى حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضى الله عنه ﴿ قال الحافظ ﴾ والقسم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن هذا لم يسمع من أبيه وعبد الرحمن بن اسحق هو أبو شيبة الكوفى واه ورواه الطبرانى أيضا باسناد واه من حديث سلمان الفارسى ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان في الجنة قيعانا فأكثروا من غرسها قالوا يا رسول الله وما غرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر

غرس له بكل واحدة منهن شجرة فى الجنة رواه الطبراني واسناده حسن لا بأس به في المتابعات * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من هلل مائة مرة وسبح مائة مرة وكبر مائة مرة كان خيرا له من عشر رقاب يعتقهن وست بدنات ينحرهن وفي رواية وسبع بدنات رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه وهو اسناد متصل حسن * وعن أم هانئ رضى الله عنها قالت مر بى رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت يا رسول الله قد كبرت وضعفت أو كما قالت فمرنى بعمل أعمله وأنا جالسة قال سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد اسمعيل واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللى الله مائة تهليلة قال أبو خلف أحسبه قال تملأ مابين السماء والارض ولا يرفع يومئذ لاحد عمل أفضل مما يرفع لك الا أن يأتى بمثل ما أتيت رواه أحمد باسناد حسن واللفظ له والنسائي ولم يقل ولا يرفع الى آخره والبيهقى بتمامه ورواه ابن أبي الدنيا فجعل ثواب الرقاب فى التحميد ومائة فرس فى التسبيح وقال فيه وهللى الله مائة تهليلة لا تذر ذنبا ولا يسبقها عمل ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار ورواه الطبراني فى الكبير بنحو أحمد ولم يقل أحسبه ورواه في الأوسط بإسناد حسن الا أنه قال فيه قالت قلت يا رسول الله قد كبرت سنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال بخ بخ لقد سألت وقال فيه وقولى لا اله الا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والارض ولا يرفع يومئذ عمل أفضل مما يرفع لك الا من قال مثل ماقلت أو زاد ورواه الحاكم بنحو أحمد وقال صحيح الاسناد وزاد قولى ولا حول ولا قوة الا بالله لايترك ذنبا ولا يشبهها عمل * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده كان مثل مائة بدنة اذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان عدل مائة فرس مسرج ملجم فى سبيل الله ومن قال الله أكبر مائة مرة كان عدل مائة بدنة تنحر بمكة رواه الطبرانى ورواة اسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزى يكشف حاله فانه لايحضرنى الآن فيه جرح ولا عدالة * وعن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي واللفظ له والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي وفي آخره ومن أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق * وعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها رواه مسلم والترمذي والنسائي * وعن رجل من بني سليم قال عدهن رسول الله ﷺ في يدي أو في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه وزاد فيه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه * وعن أبي ذر رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر رواه مسلم وابن ماجه ﴿الدثور﴾ بضم الدال جمع دثر بفتحها وهو المال الكثير ﴿والبضع﴾ بضم الموحدة هو الجماع وقيل هو الفرج نفسه * وعن أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه رواه النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان وحسن اسناده ورواه الطبراني في الاوسط من حديث

سفينة ورجاله رجال الصحيح * وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق كل انسان من بنى آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين أو شوكة أو عظما عن طريق المسلمين أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمسى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال أبو توبة وربما قال يمشى يعنى بالشين المعجمة رواه مسلم والنسائى * وعن ابن أبي أوفي قال قال اعرابى يارسول الله انى قد عالجت القرآن فلم أستطعه فعلمنى شيأ يجزئ من القرآن قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فقالها وأمسكها بأصابعه فقال يارسول الله هذا لربى فمالى قال تقول اللهم اغفرلى وارحمنى وعافنى وارزقني وأحسبه قال واهدني ومضى الاعرابى فقال رسول الله ﷺ ذهب الاعرابى وقد ملأ يديه خيرا رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن ارطاة عن ابراهيم السكسكى عنه ورواه البيهقى مختصرا وزاد فيه ولا حول ولا قوة الا بالله واسناده جيد * وعن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال جاء اعرابي الى النبى ﷺ فقال علمنى كلاما أقوله قال قل لا إله الا الله وحده لاشريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هؤلاء لربى فمالى قال قل اللهم اغفرلى وارحمنى واهدني وارزقنى وزاد من حديث أبى مالك الاشجعي وعافنى وفي رواية قال فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك رواه مسلم * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاء رجل بدوي الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله علمنى خيرا قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال وعقد بيده أربعا ثم رتب فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثم رجع فلما رآه رسول الله ﷺ تبسم وقال تفكر البائس فقال يارسول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هذا كله لله فمالى فقال رسول الله ﷺ اذا قلت سبحان الله قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت واذا قلت الله أكبر قال الله صدقت فتقول اللهم اغفرلى فيقول الله قد فعلت فتقول اللهم ارحمنى فيقول الله قد فعلت وتقول اللهم ارزقنى فيقول الله قد فعلت قال فعقد الاعرابي سبعا فى يديه

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي وهو في المسند وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه * وعن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أنها قالت يارسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي الله أكبر عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي اللهم اغفرلي يقول قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح * وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله رواه أحمد وأبو يعلى والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال خذوا جنتكم قالوا يارسول الله عدو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يأتين يوم القيامة مجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات رواه النسائي واللفظ له والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ﴿جنتكم﴾ بضم الجيم وتشديد النون أي مايستركم ويقيكم ﴿ومجنبات﴾ بفتح النون أي مقدمات أمامكم وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم وكذا رواه الطبراني في الاوسط وزاد ولا حول ولا قوة الا بالله ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة فجمع بين اللفظين فقال ومنجيات ومجنبات واسناده جيد قوي ﴿ومعقبات﴾ بكسر القاف المشددة أي تلقبكم وتأتي من ورائكم * عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قل سبحان الله والحمد لله ولااله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهي من كنوز الجنة رواه الطبراني باسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد وبقية رواته محتج بهم في الصحيح ولا بأس بهذا الاسناد في المتابعات ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضا بمختصر * وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها أما يحب أحدكم أن يكون له أولا يزال له من يذكربه رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال

صحيح على شرط مسلم * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك فى كتاب الله ان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيا بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ كذا في نسختي يحيا بالحاء المهملة وتشديد التناة تحت ورواه الطبرانى فقال حتى يجيء بالجيم ولعله الصواب * وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ماعلى الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رواه النسائى والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الاسناد نحوه ولم يرفعه انتهى ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم وزادا وسبحان الله والحمد لله وقال الحاكم حاتم ثقة وزيادته مقبولة يعنى حاتم ابن أبى صغيرة * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ غصنا فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله ﷺ ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ينفضن الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والترمذى ولفظه أن النبي ﷺ مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصا فتناثر ورقها فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة وقال حديث غريب ولا نعرف للأعمش سماعا من أنس الا أنه قد رآه ونظر اليه انتهى ﴿ قال الحافظ ﴾ لم يروه أحمد من طريق الأعمش * وعن معاذ بن عبد الله بن رافع قال كنت فى مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن أبى عميرة فقال ابن أبى عميرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول كلمتان احداهما ليس لها ناهية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله أكبر فقال ابن عمر لابن أبي عميرة أنت سمعته يقول ذلك قال نعم فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونألفهما رواه الطبرانى ورواته الى معاذ بن عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة

ولحديثه هذا شواهد ﴿ نعلقهما ﴾ أى نحبهما ونلزمهما * وروى عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من قال لا اله الا الله والله أكبر أعتق الله ربعه من النار ولا يقولها اثنتين الا أعتق الله شطره من النار وان قالها أربعة أعتقه الله من النار رواه الطبرانى في الكبير والأوسط * وعن عمران يعنى ابن حصين رضى الله عنه قل قال رسول الله ﷺ ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم عملا مثل أحد قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد رواه ابن أبي الدنيا والنسائى والطبرانى والبزار كلهم عن الحسن عن عمران ولم يسمع منه وقيل سمع ورجالهم رجال الصحيح لا شيخ النسائى عمرو بن منصور وهو ثقة * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قل إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله يؤتي المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتى الايمان إلا من أحب فاذا أحب الله عبدا أعطاه الايمان فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول لا اله الا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله رواه الطبراني ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه ﴿ ضن ﴾ بالضاد المعجمة أى بخل * وعن أبي المنذر الجهنى رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فإنك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنها سيد الاستغفار وإنها ممحاة للخطايا حسبت قال موجبات للجنة رواه البزار من رواية جابر الجعفي * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات رواه ابن أبي الدنيا بسند لا بأس به * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الله أسلم عبدي واستسلم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد * وعن أبي

هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلت يا رسول الله وما رياض الجنـة قال المساجد قلت وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر رواه الترمذى وقال حـديث غريب ﴿ قال الحافظ ﴾ وهو مع غرابتـه حسن الاسناد * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله عز وجل في السراء والضراء رواه ابن أبي الدنيا والبزار والطبرانى فى الثلاثة بأسانيد أحدها حسن والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال التأني من الله والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله وما شيء أحب الى الله من الحمد رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله علي عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها فان قالها ثانيا جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثـة غفر الله له ذنوبه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ في اسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني واهى الحديث وهذا الحديث مما أنكر عليه * وروى عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله عز وجل عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظمت رواه الطبراني وفيه نكارة * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه والنسائى وابن حبان في صحيحه الا أنهما قالا كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ﴿ قال الحافظ ﴾ وفى الباب بعده أحاديث فى الحمد

﴿ الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتـكبير ﴾

عن جويرية رضى الله عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال مازلت على الحال التى فارقتك عليها قالت نعم قال النبى ﷺ لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منـذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عـدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجـه

والترمذي وفي رواية لمسلم سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله عداد كلماته زاد النسائى فى آخره والحمد لله كذلك وفي رواية له سبحان الله وبحمده ولا اله إلا الله والله أكبر عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه وعدد كلماته ولفظ الترمذى أن النبي ﷺ مر عليها وهى فى المسجد ثم مر بها وهي في المسجد قريب نصف النهار فقال ما زلت على حالك فقالت نعم فقال أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات وذكر زنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا ثلاثا وقال حديث حسن صحيح وفي رواية للنسائى تكرار كل واحدة واحدة ثلاثا أيضا ﴿نوع آخر﴾ عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها رضى الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوي أو حصى تسبح به فقال أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السماء سبحان الله عدد ما خلق فى الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ماهو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب من حديث سعد والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى الترمذى والحاكم أيضا عن صفية أن النبي ﷺ دخل عليها وبين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به فقالت بلى علمني فقال قولي سبحان الله عدد خلقه وقال الحاكم قولي سبحان الله عدد ماخلق من شيء وقال الترمذى حديث غريب لانعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفى وليس اسناده بمعروف ﴿نوع آخر﴾ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رآني النبي ﷺ وأنا أحرك شفتي فقال لي بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة فقلت أذكر الله يا رسول الله فقال ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار قلت بلى يارسول الله قال تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض سبحان الله ملء ما في الارض والسماء سبحان الله عدد ما أحصى كتابه سبحان الله ملء ما أحصى كتابه سبحان

الله عدد كل شيء سبحان الله ملء كل شيء الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما في الارض والسماء والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء رواه أحمد وابن أبي الدنيا واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما باختصار والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ورواه الطبراني باسنادين أحدهما حسن ولفظه قل أفلا أخبرك بشيء اذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما في كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله على كل شيء وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك ﴿ نوع آخر ﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبدا من عباد الله قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله وهو أعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يارب انه قد قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها رواه أحمد وابن ماجه واسناده متصل ورواته ثقات الا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولي العمريين جرح ولا عدالة ﴿ عضلت ﴾ بالملكين بتشديد الضاد المعجمة أي شتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها ﴿ نوع آخر ﴾ روى عن ابن عمر أيضا عن رسول الله ﷺ قال من قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال حمدا يوفي نعمه ويكافي مزيده ثلاث مرات فتقول الحفظة ربنا لا نحسن كنه ما قدسك عبدك هذا وحمدك وما ندري كيف نكتبه فيوحي الله اليهم أن اكتبوه كما قال رواه البخاري في الضعفاء ﴿ نوع آخر ﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبي بن كعب لأدخلن المسجد فلأصلين ولأحمدن الله بمحامد لم يحمده بها أحد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه فاذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الأمر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من

ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني أعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فأتى رسول الله ﷺ فقص عليه فقال ذاك جبرائيل عليه السلام رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر ولم يسم تابعيه * وعن مصعب بن سعد عن أبيه أن أعرابيا قال للنبي ﷺ علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به قال قل اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الأمر كله رواه البيهقي من رواية أبي بلج واسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم * وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أي الدعاء خير أدعو به في صلاتي قال نزل جبرائيل عليه السلام فقال ان خير الدعاء ان تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق كله واليك يرجع الامر كله أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله رواه البيهقي أيضا ﴿ نوع آخر ﴾ روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة رواه الطبراني ﴿ نوع آخر ﴾ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رجل عند رسول الله ﷺ الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله ﷺ من صاحب الكلمة فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله ﷺ على شيء يكرهه فقال رسول الله ﷺ من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل أنا قلتها يا رسول الله أرجو بها الخير فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكا يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى رواه ابن أبي الدنيا والطبراني باسناد حسن واللفظ له والبيهقي * وعن أنس رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ جالسا في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي ﷺ عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي له فقال له رسول الله ﷺ كيف قلت فرد عليه كما قال فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها

الى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى رواه أحمد ورواته ثقات والنساء وابن حبان في صحيحه الا أنهما قالا كما يحب ربنا ويرضى ﴿ نوع آخر ﴾ عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال قال رجل الحمد لله كثيرا فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال اكتبها كما قال عبدى رواه الطبراني باسناد فيه نظر وروى أبو الشيخ بن حبان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعا أيضا اذا قال العبد الحمد لله كثيرا قال الله تعالى اكتبوا لعبدى رحمتى كثيرا ﴿ نوع آخر ﴾ عن على رضى الله عنه أن النبى ﷺ نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد اذا سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته أو يوما فقل اللهم لك الحمد حمدا كثيرا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيئتك ولك الحمد حمدا لا أجر لقائله إلا رضاك رواه البيهقى وقال لم أكتبه إلا هكذا وفيه انقطاع بين على ومن دونه

﴿ الترغيب في قول لا حول ولا قوة الا بالله ﴾

﴿ قال المملى ﴾ رضى الله عنه قد تقدم قريبا في أحاديث كثيرة ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله منها حديث أبى هريرة وحديث أم هانيء وحديث أبي سعيد وحديث عبد الله بن عمرو وحديث أبي المنذر وغيرها فاغني قربها عن اعادتها * وعن أبي موسي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له قل لا حول ولا قوة إلا بالله فانها كنز من كنوز الجنة رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا من الله إلا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر رواه الترمذى وقال هذا حديث اسناده ليس بمتصل مكحول لم يسمع من أبي هريرة ورواه النسائى والبزار مطولا ورفعا ولا ملجأ من الله إلا اليه ورواتهما ثقات محتج بهم ورواه الحاكم وقال صحيح ولا علة له ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة يقول لا حول

ولا قوة إلا بالله فيقول الله أسلم عبدى واستسلم وفي رواية له وصححها أيضا قال ياأبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال تقول لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ ولا منجأ من الله إلا اليـه ذكره في حديث * وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿قال الحافظ﴾ بل في اسناده بشر بن رافع أبو الاسباط ويأتى الكلام عليه * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال وما هو قال لاحول ولا قوة إلا بالله رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة واسناده صحيح ان شاء الله فان عطاء بن السائب ثقة وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه * وعن قيس ابن سعد بن عبادة أن أباه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فأتى على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين فضربنى برجله وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لاحول ولا قوة إلا بالله رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنـه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على ابراهيم عليه السلام فقال من معك ياجبرائيل قال هـذا محمد فقال له ابراهيم عليه السلام يامحمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة إلا بالله رواه أحمد بسند حسن وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه ورواه ابن أبي الدنيا فى الذكر والطبراني من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب تربها فأكثروا من غراسها قالوا يارسول الله وما غراسها قال ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله * وعن أبي ذر رضى الله عنه قال كنت أمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال لاحول ولا قوة إلا بالله رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن حبان فى صحيحه * وروي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله رواه الطبراني * وعن محمد بن اسحق قال جاء مالك

الاشجعي إلى النبي ﷺ فقال أسرابني عوف فقال له ارسل اليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فأتاه الرسول فأخبره فأكب عوف يقول لا حول ولا قوة إلا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فأقبل فاذا هو بسرح القوم فصاح بهم فأتبع آخرها أولها فلم يفجأ أبويه إلا وهو ينادي بالباب فقال أبوه عوف ورب الكعبة فقالت أمه واسوأتاه وعوف كئيب بألم ما فيه من القد فاستبق الاب والخادم اليه فاذا عوف قد ملأ الفناء ابلا فقص على أبيه أمره وأمر الابل فأتى أبوه رسول الله ﷺ فأخبره بخبر عوف وخبر الابل فقال له رسول الله ﷺ اصنع بها ما أحببت وما كنت صانعا بإبلك ونزل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) رواه آدم بن أبي اياس في تفسيره ومحمد ابن اسحق لم يدرك مالكا

﴿ الترغيب في أذكار تقال بالليل وبالنهار غير مختصة بالصباح والمساء ﴾

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة ﴿ كفتاه ﴾ أي أجزأتاه عن قيام تلك الليلة وقيل كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة وقيل كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته وقيل معناه حسبه بهما فضلا وأجرا وقال ابن خزيمة في صحيحه باب ذكر أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ثم ذكره وهذا ظاهر والله أعلم * وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له رواه ابن السني وابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وروى الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن

قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار والقنطار ألف ومائتا أوقية والاوقية خير مما بين السماء والارض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان في الموجبين * وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله ﷺ فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن رواه البخاري ومسلم والنسائي * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله أحد محى عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين رواه الترمذي وقال حديث غريب من حديث ثابت عن أنس * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة وانها فى كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها فى ليلة فقد أكثر وأطاب رواه النسائي واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ فى ليلة (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) كان له نور من عدن أبين الى مكة حشوه الملائكة رواه البزار ورواته ثقات الا أن أبا فروة الاسدى لا يرو عنه فيما أعلم غير النضر بن شميل * وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة وفي المسبحات آية كألف آية ذكره رزين فى جمعه ولم أره فى شيء من الاصول وذكره أبو القاسم الاصبهاني فى كتابه بغير اسناد * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك رواه الترمذى والدارقطنى وفي رواية للدارقطنى من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفورا له ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفورا له * وعن أبي المنذر الجهنى رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة فى يوم فانك يومئذ أفضل

الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت الحديث رواه البزار من رواية جابر الجعفى * وروى عن النبي ﷺ قال من قال لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة فى كل يوم لم يصبه فقر أبدا رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبى ﷺ ورواته ثقات إلا أسدا * وعن أبى هريرة رضى الله عنــه أن رسول الله ﷺ قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وزاد مسلم والترمذى والنسائى ومن قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مائتى مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولم يدركه أحد بعده الا من عمل بأفضل من عمله رواه أحمد باسناد جيد والطبرانى * وروى عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ لاحد عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد رواه الطبرانى * وعن على رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه نزل عليه جبريل عليه السـلام فقال يا محمد ان سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا دائما لامنتهى له دون مشيئتك وعنـد كل طرفة عين أو تنفس نفس رواه الطبرانى في الاوسط وأبو الشيخ بن حبان ولفظه قال يا محمد ان سرك أن تعبد الله ليلا حق عبادته أو يوما فقل اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا جزاء لقائله الا رضاك ولك الحمـد عنـد كل طرفة عين أو تنفس نفس وفي اسنادهما على بن الصلت العامرى لا يحضرنى حاله وتقدم بنحوه عند البيهقى والله أعلم

﴿ الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم قال وما ذاك قال يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم شيأ تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم الا من صنع مثلما صنعتم قالوا بلى يارسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله ﷺ فقالوا سمع اخواننا أهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله ﷺ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث فقال وهمت انما قال لك تسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر أربعا وثلاثين قال فرجعت الى أبي صالح فقلت له ذلك فأخذ بيدي فقال الله أكبر وسبحان الله والحمد لله الله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى يبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين رواه البخاري ومسلم واللفظ له وفي رواية لمسلم أيضا قال قال رسول الله ﷺ من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطايه وان كانت مثل زبد البحر ورواه مالك وابن خزيمة في صحيحه بلفظ هذه الا أن مالكا قال غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورواه أبو داود ولفظه قال أبو هريرة قال أبو ذر يا رسول الله ذهب أصحاب الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يتصدقون بها وليس لنا مال نتصدق به فقال رسول الله ﷺ يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تدرك بهن من سبقك ولا يلحقك من خلفك الا من أخذ بمثل عملك قال بلى يارسول الله قال تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتسبحه ثلاثا وثلاثين وتختمها بلا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه الترمذي وحسنه

والنسائي من حديث ابن عباس نحوه وقالا فيه فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله أكبر أربعا وثلاثين مرة ولا إله الا الله عشر مرات فانكم تدركون من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم ﴿الدثور﴾ بضم الدال المهملة جمع دثر وهو المال الكثير * وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة رواه مسلم والترمذى والنسائي * وعن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال على رضي الله عنه لفاطمة رضى الله عنها ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداى فأتت رسول الله ﷺ فقال ما جاء بك أي بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحييت أن تسئله ورجعت فقال على ما فعلت قالت استحييت أن أسئله فأتيا جميعا النبى ﷺ فقال على يارسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداى وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ولكن أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاهما النبى صلى الله عليه وسلم وقد دخلا فى قطيفتهما اذا غطت رؤسهما تكشفت أقدامهما واذا غطت أقدامهما تكشفت رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبرائيل فقال تسبحان الله فى دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا فاذا أويتما الى فراشكما سبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال على فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا أهل العراق ولا ليلة صفين رواه أحمد واللفظ له ورواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وتقدم في يقول اذا أوى الى فراشه بغير هذا السياق وفي هذا السياق ما يستغرب واسناده جيد ورواته ثقات وعطاء بن السائب ثقة وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه والله أعلم

﴿ الخميلة ﴾ بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم كساء له خمل يجعل غالبا وهو القطيفة أيضا ﴿ من ادم ﴾ بفتح الالف والدال أي من جلد وقيل من جلد أحمر ﴿ رحيين ﴾ بفتح الراء والحاء وتخفيف الياء مثنى رحى وقوله ﴿ سنوت ﴾ بفتح السين المهملة والنون أي استقيت من البئر فكنت مكان السانية وهي الناقة التي تسقى عليها لارضون وقوله ﴿ فاستخدميه ﴾ أي اسأليه خادما وكذلك قوله ﴿ فاخدمنا ﴾ بكسر الدال اي اعطنا خادما وقولها ﴿ مجلت يداى ﴾ بفتح الجيم وكسرها أي تقطعت من كثرة الطحن * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خصلتان لا يحصيهما عبد الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله أحدكم دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا فتلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة في الميزان واذا أوى الى فراشه يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان قال رسول الله ﷺ وأيكم يعمل في يومه وليلة ألفين وخمسمائة سيئة قال عبد الله رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن بيده قال قيل يا رسول الله كيف لا يحصيهما قال يأتى أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول له اذكر كذا اذكر كذا ويأتيه عند منامه فينومه رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه واللفظ له ﴿ قال المملى ﴾ رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت رواه النسائى والطبرانى بأسانيد أحدها صحيح وقال شيخنا أبو الحسن هو على شرط البخارى وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه وزاد الطبرانى في بعض طرقه وقل هو الله أحد واسناده بهذه الزيادة جيد أيضا * وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الأخرى رواه الطبرانى باسناد حسن * وعن أبى كثير مولى بنى هاشم أنه سمع أبا ذر الغفارى صاحب رسول الله ﷺ يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن رواه احمد

وهو موقوف * وروى عن عبد الله بن أرقم عن أبيه عن النبي ﷺ قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اكتال بالجريب الاوفي من الأجر رواه الطبراني * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال دبر الصلاة سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس وسنده الى أبي الزهراء جيد وأبو الزهراء لا أعرفه * وروى عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من دعا بهؤلاء الكلمات والدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة منى يوم القيامه اللهم أعط محمدا الوسيلة واجعله فى المصطفين محبته وفى العالين درجته وفي المقربين داره رواه الطبراني وهو غريب * وروى عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال دبر كل صلاة أستغفر الله وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف رواه الطبراني فى الصغير والأوسط * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوما ثم قال يا معاذ والله انى لاحبك فقال له معاذ بأبي أنت وأمى يارسول الله وأنا والله أحبك قال أوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وأوصى بذلك معاذ الصنابحى وأوصى به الصنابحى أبا عبد الرحمن وأوصى به عبد الرحمن عقبة بن مسلم رواه أبو داود والنسائي واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين

﴿ الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأي في منامه ما يكره ﴾

عن جابر رضى الله عنه عن رسول ﷺ أنه قال اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن مكانه الذى كان عليه رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فانما هى من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد

فانها لا تضره رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح * وعن أبى قتادة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيأ يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوّذ بالله من الشيطان فانها لا تضره رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وفى رواية للبخارى ومسلم عن أبى سلمة واذا رأى ما يكره فليتعوّذ بالله من شرها وشر الشيطان وليتفل عن يساره ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فانها لن تضره ورويناه أيضا عن أبى هريرة وفيه فمن رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل ﴿ الحلم ﴾ بضم الحاء وسكون اللام وبضمها هو الرؤيا وبالضم والسكون فقط هو رؤية الجماع فى النوم وهو المراد هنا ﴿ وقوله ﴾ فليتفل بضم الفاء وكسرها أي فليبزق وقيل التفل أقل من البزق والنفث أقل من التفل

﴿ الترغيب فى كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل ﴾

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال اذا فزع أحدكم فى النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانها لن تضره قال وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها في عنقه رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد وليس عنده تخصيصها بالنوم وفي رواية للنسائى قال كان خالد بن الوليد رجلا يفزع فى منامه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ اذا اضطجعت فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة فذكر مثله وقال مالك فى الموطأ بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ انى أروع في منامى فقال له رسول الله ﷺ قل فذكر مثله ورواه أحمد عن محمد بن يحيي بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال يا رسول الله انى أجد وحشة قال اذا أخذت مضجعك فقل فذكر مثله ومحمد لم يسمع من الوليد * وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال رسول الله ﷺ يا خالد بن الوليد ألا أعلمك كلمات

تقولهن لا تقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يارسول الله بأبي أنت وأمي فانما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قالت عائشة فلم ألبث الا ليالى حتى جاء خالد ابن الوليد فقال يارسول الله بأبي أنت وأمي والذي بعثك بالحق ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ما أبالي لو دخلت على أسد فى خيسته بليل رواه الطبراني في الأوسط ﴿ خيسة الأسد ﴾ بكسر الخاء المعجمة هو موضعه الذي يأوي اليه * وعن أبي التياح قال قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي وكان كبيرا أدركت رسول الله ﷺ قال نعم قال قلت كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الجن قال ان الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ فهبط اليه جبريل ﷺ فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتنة الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يارحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه أحمد وأبو يعلى ولكل منهما اسناد جيد محتج به وقد رواه مالك فى الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلا ورواه النسائى من حديث ابن مسعود بنحوه ﴿خنبش﴾ هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة * وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه أصابه أرق فقال رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جارا من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أو يطغى عز جارك وتبارك اسمك رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له واسناده جيد الا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد وقال في الكبير عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ورواه الترمذي من حديث بريدة باسناد فيه ضعف وقال في آخره عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت

﴿ الترغيب فيما يقول اذا خرج من بيته الى المسجد وغيره واذا دخلهما ﴾

قال الحافظ كان الاليق بهذا الباب أن يكون عقيب المشى الى المساجد لكن حصل ذهول عن املائه هناك وفى كل خير * عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوة الا بالله يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحي عنه الشيطان رواه الترمذى وحسنه والنسائي وابن حبان فى صحيحه ورواه أبو داود ولفظه قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له حينئذ هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان فيقول له شيطان آخر كيف لك برجل هدى وكفى ووقى * وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا أو غيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله الا رزق خير ذلك المخرج رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان وبقية رواته ثقات * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم انى أسئلك بحق السائلين عليك وبحق خروجى اليك انك تعلم أنه لم يخرجنى أشر ولا بطر ولا سمعة ولا رياء خرجت هربا وفرارا من ذنوبي اليك خرجت رجاء رحمتك وشفقا من عذابك خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذنى من النار برحمتك وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته ذكره رزين ولم أره فى شيء من الاصول التى جمعها انما رواه ابن ماجه باسناد فيه مقال وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم انى أسئلك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسئلك أن تعيذني من النار وأن تغفرلى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك * وعن حيوة ابن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن

العاصى أن رسول الله ﷺ كان يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال اقط قلت نعم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ منى سائر ذلك اليوم رواه أبو داود * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خرج من بيته الى المسجد فقال أعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ربى الله توكلت على الله فوضت أمرى الي الله لاحول ولا قوة الا بالله قال له الملك كفيت وهديت ووقيت ذكره رزين * وعن جابر رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ﷺ يابنى اذا دخلت على أهلك فسلم فتكون بركة عليك وعلى أهل بيتك رواه الترمذى عن على بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال حديث حسن صحيح غريب * وروى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه رواه الطبرانى * وعن أبي أمامة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا فى سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة بما نال من أجر أوغنيمة ورجل راح الي المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه ولفظه قال ثلاثة كلهم ضامن على الله ان عاش رزق وكفى وان مات دخل الجنة رجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله فذكر الحديث

﴿ الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة فى الصلاة وغيرها ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ان أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله فان ذلك يذهب عنه رواه أحمد باسناد جيد وأبو يعلى والبزار ورواه الطبراني فى الكبير والأوسط من حديث عبد الله بن عمرو ورواه أحمد أيضا من حديث خزيمة بن ثابت رضى الله عنه وتقدم في الذكر وغيره حديث الحارث الاشعرى وفيه وآمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله رواه الترمذى وصححه وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما * وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجينا مما يلقى الشيطان من أنفسنا فقال أبو بكر قد سألته عن ذلك فقال ينجيكم منه ما أمرت به عمى أن يقوله فلم يقله رواه أحمد واسناده جيد حسن عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث وثقه ابن حبان وله شواهد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يأتى الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وفى رواية لمسلم فليقل آمنت بالله ورسوله وفى رواية لابى داود والنسائى فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان وفي رواية للنسائى فليستعذ بالله منه ومن فتنته * وعن أبي زميل سماك بن الوليد قال سألت ابن عباس فقلت ما شيء أجده في صدرى قال ما هو قلت والله لا أتكلم به قال فقال لى أشيء من شك قال وضحك قال ما نجا من ذلك أحد قال حتى أنزل الله عز وجل (فان كنت فى شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) قال فقال لى اذا وجدت في نفسك شيأ فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم رواه أبو داود * وعن عثمان بن العاصى رضي الله عنه أنه أتى النبي

ﷺ فقال يارسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله ﷺ ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني رواه مسلم ﴿ خنزب ﴾ بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاى بعدها باء موحدة

﴿ الترغيب في الاستغفار ﴾

عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال يقول الله عز وجل يا بني آدم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم وكلكم فقير الا من أغنيت فاسئلوني أعطكم وكلكم ضال الا من هديت فاسئلوني الهدى أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى رجل واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ماسألوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز ابرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك أني جواد ماجد واحد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمرى لشيء اذا أردته أن أقول له كن فيكون رواه مسلم والترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي واللفظ له وفي اسناده شهر بن حوشب وابراهيم بن طهمان ولفظ الترمذي نحوه الا أنه قال ياعبادي ويأتي لفظ مسلم في الباب بعده ان شاء الله * وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيأ لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ﴿ العنان ﴾ بفتح العين المهملة هو السحاب ﴿ وقراب ﴾ الارض بضم القاف ما يقارب ملأها * وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال

قال ابليس وعزتك لا أبرح أغوى عبادك ما دامت أرواحهم فى أجسادهم فقال وعزتى وجلالى لا أزال أغفر لهم ما استغفرونى رواه أحمد والحاكم من طريق دراج وقال الحاكم صحيح الاسناد * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على دائكم ودوائكم ألا ان داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار رواه البيهقى وقد روي عن قتادة من قوله وهو أشبه بالصواب * وعن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقى كلهم من رواية الحكم بن مصعب وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول طوبي لمن وجد في صحيفته استغفار كثير رواه ابن ماجه باسناد صحيح والبيهقى * وعن الزبير رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقى باسناد لا بأس به * وعن أم عصمة العوصية قالت قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك ثلاث ساعات فان استغفر من ذنبه لم يوقفه عليه ولم يعذبه الله يوم القيامة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ان العبد اذا أخطأ خطيئة نكتت فى قلبه نكتة فان هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وذلك الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وروى عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ قال ان للقلوب صدأ كصدأ النحاس وجلاؤها الاستغفار رواه البيهقى * وعن على رضى الله عنه قال كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعنى الله منه بما شاء أن ينفعنى واذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فاذا حلف لى صدقته قال وحدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلى ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ هذه الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) الى آخر الآية رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وليس عند

بعضهم ذكر الركعتين وقال الترمذي حديث حسن غريب وذكر أن بعضهم وقفه * وعن بلال بن يسار بن زيد قال حدثني أبي عن جدي أنه سمع النبي ﷺ يقول من قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف رواه أبو داود والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ﴿ قال الحافظ ﴾ واسناده جيد متصل فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير ان بلالا سمع من أبيه يسار وان يسارا سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ وقد اختلف في يسار والد بلال هل هو بالباء الموحدة أو بالياء المثناة تحت وذكر البخاري في تاريخه أنه بالموحدة والله أعلم ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرطهما الا أنه قال يقولها ثلاثا * وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ في مسيره فقال استغفروا فاستغفرنا فقال أتموها سبعين مرة يعني فأتممناها فقال رسول الله ﷺ ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم سبعين مرة الا غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والاصبهاني * وعن أنس أيضا رضى الله عنه في قوله عز وجل (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) قال قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فارحمني انك أنت أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فتب على انك أنت التواب الرحيم وذكر أنه عن النبي ﷺ ولكن شك فيه رواه البيهقي وفي اسناده من لا يحضرني حاله * وعن محمد بن عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال واذنوباه واذنوباه فقال هذا القول مرتين أو ثلاثا فقال له رسول الله ﷺ قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد ثم قال قم فقد غفر الله لك رواه الحاكم وقال رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح * وعن البراء رضي الله عنه قال له رجل يا أبا عمارة ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة أهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما

(الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله)

عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل أنه قال ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى أهدكم ياعبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم ياعبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جيعا فاستغفرونى أغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيأ ياعبادي لوأن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيأ يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر يا عبادى انما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان أبو ادريس الخولانى اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه رواه مسلم واللفظ له ورواه الترمذى وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه ولفظ ابن ماجه قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي كلكم مذنب الا من عافيته فسألونى المغفرة أغفر لكم ومن علم منكم أنى ذو قدرة على المغفرة واستغفرنى بقدرتي غفرت له وكلكم ضال الا من هديت فسألونى الهدى أهدكم وكلكم فقير الا من أغنيت فاسألونى أرزقكم ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فكانوا على قلب أتقى عبد من عبادى لم يزد في ملكى جناح بعوضة ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادى لم ينقص من ملكى جناح بعوضة ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكى الا كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيها ابرة ثم نزعها ذلك بأ

جواد ماجـد عطائى كلام اذا أردت شيأ فانما أقول له كن فيكون ورواه البيهقى بنحو ابن ماجه وتقدم لفظه فى الباب قبله ﴿ المخيط ﴾ بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت هو ما يخاط به الثوب كالابرة ونحوها * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله يقول أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا دعانى رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذى والنسائى وابن ماجه * وعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعونى أستجب لـكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجـه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من سره أن يستجيب الله له عنـد الشـدائد فليكثر من الدعاء فى الرخاء رواه الترمذى والحاكم من حديثـه ومن حديث سلمان وقال فى كل منهما صحيح الاسناد * وعنه قال قال رسول الله ﷺ ليس شىء أكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أنس بن مالك رضى الله عنـه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى الحديث رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وتقدم بتمامه في الاستغفار * وعن عبادة ابن الصامت رضى الله عنـه أن رسول الله ﷺ قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله تعالى اياها أو صرف عنه من السوء مثلها مالم يدع باثم أو قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله أكثر رواه الترمذى واللفظ له والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الجراحى يعنى الله أكثر اجابة وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسئلة الا أعطاها اياه اما أن يعجلها له واما أن يدخرها له في الآخرة رواه أحمد باسناد لا بأس به * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا

أعطاه الله بها احدى ثلاث اما أن يعجل له دعوته واما أن يدخرها له فى الآخرة واما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله أكثر رواه أحمد والبزار وأبو يعلى باسانيد جيدة والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدى انى أمرتك أن تدعونى ووعدتك أن أستجيب لك فهل كنت تدعونى فيقول نعم يارب فيقول أما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك أليس دعوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان أفرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يارب فيقول اني عجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يارب فيقول انى ادخرت لك بها في الجنة كذاوكذا ودعوتني في حاجة أقضيها لك فى يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول فانى عجلتها لك في الدنيا ودعوتنى يوم كذا وكذا فى حاجة أقضيها لك فلم تر قضاءها فيقول نعم يارب فيقول أنى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن الا بين له اما أن يكون عجل له فى الدنيا واما أن يكون ادخرله في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام ياليته لم يكن عجل له شيء من دعائه رواه الحاكم * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه أبو يعلى من حديث على * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيأ يعنى أحب اليه من أن يسأل العافية وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذى والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه وقال الترمذى حديث غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله حيي كريم يستحيي

اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين رواه أبو داود والترمذى وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ﴿ الصفر ﴾ بكسر الصاد المهملة واسكان الفاء هو الفارغ * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله رحيم كريم يستحيي من عبده أن يرفع اليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وفى ذلك نظر * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل رواه أبو داود والترمذى والحاكم وصححه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ثابت ﴿ يوشك ﴾ بكسر الشين المعجمة أى يسرع وزنه ومعناه * وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة رواه البزار والطبرانى والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ يعتلجان ﴾ أى يتصارعان ويتدافعان وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج رواه الترمذى وابن أبى الدنيا وقال الترمذي هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث وحماد بن واقد ليس بالحافظ وروى أبو نعيم هذا الحديث عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبى ﷺ وحديث أبى نعيم أشبه أن يكون أصح * وروى عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الدعاء مخ العبادة رواه الترمذى وقال حديث غريب * روى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن رواه

أبو يعلى

﴿ الترغيب فى كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء ﴾
﴿ في اسم الله الأعظم ﴾

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول اللهم اني أسئلك بأنى أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذى اذا سئل به أعطى واذا دعى به أجاب رواه أبو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم الا أنه قال فيه لقد سألت الله باسمه الأعظم وقال صحيح على شرطهما ﴿ قال المملى ﴾ قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسى واسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود اسنادا منه * وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمع النبي ﷺ رجلا وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل رواه الترمذي وقال حديث حسن * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل رواه الحاكم * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال مر النبى ﷺ بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول اللهم انى أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت ياحنان يا منان يا بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام فقال رسول الله ﷺ لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى رواه أحمد واللفظ له وابن ماجه ورواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وزاد هؤلاء الاربعة ياحي يا قيوم وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد الحاكم فى رواية انى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار * وعن السري بن يحيى عن رجل من طيء وأثنى عليه خيرا قال كنت أسئل الله عز وجل أن يريني الاسم الذي اذا دعى به أجاب فرأيت مكتوبا في الكواكب في السماء يا بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام رواه أبو يعلى ورواته ثقات * وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيأ الا أعطاه لا اله الا الله والله أكبر

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باسناد حسن * وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه أبوداود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ﴿ قال المملى عبد العظيم ﴾ رووه كلهم عن عبيد الله بن أبى زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء ويأتى الكلام عليهما * وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت قلت فقال يوما ياعائشة هل علمت ان الله قد دلنى على الاسم الذى اذا دعى به أجاب قالت فقلت بأبى أنت وأمى يارسول الله فعلمنيه قال انه لا ينبغى لك ياعائشة قالت فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت يارسول الله علمنيه قال انه لا ينبغى لك ياعائشة ان أعلمك فانه لا ينبغى أن تسألى به شيأ للدنيا قالت فقمت فتوضأت ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم انى أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك البر الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها ماعلمت منها ومالم أعلم أن تغفر لى وترحمنى قالت فاستضحك رسول الله ﷺ ثم قال انه لفى الاسماء التى دعوت بها رواه ابن ماجه وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لى وارحمنى فقال رسول الله ﷺ عجلت أيها المصلى اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل على ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبى ﷺ فقال له النبى ﷺ أيها المصلى ادع تجب رواه أحمد وأبوداود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن والنسائى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دعوة ذى النون إذ دعاه وهو في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم فى شيء قط الا استجاب الله له رواه الترمذى واللفظ له والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد في طريق عنده فقال

رجل يارسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله ﷺ ألا تسمع الى قول الله عز وجل فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين * وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا قال العبد يارب يارب يارب قال الله لبيك عبدى سل تعط رواه ابن أبي الدنيا مرفوعا هكذا وموقوفا على أنس وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس انهما قالا اسم الله الأكبر رب رب

﴿ الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثروا الدعاء رواه مسلم وأبو داود والنسائى * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ينزل ربنا كل ليلة الي سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فاستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرنى فأغفر له رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى وغيرهم وفي رواية لمسلم اذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح * وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول أقرب ما يكون العبد من الرب فى جوف الليل فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن رواه أبو داود والترمذى واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى امامة قال قيل يارسول الله أى الدعاء أسمع قال جوف الليل الأخير ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذى وقال حديث حسن

﴿ الترهيب من استبطاء الاجابة وقوله دعوت فلم يستجب لى ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه وفي رواية لمسلم والترمذى لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل

قيل يارسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجب لى فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ﴿ فيستحسر ﴾ أى يمل ويعى فيترك الدعاء * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايزال العبد بخير مالم يستعجل قالوا يانبى الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربى فلم يستجب لى رواه أحمد واللفظ له وأبو يعلى ورواتها محتج بهم في الصحيح الا أبا هلال الراسبي

(الترهيب من رفع المصلى رأسه الى السماء وقت الدعاء)

﴿ وأن يدعو الانسان وهو غافل ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء فى الصلاة الي السماء أو ليخطفن الله أبصارهم رواه مسلم والنسائى وغيرهما * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القلوب أوعية و بعضها أوعى من بعض فاذا سألتم الله عز وجل يا أيها الناس فاسئلوه وأنتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل رواه أحمد باسناد حسن * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذى والحاكم وقال مستقيم الاسناد تفرد به صالح المرى وهو أحد زهاد البصرة ﴿ قال الحافظ ﴾ صالح المري لاشك فى زهده لكن تركه أبو داود والنسائي

(الترهيب من دعاء الانسان على نفسه وولده وخادمه وماله)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتدعوا على أنفسكم ولا تدعوا علي أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لاتوافقوا من الله [illegible] فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة فى صحيحه وغيرهم * [illegible] الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات لا شك

في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه الترمذى وحسنه * وروى ابن ماجه عن أم حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دعاء الوالد يفضي الى الحجاب ويأتي في باب دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد

﴿ الترغيب في اكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيرا دائما ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذى وابن حبان فى صحيحه وفي بعض ألفاظ الترمذى من صلى عليّ مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من ذكرت عنده فليصل عليّ ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا وفي رواية من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات رواه أحمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم ولفظه قال رسول الله ﷺ من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات * و الطبراني فى الصغير والاوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على الصلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء وفى اسناده ابراهيم بن سالم بن شبل الهجيمي لا أعرفه بجرح ولا عدالة * وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ فتبعته حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خفت وخشيت أن يكون الله قد توفاه وقبضه قال فجئت أنظر فرفع رأسه فقال مالك يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال ان جبريل قال لي ألا يسرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى ولفظه قال كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي

ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاشراف فصلى فسجد فأطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع رأسه فدعاني فقال مالك فقلت يارسول الله أطلت السجود قلت قبض الله روح رسوله لا أراه أبدا قال سجدت شكرا لربي فيما أبلاني فى أمتى من صلى على صلاة من أمتى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات لفظ أبي يعلى وقال ابن أبي الدنيا من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا وفى اسنادهما موسى بن عبيدة الربذى ﴿ قوله فيما أبلانى ﴾ أى فيما أنعم على والابلاء الانعام * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من صلى على مرة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن أبي عاصم فى كتاب الصلاة عن مولى للبراء لم يسمه عنه * وعن أبى بردة بن نيار رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى على من أمتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات رواه النسائي والطبرانى والبزار * وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقول مثل مايقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وأبو داود والترمذي * وعنه قال من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة رواه أحمد باسناد حسن * وعن أبي طلحة الانصارى رضى الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ يوما طيب النفس يرى فى وجهه البشر قالوا يارسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال أجل أتانى آت من ربى فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها رواه أحمد والنسائي وفي رواية لاحمد أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله انا لنرى السرور في وجهك فقال انه أتانى الملك فقال يا محمد أما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لايصلي عليك أحد من أمتك إلا

صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه ورواه الطبراني ولفظه قال دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفسا ولا أظهر بشرا من يومك هذا قال ومالى لا تطيب نفسي ويظهر بشرى وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك الي أن يبعثك لا يصلى عليك أحد من أمتك الا قال وأنت صلي الله عليك * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانه أتاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلى عليك مرة واحدة الا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه وأبو ظلال وثق ولا يضر فى المتابعات * وروى عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلى الله عشرا ملك موكل بها حتى يبلغنيها رواه الطبراني فى الكبير * وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونى عن أمتى السلام رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه * وعن الحسن بن على رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى رواه الطبرانى في الكبير باسناد حسن * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى على بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الأوسط بسناد لا بأس به * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ما من أحد يسلم على الا رد الله الىّ روحي حتى أرد عليه السلام رواه أحمد وأبو داود * وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله وكل بقبرى ملكا أعطاه الله أسماء الخلائق فلا يصلى على أحد الى يوم القيامة الا أبلغنى باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك رواه البزار وأبو الشيخ بن حبان ولفظه قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى ملكا أعطاه أسماء الخلائق فهو قائم على قبرى اذا مت فليس أحد يصلى على صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلى الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا

ورواه الطبراني في الكبير بنحوه قال الحافظ رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن الحميري ولا يعرف * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي * وعن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على فليقل عبد من ذلك أو ليكثر رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه كلهم عن عاصم ابن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه وعاصم وان كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي وهذا الحديث حسن في المتابعات والله أعلم * وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي بن كعب فقلت يا رسول الله اني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت ثلثين قال ما شئت فان زدت خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال أجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفي همك ويغفر لك ذنبك رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية لاحمد عنه قال قال رجل يا رسول الله أرأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك واسناد هذه جيد قوله أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي معناه أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك * وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده أن رجلا قال يا رسول الله اجعل ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك رواه الطبراني باسناد حسن وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه أبو حفص بن شاهين وروى عن أبي كاهل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ يا أبا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات

حبا أو شوقا الى كان حقا على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم رواه ابن أبي عاصم والطبراني فى حديث طويل الا أنه قال كان حقا على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول وهو بهذا اللفظ منكر وأبو كاهل أحمسى وقيل بجلى يقال اسمه عبد الله بن مالك وقيل قيس ابن عائذ وقيل غير ذلك والله أعلم * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان أحدا لن يصلى على الا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء عليهم السلام رواه ابن ماجه باسناد جيد * وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أكثروا على من الصلاة في يوم الجمعة فان صلاة أمتي تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة رواه البيهقي باسناد حسن الا أن مكحولا قيل لم يسمع من أبى أمامة * وعن أوس بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخه وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يعني بليت فقال ان الله عز وجل حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه * أرمت بفتح الهمزة والراء وسكون الميم وروي بضم الهمزة وكسر الراء * وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قال جزى الله عنا محمدا ما هو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح رواه الطبراني في الكبير والاوسط وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال ما من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه ويصليان على النبي ﷺ لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر رواه أبو يعلى * وعن رويفع بن ثابت الانصاري رضى الله

عنه قال قال رسول الله ﷺ من قال اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط وبعض أسانيدهم حسن * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قال فقالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن ماجه موقوفا باسناد حسن * وعن على رضى الله عنه قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ رواه الطبراني فى الأوسط موقوفا ورواته ثقات ورفعه بعضهم والموقوف أصح ورواه الترمذى عن أبي قرة الاسدى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب موقوفا قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على نبيك ﷺ * وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ احضر المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يارسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيأ ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لى فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت آمين رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فلما رقى عتبة قال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يامحمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فابعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين رواه ابن حبان في صحيحه * وعن ابن عباس رضى الله

عنهما أن النبي ﷺ ارتقى على المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم أمنت قلت الله ورسوله أعلم قال جاءني جبريل عليه السلام فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله وأسحقه قلت آمين قال ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فابعده الله وأسحقه فقلت آمين رواه الطبراني باسناد لين * وروى عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يارسول الله رأيناك صنعت شيأ ما كنت تصنعه فقال ان جبريل تبدى لى فى أول درجة فقال يامحمد من أدرك والديه فلم يدخلاه الجنة فابعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم قال لى في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم تبدى لى في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله ثم أبعده فقلت آمين رواه البزار والطبراني * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يارسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبريل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له * وعن أبي هريرة أيضا قال رسول الله ﷺ رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب «رغم» بكسر الغين المعجمة أي لصق بالرغام وهو التراب ذلا وهوانا وقال ابن الاعرابي هو بفتح الغين ومعناه ذل وعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة رواه الطبراني وروى مرسلا عن محمد بن الحنفية وغيره وهو أشبه وفي رواية للبيهقي في شعبه عن محمد بن الحنفية قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ

طريق الجنة * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من نسى الصلاة على خطىء طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة المغلس وهو مختلف فى الاحتجاج به وقد عد هذا الحديث من مناكيره * وعن حسين رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وصححه الترمذى وزاد فى سنده على بن أبى طالب وقال حديث حسن صحيح غريب * وعن أبى ذر رضى الله عنه قال خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم بأبخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل على فذلك أبخل الناس رواه ابن أبى عاصم في كتاب الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم ﴿ قال الحافظ المملى ﴾ من هذا الكتاب أبواب متفرقة وتأتى أبواب أخر ان شاء الله فتقدم ما يقوله من خاف شيأ من الرياء في باب الرياء وما يقوله بعد الوضوء في كتاب الطهارة وما يقوله بعد الأذان وما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والعشاء في كتاب الصلاة وما يقول حين يأوى الى فراشه في كتاب النوافل وكذلك ما يقول اذا استيقظ من الليل وما يقول اذا أصبح وأمسى ودعاء الحاجة فيه أيضا ويأتى ان شاء الله في كتاب البيوع ذكر الله فى الأسواق ومواطن الغفلة وما يقوله المديون والمكروب والمأسور وفي كتاب اللباس ما يقوله من لبس ثوبا جديدا وفي كتاب الطعام التسمية وحمد الله بعد الأكل وفي كتاب القضاء ما يقوله من خاف ظالما وفى كتاب الأدب ما يقول من ركب دابته ومن عثرت به دابته ومن نزل منزلا ودعاء المرء لأخيه بظهر الغيب وفي كتاب الجنائز الدعاء بالعافية وما يقوله من رأى مبتلى وما يقوله من من آلمه شىء من جسده وما يدعى به للمريض وما يدعو به المريض وما يقول من مات له ميت وفي كتاب صفة الجنة والنار سؤال الجنة والاستعاذة من النار من الله نسأل التيسير والاعانة

كتاب البيوع وغيرها

﴿ الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره ﴾

عن المقدام بن معديكرب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده رواه البخارى وغيره وابن ماجه ولفظه قال ما كسب الرجل كسبا أطيب من عمل يده وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى * وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتى بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه رواه البخارى * وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا من الانصار أتى النبي ﷺ فسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتنى بهما فأتاه بهما فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال من يشترى منى هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله ﷺ من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه فأخذ الدرهمين فأعطاهما الانصارى وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه الى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتنى به فأتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال له رسول الله ﷺ هذا خير لك من أن تجيء المسئلة نكتة فى وجهك يوم القيامة الحديث رواه أبو داود واللفظ له والنسائي والترمذى وقال حديث حسن وتقدم بتمامه فى المسئلة * وعن سعيد بن عمير عن عمه رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أى الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل كسب مبرور رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قال ابن معين عم سعيد هو البراء ورواه البيهقى عن سعيد بن عمير مرسلا وقال هذا هو المحفوظ وخطأ من قال عن عمه *

وعن جبيع بن عمير عن خالد قال سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير باختصار وقال عن خالد أبي بردة ابن نيار وروى البيهقي عن محمد بن عبد الله بن نمير وذكر له هذا الحديث فقال إنما هو عن سعيد بن عمير * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله ﷺ أى الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورواته ثقات * وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله أى الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه أحمد والبزار ورجال اسناده رجال الصحيح خلا المسعودى فانه اختلط واختلف فى الاحتجاج به ولا بأس به في المتابعات * وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال مر على النبي ﷺ رجل فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ان الله يحب المؤمن المحترف رواه الطبرانى في الكبير والبيهقي * وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من أمسي كالا من عمل يده أمسى مغفورا له رواه الطبرانى فى الأوسط والاصبهانى من حديث ابن عباس وتقدم من هذا الباب غير ما حديث فى المسئلة اغنى عن اعادتها هنا

﴿ الترغيب فى البكور فى طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة ﴾

عن صخر بن وداعة الغامدى الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لامتى فى بكورها وكان اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته من أول النهار فاثرى وكثر ماله رواه أبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى حديث حسن ولا يعرف لصخر الغامدى

عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ﴿قال المملي﴾ عبد العظيم رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر وعمارة بن حديد بجلي سئل عنه أبو حاتم الرازى فقال مجهول وسئل عنه أبو زرعة فقال لا يعرف وقال أبو عمر النمري صخر بن وداعة الغامدى وغامد في الازد سكن الطائف وهو معدود فى أهل الحجاز روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى الطائفي ولا أعرف لصخر غير حديث بورك لامتى فى بكورها وهو لفظ رواه جماعة عن النبي ﷺ انتهى كلامه ﴿قال المملي﴾ رحمه الله وهو كما قال أبو عمر قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ منهم على وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وأبو هريرة وأنس بن مالك وعبد الله ابن سلام والنواس بن سمعان وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله وبعض أسانيده جيد ونبيط بن شريط وزاد فى حديثه يوم خميسها وبريدة وأوس بن عبد الله وعائشة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وفي كثير من أسانيدها مقال وبعضها حسن وقد جمعتها فى جزء وبسطت الكلام عليها * وروي عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ باكروا الغدو في طلب الرزق فان الغدو بركة ونجاح رواه البزار والطبراني في الاوسط * وروي عن عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نوم الصبحة يمنع الرزق رواه أحمد والبيهقى وغيرهما وأوردهما ابن عدى فى الكامل وهو ظاهر النكارة * وروى عن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضى عنها قالت مر بى رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركنى برجله ثم قال يابنية قومي اشهدى رزق ربك ولا تكونى من الغافلين فان الله يقسم أرزاق الناس مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه البيهقى * ورواه أيضا عن على قال دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهى نائمة فذكره بمعناه وروي ابن ماجه من حديث على قال نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس

﴿الترغيب في ذكر الله تعالى في الاسواق ومواطن الغفلة﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو

على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة رواه الترمذى وقال حديث غريب ﴿ قال المملى ﴾ واسناده متصل حسن ورواته ثقات أثبات وفي أزهر بن سنان خلاف وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وقال الترمذى في رواية له مكان ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا فى الجنة ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم ابن عبد الله عن أبيه عن جده ورواه الحاكم أيضا من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا أيضا وقال صحيح الاسناد كذا قال وفي اسناده مرزوق بن المرزبان يأتي الكلام عليه * وعن أبي قلابة قال التقى رجلان فى السوق فقال أحدهما للآخر تعال نستغفر الله في غفلة الناس ففعلا فمات أحدهما فلقيه الآخر فى النوم فقال علمت ان الله غفر لنا عشية التقينا في السوق رواه ابن أبي الدنيا وغيره وعن يحيى بن أبي كثير قال قال رسول الله ﷺ لرجل لا تزل مصليا قانتا ما ذكرت الله قائما أو قاعدا أو في سوقك أو فى ناديك رواه البيهقى مرسلا وفيه كلام * وعن مالك قال بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذكر الله فى الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس وفى رواية مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر اليابس وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حى وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم ﴿ والفصيح ﴾ بنو آدم والأعجم البهائم ذكره رزين ولم أره فى شيء من نسخ الموطأ إنما رواه البيهقى فى الشعب عن عباد بن كثير وفيه خلاف عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه ورواه أيضا عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر وزاد فيه وذاكر الله فى الغافلين ينظر الله اليه نظرة لا يعذبه بعدها أبدا وذاكر الله فى السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة قال البيهقى هكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد وهو منقطع الاسناد غير قوى * وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط باسناد

لابأس به * وروى عن عصمة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أحب العمل الي الله عز وجل سبحة الحديث وأبغض الاعمال الى الله التحريف فقلنا يارسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا يا رسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون نحن بشر رواه الطبرانى

﴿ الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والاجمال فيه ﴾

﴿ وما جاء في ذم الحرص وحب المال ﴾

عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزأ من النبوة رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس الا أنهما قالا من خمسة وعشرين * وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا تستبطؤا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هوله فاجلوا فى الطلب أخذ الحلال وترك الحرام رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعنه قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اتقوا الله وأجلوا في الطلب فان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها وان أبطأ عنها فاتقوا الله وأجلوا فى الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم * وعن أبى حيد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال اجلوا في طلب الدنيا فان كلا ميسر لما خلق له رواه ابن ماجه واللفظ له وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب والحاكم الا أنهما قالا فان كلا ميسر لما كتب له منها وقال الحاكم صحيح على شرطهما * وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم به ولا عمل يقرب الى النار الا وقد نهيتكم عنه فلا يستبطأن أحد منكم رزقه فان جبريل ألقى فى رروعى ان أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس واجلوا فىالطلب فان استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله

فان الله لاينال فضله بمعصيته رواه الحاكم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس ان الغنى ليس عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وان الله عز وجل يؤتى عبده ما كتب له من الرزق فاجملوا فى الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه أبو يعلى واسناده حسن ان شاء الله * وعن حذيفة رضى الله عنه قال قام النبي ﷺ فدعا الناس فقال هلموا الى فاقبلوا اليه فجلسوا فقال هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ نفث في روعى انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان أبطأ عليها فاتقوا الله واجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله فان الله لاينال ماعنده الا بطاعته رواه البزار ورواته ثقات الا قدامة بن زائدة بن قدامة فانه لا يحضرنى فيه جرح ولا تعديل * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله رواه ابن حبان في صحيحه والبزار ورواه الطبراني باسناد جيد الا أنه قال ان الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله * وروي عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله وأثني عليه ثم قال يا أيها الناس انى ما آمركم إلا بما أمركم الله ولا أنهاكم الا عما نهاكم الله عنه فاجملوا في الطلب فوالذى نفس أبي القاسم بيده ان أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله فان تعسر عليكم شيء منه فاطلبوه بطاعة الله عز وجل رواه الطبرانى فى الكبير * وعن أبي ذر رضى الله عنه قال جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب) فجعل يرددها حتى نعست فقال يا أبا ذر لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لوفر أحدكم من رزقه أدركه كما يدركه الموت رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير باسناد حسن * وروى عن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا تعجلن الى شيء تظن انك ان استعجلت اليه انك مدركه ان كان لم يقدر لك ذلك ولا تستأخرن عن شيء تظن انك ان استأخرت عنه أنه مدفوع عنك ان كان الله قدره عليك رواه الطبرانى في الكبير والاوسط * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى تمرة غابرة فأخذها فناولها سائلا فقال

أما انك لولم تأتها لاتتك رواه الطبرانى باسناد جيد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله من صباح يعلم ملك فى السماء ولا في الارض ما يصنع الله فى ذلك اليوم وان العبدله رزقه فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والانس على أن يصدوا عنه شيأ من ذلك ما استطاعوا رواه الطبرانى باسناد لين ويشبه أن يكون موقوفا * وعن حبة وسواءا بنى خالد رضى الله عنهما أنهما أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعل عملا يبنى بناء فلما فرغ دعانا فقال لاتنافسا فى الرزق فاتهزهزت رؤسكما فان الانسان تلده أمه أحمر وهو ليس عليه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه رواه ابن حبان فى صحيحه * وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الارض إلا الثقلين ياأيها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الارض الا الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا رواه أحمد باسناد صحيح واللفظ له وابن حبان فى صحيحه والحاكم وصححه * وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما * وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها رواه أبو الشيخ فى كتاب الثواب والبيهقى كلاهما من رواية الحسن عن عمران وفي اسناده ابراهيم بن الاشعث خادم الفضل وفيه كلام قريب * وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همته وسدمه ولها شخص واياها ينوى جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها الا ما كتب له منها ومن كانت الآخرة همته وسدمه ولها شخص واياها ينوى جعل الله عز وجل الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهى صاغرة رواه البزار والطبرانى واللفظ له وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذى أخصر من هذا ويأتي لفظه في الفراغ للعبادة ان شاء الله ﴿سدمه﴾

بفتح السين والدال المهملتين أى همه وما يحرص عليه ويلهج به ﴿ وقوله شتت عليه ضيعته ﴾ بفتح الضاد المعجمة أى فرق عليه حاله وصناعته وما هو مهتم به وشعبه عليه * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال من كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له رواه الطبراني * وروى عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم ومن أعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا رواه الطبرانى * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الامر وهم فى غفلة قال في الدنيا رواه ابن حبان في صحيحه وهو فى الصحيحين بمعناه فى آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة ان شاء الله * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة من الشقاء جود العين وقسوة القلب وطول العمل والحرص على الدنيا رواه البزار وغيره * وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ترضين أحدا بسخط الله ولا تحمدن أحدا على فضل الله ولا تذمن أحدا على مالم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهية كاره وان الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرج فى الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في السخط رواه الطبراني في الكبير * وعن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن ﴿ قال المملى ﴾ رضي الله عنه وسيأتى غير ما حديث من هذا النوع في الزهد أن شاء الله * وعن أبىهريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش أو قال طول الحياة وحب المال رواه البخاري ومسلم والترمذى الا أنه قال طول الحياة وكثرة المال * وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يقول اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع

ومن دعاء لا يسمع رواه ابن ماجه والنسائى ورواه مسلم والترمذى وغيرهما من حديث زيد ابن أرقم وتقدم فى العلم * وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه البخاري ومسلم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أن لابن آدم مثل واد من ذهب لاحب أن يكون اليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه البخارى ومسلم * وعن ابن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول ياأيها الناس ان النبي ﷺ كان يقول لو أن ابن آدم أعطى واديا من ذهب أحب اليه ثانيا ولو أعطى ثانيا أحب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه البخارى * وعن بريدة رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقرأ فى الصلاة لو أن لابن آدم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو أعطى ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه البزار باسناد جيد * وعن أنس رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم كأنه بذج فيوقف بين يدى الله فيقول الله له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت فيقول يارب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعنى آتك به فيقول الله له ارنى ما قدمت فيقول يا رب جمعتـه وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار رواه الترمذى عن اسمعيل بن مسلم المكى وهو واه عن الحسن وقتادة عنه وقال رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه قوله ﴿ البذج ﴾ بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة ثم جيم هو ولد الضان شبه به لما يأتى فيه من الصغار والذل والحقارة ﴿ قال الحافظ ﴾ وتأتى أحاديث كثيرة فى ذم الحرص وحب المـال في الزهد وغيره ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب في طلب الحلال والأكل منه ﴾

﴿ والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيباب ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك رواه مسلم والترمذى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال طلب الحلال واجب على كل مسلم رواه الطبرانى في الأوسط واسناده حسن ان شاء الله * وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال طلب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه الطبرانى والبيهقى * وعن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقة دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا فى أمتك اليوم كثير قال وسيكون فى قرون بعدي رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال أربع اذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة رواه أحمد والطبرانى واسنادهما حسن * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ انه قال أيما رجل كسب مالا من حلال فاطعم نفسه أوكساها فمن دونه من خلق الله فان له به زكاة رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبى الهيثم * وعن نصيح العنسى عن ركب المصري قال قال رسول الله ﷺ طوبي لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله رواه الطبرانى في حديث يأتى بتمامه فى التواضع ان شاء الله * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ (يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض

حلالا طيبا) فقام سعد بن أبي وقاص فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال له النبي ﷺ ياسعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به رواه الطبراني فى الصغير * وروى عن على رضى الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يارسول الله أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه فقال ألينه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأشده يا أخا العالية الأمانة انه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة له ولا زكاة له يا أخا العالية انه من أصاب مالا من حرام فلبس منه جلبابا يعنى قميصا لم تقبل صلاته حتى ينحى ذلك الجلباب عنه ان لله تبارك وتعالى أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام رواه البزار وفيه نكارة * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عزوجل له صلاة مادام عليه قال ثم أدخل أصبعيه فى أذنيه ثم قال صمتا ان لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله رواه أحمد وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فقد اشترك في عارها واثمها رواه البيهقى وفى اسناده احتمال للتحسين ويشبه أن يكون موقوفا * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب به الى الجبل فيحتطب ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيأكل خير له من أن يسأل الناس ولأن يأخذ ترابا فيجعله فى فيه خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عليه رواه أحمد باسناد جيد * وعنه أن النبي ﷺ قال اذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان اصره عليه رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه ورواه الطبراني من حديث أبي الطفيل ولفظه قال من كسب مالا من حرام فأعتق منه ووصل منه رحمه كان ذلك اصرا عليه وروى أبو داود فى المراسيل عن القاسم ابن مخيمرة قال قال رسول الله ﷺ من اكتسب مالا من مأثم فوصل به رحمه أو تصدق به أو أنفقه في سبيل الله جمع ذلك كله جميعا فقذف به في جهنم * وعن عبد الله بن مسعود

رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا من يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ولا والذى نفسي بيده لا يسلم أولا يسلم عبد حتى يسلم أو يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا يكسب عبد مالا حراما فيتصدق به فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله تعالى لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ان الخبيث لايمحو الخبيث رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن اسحق عن الصباح بن محمد وقد حسنها بعضهم والله أعلم * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يأتى على الناس زمان لايبالى المرء ما أخذ أمن الحلال أم من الحرام رواه البخارى والنسائى وزاد رزين فيه فاذ ذلك لا تجاب لهم دعوة * وعنه قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس النار قال الفم والفرج وسئل عن أكثره ما يدخل الناس الجنة قال بتقوى الله وحسن الخلق رواه الترمذي وقال حديث صحيح غريب * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يانبي الله انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلي ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء رواه الترمذي وقال حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبان بن اسحق عن الصباح بن محمد ﴿ قال الحافظ ﴾ أبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفا عليه ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعا ﴿ قوله تحفظ البطن وما حوى ﴾ يعنى ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلهما * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن جامع المال من غير حله أو قال من غير حقه فانه ان تصدق به لم يقبل منه وما بقى كان زاده الى النار رواه الحاكم من طريق حنش واسمه حسين بن قيس وقال صحيح الاسناد ﴿ قال الملي ﴾ كيف وحنش متروك ورواه البيهقى من طريقه ولفظه قال رسول الله ﷺ

لا يعجبنك رحب الذراعين بالدم ولا جامع المال من غير حله فانه ان تصدق به لم يقبل منه وما بقي كان زاده الى النار ورواه البيهقى أيضا من حديث ابن مسعود بنحوه * وعن معاذ رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ما تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه رواه البيهقى وغيره ورواه الترمذى من حديث أبي برزة وصححه وتقدم هو وغيره في العلم * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه فى غير حقه أحله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا رواه البيهقى * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت رواه ابن حبان في صحيحه في حديث * وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موبقها رواه الترمذي وابن حبان فى صحيحه في حديث ولفظ الترمذي يا كعب ابن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار أولى به ﴿ السحت ﴾ بضم السين واسكان الحاء وبضمهما أيضا هو الحرام وقيل هو الخبيث من المكاسب * وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط والبيهقي وبعض أسانيدهم حسن

﴿ الترغيب فى الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور ﴾

عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وان

لكل ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه ألا وان فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب رواه البخارى ومسلم والترمذى ولفظه الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات لايدرى كثير من الناس أمن الحلال هى أم من الحرام فمن تركها استبراء لدينه وعرضه فقد سلم ومن واقع شيأ منها يوشك أن يواقع الحرام كما انه من يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعه ألا وان لكل ملك حمى ألا ان حمى الله محارمه وأبو داود باختصار وابن ماجه وفي رواية لابى داود والنسائى أن رسول الله ﷺ قال ان الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن لله حمى حما وان حمى الله ما حرم وانه من يرتع حول الحمي يوشك أن يخالطه وان من يخالط الريبة يوشك أن يجسر وفى رواية للبخارى والنسائى الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ماشبه عليه من الاثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصى حمى الله ومن يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ولفظه الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن أوقع بهن فهو قمن أن يأثم ومن اجتنبهن فهو أوفر لدينه كمرتع الى جنب حمى وحمى الله الحرام ﴿ رتع الحمى ﴾ إذا رعى من حوله وطاف به ﴿ أوشك ﴾ بفتح الالف والشين أي كاد وأسرع ﴿ واجترأ ﴾ مهموز أى أقدم ﴿ وقمن ﴾ في حديث ابن عباس هو بفتح القاف وكسر الميم أى جدير وحقيق * وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم ﴿ حاك ﴾ بالحاء المهملة والكاف أى جال وتردد * وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيأ من البر والاثم الا سألت عنه فقال لى ادن ياوابصة فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته فقال لى ياوابصة أخبرك ماجئت تسأل عنه قلت يارسول الله أخبرني قال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع أصابعه الثلاث فجعل ينكت بها فى صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس راطمأن اليه القلب والاثم ماحاك فى القلب وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك

رواه أحمد باسناد حسن * وعن أبي ثعلبة الخشني رضى الله عنه قال قلت يارسول الله اخبرني ما يحل لى ويحرم على قال البر ماسكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون رواه أحمد باسناد جيد * وعن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ وجد تمرة في الطريق فقال لولا أنى أخاف ان تكون من الصدقة لأكلتها رواه البخارى ومسلم * وعن الحسن بن على رضى الله عنهما قال حفظت من رسول الله ﷺ دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذى والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح ورواه الطبراني بنحوه من حديث واثلة بن الاسقع وزاد فيه قيل فمن الورع قال الذى يقف عند الشبهة * وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان أبوبكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام أتدرى ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما أحسن الكهانة الا أنى خدعته فلقيني فأعطاني لذلك هذا الذى أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخارى { الخراج } شيء يفرضه المالك على عبده يؤديه اليه كل يوم مما يكتسبه وباقى كسبه يأخذه لنفسه * وعن عطية بن عروة السعدى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال رجل سأل النبي ﷺ ما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه قال فما الايمان قال اذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فانت مؤمن رواه أحمد باسناد صحيح * وروي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل رواه البزار * وعن بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة وفى اسناده محمد بن أبي ليلى * وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع

رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باسناد حسن * وروى عن واثلة عن أبى هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ كن ورعاتكن أعبد الناس وكن قنعاتكن أشكر الناس وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مؤمنا وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب رواه ابن ماجه والبيهقى فى الزهد الكبير وهو عند الترمذى بنحوه من حديث الحسن عن أبى هريرة ولم يسمع منه * وروى عن نعيم بن همار الغطفاني رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يستحل المحارم بالشبهات بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله رواه الطبرانى ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه ويأتى لفظه فى التواضع ان شاء الله تعالى

﴿ الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضى والقضاء ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى رواه البخارى وابن ماجه واللفظ له والترمذى ولفظه قال رسول الله ﷺ غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى * وعن عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل الله عز وجل رجلا كان سهلا مشتريا وبايعا وقاضيا ومقتضيا الجنة رواه النسائى وابن ماجه لم يذكر قاضيا ومقتضيا * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والطبرانى في الكبير باسناد جيد وزاد لين وابن حبان في صحيحه وفى رواية لابن حبان إنما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه الطبرانى في الأوسط من حديث أنس ولفظه قيل يارسول الله من يحرم على النار قال الهين اللين السهل القريب ورواه

في الاوسط أيضا والكبير عن معيقب رضى الله عنه قال قال سول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على الهين اللين السهل القريب * وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء رواه الترمذى وقال غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمح يسمح لك رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا مهدى بن جعفر * وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء رواه الطبراني فى الاوسط ورواته ثقات * وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بسماحته قاضيا ومقتضيا رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون * وعن حذيفة رضى الله عنه قال أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتنى مالا فكنت أبايع الناس وكان من خلقى الجواز فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدى فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الانصارى هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة وأبي مسعود وتقدمت بقية ألفاظ هذا الحديث فى انظار المعسر * وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ له فهمّ به أصحابه فقال رسول الله ﷺ دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قالوا يارسول الله لا نجد الا أمثل من سنه قال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء رواه البخاري ومسلم والترمذي مختصرا ومطولا وابن ماجه مختصرا * وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال أبو رافع فأمرني رسول الله ﷺ أن أقضى الرجل بكره فقلت لا أجد فى الابل الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله ﷺ اعطه اياه فان خيار الناس أحسنهم قضاء رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه * وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ثم قام خطيبا فذكر الحديث الى

أن قال ألا وان منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيئ القضاء حسن الطلب فتلك بتلك ألا وان منهم السيئ القضاء السيئ الطلب ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب ألا وشرهم سيئ القضاء سيئ الطلب رواه الترمذي فى حديث يأتى فى الغضب ان شاء الله تعالى وقال حديث حسن * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال استسلف النبي ﷺ من رجل من الانصار أربعين صاعا فاحتاج الانصارى فأتاه فقال رسول الله ﷺ ما جاءنا شيء فقال الرجل وأراد أن يتكلم فقال رسول الله ﷺ لا تقل إلا خيرا فانه خير من يسلف فأعطاه أربعين فضلا وأربعين لسلفه فأعطاه ثمانين رواه البزار باسناد جيد وروى ابن ماجه عنه قال جاء رجل يطلب النبى ﷺ بدين فتكلم بعض الكلام فهمّ به بعض أصحابه فقال رسول الله ﷺ مه ان صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق فأعطاه وسقا فقال نصف وسق لك ونصف وسق من عندي ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الله ﷺ وسق لك ووسق من عندى رواه البزار واسناده حسن إن شاء الله ﴿ شطر وسق ﴾ أى نصف وسق ﴿ والوسق ﴾ بفتح الواو وسكون السين المهملة ستون صاعا وقيل حمل بعير * وعن ابن عمر وعائشة رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف أو غير واف رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وروى ابن ماجه عن عبد الله بن ربيعة رضى الله عنه أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنينا ثلاثين أو أربعين ألفا فقضاها اياه ثم قال له النبي ﷺ بارك الله لك في أهلك ومالك انما جزاء السلف الوفاء والحمد

﴿ الترغيب فى اقالة النادم ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أقال مسلما بيعته أقاله الله عثرته يوم القيامة رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية لابن حبان من أقال مسلما عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة

وفي رواية لابى داود في للراسيل من أقال نادما أقاله الله نفسه يوم القيامة * وعن أبي شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أقال أخاه بيعا أقاله الله عثرته يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات

﴿ الترهيب من بخس الكيل والوزن ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبى ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله عز وجل ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقى * وعن ابن عباس أيضا قال قال رسول الله ﷺ لاصحاب الكيل والوزن انكم قد وليتم أمرا فيه هلكت الامم السالفة قبلكم رواه الترمذى والحاكم كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ كيف وحسين بن قيس متروك والصحيح عن ابن عباس موقوف كذا قاله الترمذى وغيره * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض مافى أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما أنزل الله الا جعل الله باسهم بينهم رواه ابن ماجه واللفظ له والبزار والبيهقى ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم ورواه مالك بنحوه موقوفا على ابن عباس ولفظه قال ما ظهر الغلول فى قوم الا ألقى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع الله عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو ورفعه الطبرانى وغيره الى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ اختر ﴾ بالخاء المعجمة والتاء المثناة

فوق هو الغدر ونقض العهد ﴿ والسنين ﴾ جمع سنة وهى العام القحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيأ سواء وقع قطر أو لم يقع * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الأمانة قال يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال أد أمانتك فيقول أى رب كيف وقد ذهبت الدنيا قال فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به الي الهاوية وتمثل له أمانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوى فى أثرها حتى يدركها فيحملها علي منكبيه حتى اذا نظر ظن أنه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوى في أثرها أبد الآبدين ثم قال الصلاة أمانة. والوضوء أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وأشياء عددها وأشد ذلك الودائع قال يعني زاذان فأتيت البراء بن عازب فقلت ألا ترى الى ما قال ابن مسعود قال كذا قال كذا قال صدق أما سمعت الله يقول ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها رواه البيهقي موقوفا ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعا والموقوف أشبه

﴿ الترهيب من الغش * والترغيب في النصيحة فى البيع وغيره ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم * وعنه أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا رواه مسلم وابن ماجه والترمذى وعنده من غش فليس منا وأبو داود ولفظه ان رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيع فأخبره فأوحى الله اليه أن أدخل يدك فيه فاذا هو مبلول فقال رسول الله ﷺ ليس منا من غش * وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال مر رسول الله ﷺ بطعام وقد حسنه صاحبه فأدخل يده فيه فاذا طعام ردىء فقال بع هذا على حدة وهذا على حدة فمن غشنا فليس منا رواه أحمد والبزار والطبرانى ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلا * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ الى السوق فرأى طعاما مصبرا فأدخل يده فأخرج طعاما رطبا قد أصابته السماء فقال لصاحبه ما حملك على هذا قال والذي

بعثك بالحق انه لطعام واحد قال أفلا عزلت الرطب على حدته واليابس علي حدته فتبايعون ما تعرفون من غشنا فليس منا رواه الطبرانى فى الأوسط باسناد جيد * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من غشنا فليس منا والمكر والخداع فى النار رواه الطبرانى فى الكبير والصغير باسناد جيد وابن حبان في صحيحه ورواه أبو داود فى مراسيله عن الحسن مرسلا مختصرا قال المكر والخديعة والخيانة في النار * وعن قيس بن أبى غرزة رضى الله عنه قال مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاما فقال ياصاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه فقال نعم يارسول الله فقال رسول الله ﷺ من غش المسلمين فليس منهم رواه الطبرانى في الكبير ورواته ثقات * وعن صفوان بن سليم ان أبا هريرة رضى الله عنه مر بناحية الحرة فاذا انسان يحمل لبنا يبيعه فنظر اليه أبو هريرة فاذا هو قدخلطه بالماء فقال له أبو هريرة كيف بك اذ قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن رواه البيهقى والاصبهانى موقوفا باسناد لا بأس به * وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أن رجلا كان يبيع الخمر فى سفينة له ومعه قرد في السفينة وكان يشوب الخمر بالماء فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس فجعل يأخذ دينارا فيلقيه في السفينة ودينارا في البحر حتى جعله نصفين ورواه البيهقى أيضا ولا أعلم في رواته مجروحا وروى عن الحسن مرسلا وفى رواية للبيهقى قال رسول الله ﷺ لا تشوبوا اللبن للبيع ثم ذكر حديث المحفلة ثم قال موصولا بالحديث ألا وان رجلا ممن كان قبلكم جلب خمرا الى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافا فاشترى قردا فركب البحر حتى اذا لجج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر اليه فأخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين وفي أخرى له أيضا قال قال رسول الله ﷺ ان رجلا كان فيمن كان قبلكم حمل خمرا ثم جعل فى كل زق نصفا ماء ثم باعه فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس وصعد الدقل فجعل يأخذ دينارا فيرمى به فى السفينة ويأخذ دينارا فيرمى به في الماء حتى فرغ ما في الكيس * وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال من غشنا فليس منا رواه البزار باسناد جيد ﴿ قال المملى ﴾ عبد العظيم قد روى هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وأنس بن

مالك والبراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وأبو موسى الاشعرى وأبو بردة بن نيار وغيرهم وتقدم من حديث ابن مسعود وابن عمر وأبى هريرة وقيس بن أبى غرزة * وعن أبى سباع قال اشتريت ناقة من دار واثلة بن الاسقع فلما خرجت بها أدركنى يجرازاره فقال اشتريت قلت نعم قال أبين لك مافيها قلت وما فيها قال انها لسمينة ظاهرة الصحة قال أردت بها سفرا أو أردت بها لحما قلت أردت بها الحج قال فارتجعها فقال صاحبها ما أردت الى هذا أصلحك الله تفسد على قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لاحد يبيع شيأ الا بين مافيه ولا يحل لمن علم ذلك الا بينه رواه الحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابن ماجه باختصار القصة الا أنه قال عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من باع عيبا لم يبينه لم يزل فى مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه وروي هذا المتن أيضا من حديث أبى موسى * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم اذا باع من أخيه بيعا فيه عيب أن لا يبينه رواه أحمد وابن ماجه والطبرانى فى الكبير والحاكم وقال صحيح على شرطهما وهو عند البخارى موقوف على عقبة لم يرفعه * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون وان بعدت منازلهم وأبدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون وان اقتربت منازلهم وأبدانهم رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ * وعن تميم الدارى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم والنسائي وعنده انما الدين النصيحة وأبو داود وعنده قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة الحديث ورواه الترمذى من حديث أبى هريرة بالتكرار أيضا وحسنه ورواه الطبرانى في الأوسط من حديث ثوبان الا أنه قال رأس الدين النصيحة فقالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل ولدينه ولأئمة المسلمين وعامتهم * وعن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة أما بعد فانى أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فشرط على والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد انى لكم لناصح رواه البخارى ومسلم * وعن جرير

أيضا رضي الله عنه قال بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم رواه البخاري ومسلم والترمذى ورواه أبو داود والنسائى ولفظهما بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة وأن أنصح لكل مسلم وكان اذا باع الشيء أواشترى قال أما ان الذى أخذنا منك أحب الينا مما أعطيناك فاختر * وروى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قال الله عز وجل أحب ما تعبد لى به عبدي النصح لى رواه أحمد * وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم رواه الطبرانى من رواية عبد الله بن أبي جعفر * وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم وغيرهما ورواه ابن حبان فى صحيحه ولفظه لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه

﴿ الترهيب من الاحتكار ﴾

عن معمر بن أبى معمر وقيل ابن عبد الله بن نضلة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من احتكر طعاما فهو خاطىء رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه ولفظهما قال لا يحتكر الا خاطىء * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من احتكر طعاما أربعين فقد برئ من الله وبرئ الله منه وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والحاكم وفي هذا المتن غرابة وبعض أسانيده جيد وقد ذكر رزين شطره الاول ولم أره فى شىء من الاصول التى جمعها * وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن على بن سالم بن ثوبان عن على بن زيد بن جدعان وقال البخاري والازدى لا يتابع على بن سالم على حديثه هذا ﴿ قال الحافظ ﴾ زكى الدين لا أعلم لعلى بن سالم غير هذا الحديث وهو في عداد المجهولين والله أعلم * وعن الهيثم بن رافع عن أبى يحيى المكى عن فروخ مولى عثمان بن عفان أن طعاما ألقى على باب المسجد فخرج عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين يومئذ فقال ما هذا الطعام فقالوا طعام جلب الينا أو علينا فقال بارك الله فيه وفيمن جلبه الينا أو علينا فقال له بعض الذين معه يا أمير المؤمنين قد احتكر قال ومن احتكره قالوا احتكره فروخ وفلان مولى عمر بن الخطاب فارسل اليهما فأتياه فقال ماحملكما على احتكار طعام المسلمين قالوا ياأمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع فقال عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس فقال عند ذلك فروخ ياأمير المؤمنين فانى أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود في احتكار طعام أبدا فتحول الى مصر وأما مولى عمر فقال نشترى بأموالنا ونبيع فزعم أبو يحيى أنه رأى مولى عمر مجذوما مشدوخا رواه الاصبهانى هكذا وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفى حدثنا الهيثم ابن رافع حدثني أبو يحيي المكى وهذا اسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله أعلم * وعن معاذ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بئس العبد المحتكر ان أرخص الله الاسعار حزن وان أغلاها فرح وفى رواية ان سمع برخص ساءه وان سمع بغلاء فرح ذكره رزين في جامعه ولم أره فى شيء من الاصول التى جمعها انما رواه الطبرانى وغيره باسناد واه * وعن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أهل المدائن هم الحبساء في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما أربعين يوما ثم تصدق به لم تكن له كفارة ذكره رزين أيضا ولم أجده * وعن أبي هريرة ومعقل بن يسار رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال يحشر الحاكرون وقتلة الانفس فى درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله أن يعذبه في معظم النار يوم القيامة ذكره رزين أيضا وهو مما انفرد به مهنأ بن يحيي عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة وفى هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة والله أعلم * وعن الحسن قال ثقل معقل بن يسار فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال هل تعلم يا معقل أنى سفكت دما حراما قال لا أعلم قال هل علمت أنى دخلت فى شيء من أسعار المسلمين قال ماعلمت

قال اجلسونى ثم قال اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيأ ما سمعته من رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين سمعت رسول الله ﷺ يقول من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا علي الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة قال أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم غير مرة ولا مرتين رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط الا أنه قال كان حقا على الله تبارك وتعالى أن يقذفه فى معظم النار والحاكم مختصرا ولفظه قال من دخل فى شيء من أسعار المسلمين يغلى عليهم كان حقا على الله أن يقذفه فى جهنم رأسه أسفله رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن وقال الحاكم سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد ﴿ قال المملى ﴾ الحافظ ومن زيد بن مرة فرواته كلهم ثقات معروفون غيره فانى لا أعرفه ولم أقف له على ترجمة والله أعلم بحاله * وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال احتكار الطعام بمكة الحاد رواه الطبرانى في الاوسط من رواية عبد الله بن المؤمل * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من احتكر حكرة يريد أن يغالى بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله رواه الحاكم من رواية ابراهيم بن اسحق الغسيلي وفيه مقال والله أعلم

(ترغيب التجار فى الصدق)

﴿ وترهيبهم من الكذب والحلف وان كانوا صادقين ﴾

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذى وقال حديث حسن ورواه ابن ماجه عن ابن عمر ولفظه قال رسول الله ﷺ التاجر الامين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة رواه الاصبهانى وغيره * وروي عن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان التاجر اذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك رواه الاصبهاني أيضا وهو غريب جدا ورواه أيضا

هو والبيهقي من حديث معاذ بن جبل ولفظه قال رسول الله ﷺ ان أطيب الكسب كسب التجار الذين اذا أحدثوا لم يكذبوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا * وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى * وعن اسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده أنه خرج مع رسول الله ﷺ الي المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال يامعشر التجار فاستجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا أعناقهم وأبصارهم اليه فقال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون رواه أحمد باسناد جيد والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلف حنث أوندم رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه * وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقلت خابوا وخسروا ومن هم يارسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه الا أنه قال المسبل ازاره والمنان عطاءه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب * وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبرانى فى الكبير وفي الصغير والاوسط الا أنه قال فيهما ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم فذكره ورواته محتج بهم فى الصحيح ﴿ اشيمط ﴾ مصغر أشمط وهو

من ابيض بعض شعر رأسه كبرا واختلط باسوده ﴿ والعائل ﴾ الفقير * وروى عن عصمة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا شيخ زان ورجل اتخذ الأيمان بضاعته يحلف في كل حق و باطل وفقير مختال مزهو رواه الطبراني ﴿ مزهو ﴾ أى متكبر معجب فخور * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعته بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فأخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه منها ما يريد وفى له وان لم يعطه لم يف وفى رواية نحوه وقال ورجل حلف على سلعته لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله له اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل مالم تعمل يداك رواه البخاري ومسلم والنسائى وابن ماجه وأبو داود بنحوه * وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزانى والامام الجائر رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه دون ذكر البياع ويأتى لفظه في الترهيب من الزنا ان شاء الله * وعن أبي ذر رضى الله عنه رفعه الي النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فذكر الحديث الى أن قال قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال المختال الفخور وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل ان الله لا يحب كل مختال فخور والبخيل المنان والتاجر أو البائع الحلاف رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود والترمذى والنسائي وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه بنحوه وتقدم لفظهم في صدقة السر * وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال مر أعرابي بشاة فقلت تبيعها بثلاثة دراهم فقال لا والله ثم باعها فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال باع آخرته بدنياه رواه ابن حبان في صحيحه * وعن واثلة ابن الاسقع رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يخرج الينا وكنا تجارا وكان يقول يا معشر التجار اياكم والكذب رواه الطبراني فى الكبير باسناد لابأس به ان شاء الله * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله

ﷺ يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب رواه البخاري ومسلم وأبو داود الا أنه قال ممحقة للبركة * وعن قتادة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إياكم وكثرة الحلف فى البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

﴿ الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان خرجت من بينهما زاد رزين فيه وجاء الشيطان رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد والدارقطني ولفظه قال رسول الله ﷺ يد الله على الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان أحدهما صاحبه رفعها عنهما

﴿ الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ﴾

عن أبى أيوب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والحاكم والدارقطنى وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ملعون من فرق قال أبو بكر يعني ابن عياش هذا مبهم وهو عندنا فى السبي والولد رواه الدارقطنى من طريق طليق بن محمد عنه وطليق مع ما قيل فيه لم يسمع من عمران ورواه ابن ماجه والدارقطنى أيضا من طريق ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع وقد ضعف عن طليق بن عمران عن أبى بردة عن أبى موسى قال لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه

﴿ الترهيب من الدين * وترغيب المستدين والمتزوج ﴾

﴿ أن ينويا الوفاء والمبادرة الى قضاء دين الميت ﴾

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يارسول الله أتعدل الكفر بالدين قال نعم رواه النسائي والحاكم من طريق دراج عن أبي الهيثم وقال صحيح الاسناد * وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الدين راية الله في الأرض فاذا أراد أن يذل عبدا وضعه في عنقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ﴿ قال الحافظ ﴾ بل فيه بشر بن عبيد الدارسي واه * وروى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يوصى رجلا وهو يقول أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حرا رواه البيهقى * وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا وما ذاك يارسول الله قال الدين رواه أحمد واللفظ له واحد اسناديه ثقات وأبو يعلى والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من فارق الروح الجسد وهو برىء من ثلاث دخل الجنة الغلول والدين والكبر رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه والحاكم وهذا لفظه وقال صحيح على شرطهما قال الترمذي قال سعيد بن أبي عروبة الكنز يعنى بالزاى وقال أبو عوانة في حديثه الكبر يعني بالراء قال ورواية سعيد أصح وقال البيهقى فى كتابه عن أبي عبد الله يعنى الحاكم الكنز مقيد بالزاى والصحيح فى حديث أبي عوانة بالراء * وعن أبي أمامة مرفوعا من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء ومن تداين بدين وليس فى نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله تعالى لغريمه يوم القيامة رواه الحاكم عن بشر بن نمير وهو متروك عن القاسم عنه ورواه الطبرانى في الكبير أطول منه ولفظه قال من ادّان دينا وهو ينوى ان يؤديه ومات اداه الله عنه يوم القيامة ومن استدان دينا وهو لا ينوى أن يؤديه فمات قال الله عز وجل له يوم القيامة ظننت أني لا آخذ لعبدي بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل فى حسنات الآخر فان لم تكن له حسنات

أخذ من سيئات الآخر فيجعل عليه * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أخذ أموال الناس يريد اداءها أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله رواه البخارى وابن ماجه وغيرهما * وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه ثم مات قبل أن يقضيه فانا وليه رواه أحمد باسناد جيد وأبو يعلى والطبراني فى الأوسط * وعنها أنها كانت تداين فقيل لها مالك وللدين ولك عنه مندوحة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد كانت له نية في أداء دينه الا كان له من الله عون فأنا ألتمس ذلك العون وفي رواية من كان عليه دين همه قضاؤه أوهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا أن فيه انقطاعا ورواه الطبرانى باسناد متصل فيه نظر وقال فيه كان له من الله عون وسبب له رزقا * وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال كانت ميمونة تدان فتكثر فقال لها أهلها فى ذلك ولاموها ووجدوا عليها فقالت لا أترك الدين وقد سمعت خليلي وصفيي ﷺ يقول ما من أحد يدان دينا يعلم الله أنه يريد قضاءه الا أداه الله عنه في الدنيا رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه * وعن صهيب الخير رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل تداين دينا وهو مجمع أن لا يوفيه إياه لقى الله سارقا رواه ابن ماجه والبيهقى واسناده متصل لا بأس به الا أن يوسف بن محمد بن صيفى بن صهيب قال البخارى فيه نظر ورواه الطبرانى في الكبير ولفظه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل تزوج امرأة ينوى أن لا يعطيها من صداقها شيأ مات يوم يموت وهو زان وأيما رجل اشترى من رجل بيعا ينوى أن لا يعطيه من ثمنه شيأ مات يوم يموت وهو خائن والخائن فى النار وفى اسناده عمرو بن دينار متروك * وعن القاسم مولى معاويه أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال من تدين بدين وهو يريد أن يقضيه حريص على أن يؤديه فمات ولم يقض دينه فان الله قادر على أن يرضى غريمه بما شاء من عنده ويغفر للمتوفي ومن تدين بدين وهو يريد أن لا يقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فانه يقال له أظننت أنا لن نوفى فلانا حقه منك فيؤخذ من حسناته فتجعل زيادة فى حسنات رب الدين فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت فى سيئات المطلوب

رواه البيهقي وقال هكذا جاء مرسلا * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من مات وعليه دينار أودرهم قضى من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم رواه ابن ماجه باسناد حسن والطبرانى فى الكبير ولفظه قال رسول الله ﷺ الدين دينان فمن مات وهو ينوى قضاءه فأنا وليه ومن مات وهو لا ينوي قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم * وعن محمد بن عبد الله بن جحش رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ قاعدا حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال سبحان الله سبحان الله ما أنزل من التشديد قال فعرفنا وسكتنا حتى اذا كان الغد سألت رسول الله ﷺ فقلنا ما التشديد الذى نزل قال في الدين والذي نفسى بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه رواه النسائى والطبرانى في الأوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد * وعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتنى بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فائتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبه ويقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم أنى تسلفت فلانا ألف دينار فسألنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك وانى جهدت أن أجد مركبا أبعث اليه الذى له فلم أقدر وانى استودعتكها فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا الخشبة التى فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذى كان أسلفه وأتى بالألف دينار فقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى أتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشيء قال أخبرك أنى لم أجد مركبا قبل الذى جئت فيه قال فان الله قد أدي عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالألف الدينار راشدا

رواه البخاري معلقا مجزوما والنسائي وغيره مسندا قوله ﴿ زجج ﴾ بزاى وجيمين أي طلى
نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله ﷺ من تزوج امرأة على صداق وهو ينوى أن لايؤديه اليها فهو زان ومن ادان دينا
وهو ينوى أن لا يؤديه الى صاحبه أحسبه قال فهو سارق رواه البزار وغيره * وعن ميمون
الكردى عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل تزوج امرأة
على ما قل من المهر أو كثر ليس في نفسه أن يؤدى اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها حقها
لقي الله يوم القيامة وهو زان وأيما رجل استدان دينا لا يريد أن يؤدي الى صاحبه حقه خدعه
حتى أخذ ماله فمات ولم يؤد اليه دينه لقي الله وهو سارق رواه الطبراني في الصغير والاوسط
ورواته ثقات وتقدم حديث صهيب بنحوه * وعن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما
أن رسول الله ﷺ قال يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال
ياابن آدم فيم أخذت هذا الدين وفيم ضيعت حقوق الناس فيقول يارب انك تعلم انى
أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أضيع ولكن أتى على اما حرق وإما سرق واما
وضيعة فيقول الله صدق عبدى أنا أحق من قضى عنك فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه
فيرجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته رواه أحمد والبزار والطبراني وابو نعيم
أحد أسانيدهم حسن ﴿ الوضيعة ﴾ هي البيع بأقل مما اشترى به * وروى عن عبد الله بن عمرو
رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان الدين يقتص من صاحبه يوم القيامة اذا مات
الا من تدين في ثلاث خلال الرجل تضعف قوته في سبيل الله فيستدين يتقوى به على عدو
الله وعدوه ورجل يموت عنده مسلم لا يجد ما يكفنه ويواريه الا بدين ورجل خاف على
نفسه العزبة فينكح خشية على دينه فان الله يقضى عن هؤلاء يوم القيامة رواه ابن ماجه هكذا
والبزار ولفظه ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله يقضى عنه رجل يكون في سبيل
الله فيخلق ثوبه فيخاف أن تبدو عورته أو كلمة نحوها فيموت ولم يقض دينه ورجل مات
عنده رجل مسلم فلم يجد ما يكفنه به ولا مايواريه فمات ولم يقض دينه ورجل خاف على نفسه
العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض فان الله يقضى عنه يوم القيامة ﴿ العنت ﴾ بفتح

العين والنون جميعا هو الاثم والفساد * وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه مالم يكن فيا يكرهه الله قال وكان عبد الله ابن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لى بدين فانى أكره أن أبيت ليلة الا والله معي بعد إذ سمعته من رسول الله ﷺ رواه ابن ماجه باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد وله شواهد * وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتى بالمخرج مما قال رواه الحاكم وصححه ورواه أبو داود والطبرانى بنحوه ويأتي لفظهما ان شاء الله تعالى * وعن سمرة ابن جندب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال ههنا أحد من بني فلان فلم يجبه أحد ثم قال ههنا أحد من بنى فلان فلم يجبه أحد ثم قال ههنا أحد من بنى فلان فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال ما منعك أن تجيبني فى المرتين الاوليين قال انى لم أنوه بكم إلا خيرا ان صاحبكم مأسور بدينه فلقد رأيته أدي عنه حتى ما أحد يطلبه بشيء رواه أبو داود والنسائى والحاكم الا أنه قال ان صاحبكم حبس على باب الجنة بدين كان عليه زاد في رواية فان شئتم فافدوه وان شئتم فأسلموه الى عذاب الله فقال رجل على دينه فقضاه قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان وهو ابن مشنج عن سمرة وقال البخاري فى تاريخه الكبير لا نعلم لسمعان سماعا من سمرة ولا للشعبي سماعا من سمعان * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى الله الوحدة رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المبارك ابن فضالة * وعن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التى نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه أبو داود والبيهقى * وعن شفي بن ماتع الاصبحى أن النبي ﷺ قال أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الاذى يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور

يقول بعض أهل النار لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الاذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفى عنقه أموال الناس لايجد لها قضاء أو وفاء الحديث رواه ابن أبى الدنيا والطبراني باسناد لين ويأتى بتمامه في الغيبة ان شاء الله تعالى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضي عنه رواه أحمد والترمذى وقال حديث حسن وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ولفظه قال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين * وعن جابر رضى الله عنه قال توفى رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ ليصلى عليه فقلنا تصلى عليه فخطا خطوة ثم قال أعليه دين قلنا ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران علىّ فقال رسول الله ﷺ قد أوفي الله حق الغريم وبرئ منهما الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قلت انما مات أمس قال فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال رسول الله ﷺ الآن كما بردت جلدته رواه أحمد باسناد حسن والحاكم والدارقطنى وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه باختصار وروى عن على رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا أتي بالجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف عن الصلاة عليه وان قيل ليس عليه دين صلى عليه فأتى بجنازة فلما قام ليكبر سأل رسول الله ﷺ هل على صاحبكم دين قالو ديناران فعدل عنه رسول الله ﷺ وقال صلوا على صاحبكم فقال على هما على يا رسول الله برئ منهما فتقدم رسول الله ﷺ فصلى عليه ثم قال لعلى ابن أبي طالب جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة فقال بعضهم هذا لعلى خاصة أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة رواه الدارقطنى ورواه أيضا بنحوه من طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبى سعيد * وروى عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ أتي بجنازة ليصلى عليها فقال

هل عليه دين قالوا نعم فقال النبي ﷺ ان جبريل نهاني أن أصلي على من عليه دين فقال ان صاحب الدين مرتهن في قبره حتى يقضي عنه دينه رواه أبو يعلى والطبراني ولفظه قال كنا عند النبي ﷺ فأتي برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتهن في قبره لا تصعد روحه الى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه ﴿ قال الحافظ ﴾ قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين ثم نسخ ذلك فروى مسلم وغيره من حديث أبي هريرة وغيره أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث أنه ترك وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته

﴿ الترهيب من مطل الغنى * والترغيب في ارضاء صاحب الدين ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مطل الغني ظلم واذا اتبع أحدكم على ملىء فليتبع رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ﴿ اتبع ﴾ بضم الهمزة وسكون التاء أى أحيل قال الخطابي وأهل الحديث يقول اتبع بتشديد التاء وهو خطأ * وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال لىّ الواجد يحل عرضه وماله رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ﴿ لىّ الواجد ﴾ بفتح اللام وتشديد الياء أى مطل الواجد الذى هو قادر على وفاء دينه يحل عرضه أى يبيح أن يذكر بسوء المعاملة وعقوبته حبسه * وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحب الله الغني الظلوم ولا الشيخ الجهول ولا الفقير المختال وفي رواية ان الله يبغض الغني الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال رواه البزار والطبراني في الأوسط من رواية الحرث الأعور عن على والحرث وثق ولا بأس به في المتابعات * وعن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فذكر الحديث الى أن قال والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغنى الظلوم رواه أبو داود وابن خزيمة

في صحيحه واللفظ لها ورواه بنحوه النسائي وابن حبان في صحيحه والترمذي والحاكم وصححاه * وروى عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنهما قالت قال رسول الله ﷺ ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من قويها غير متعتع ثم قال من انصرف غريمه وهو عنه راض صلت عليه دواب الأرض ونون الماء ومن انصرف غريمه وهو ساخط كتب عليه في كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلم رواه الطبراني في الكبير * وعنها قالت كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة فأتاه يقتضيه فأمر رسول الله ﷺ رجلا من الانصار أن يقضيه فقضاه تمرا دون تمره فأبى أن يقبله فقال أترد على رسول الله ﷺ قال نعم ومن أحق بالعدل من رسول الله ﷺ فاكتحلت عينا رسول الله ﷺ بدموعه ثم قال صدق ومن أحق بالعدل مني لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها ولا يتعتعه ثم قال يا خولة عديه واقضيه فانه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضيا الا صلت عليه دواب الأرض ونون البحار وليس من عبد يلوى غريمه وهو يجد الا كتب الله عليه في كل يوم وليلة اثما رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية حبان بن علي واختلف في توثيقه ورواه بنحوه الامام أحمد من حديث عائشة باسناد جيد قوى ﴿ تعتعه ﴾ بتاءين مثناتين فوق وعينين مهملتين أي أقلقه وأتعبه بكثرة ترداده اليه ومطله إياه ﴿ ونون ﴾ البحار حوتها وقوله ﴿ يلوى غريمه ﴾ أي يمطله ويسوفه * وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه غير متعتع رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح ورواه ابن ماجه بقصة ولفظه قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ يتقاضاه دينا كان عليه فاشتد عليه حتى قال اخرج عليك الا قضيتنى فانتهره أصحابه فقالوا ويحك تدري من تكلم فقال انى أطلب حقي فقال النبي ﷺ هلا مع صاحب الحق كنتم ثم أرسل الى خولة بنت قيس فقال لها ان كان عندك تمر فاقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك فقالت نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله فاقترضه فقضى الاعرابي واطعمه فقال أوفيت أوفي الله لك فقال أولئك خيار الناس انه لاقدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع ورواه البزار من حديث عائشة مختصرا والطبراني من حديث ابن مسعود باسناد جيد

﴿ الترغيب فى كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور ﴾

عن على رضى الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال انى قد عجزت عن مكاتبتى فأعنى قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبير دينا أداه الله عنك قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك رواه الترمذى واللفظ له وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له أبو أمامة جالسا فيه فقال يا أبا أمامة مالى أراك جالسا فى المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتنى وديون يارسول الله فقال ألا أعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك فقال بلى يارسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فاذهب الله همى وقضى عنى دينى رواه أبو داود * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد دينا لأداه الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك رواه الطبرانى فى الصغير باسناد جيد * وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله ﷺ أتي معاذا فقال يا معاذ مالى لم أرك فقال يارسول الله ليهودى علىّ أوقية من تبر فخرجت اليك فحبسنى عنك فقال له رسول الله ﷺ يا معاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك ﴿ وصبير ﴾ جبل باليمن فادع الله يامعاذ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت

من الحي وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك * وفي رواية قال معاذ كان لرجل على بعض الحق فخشيته فلبثت يومين لاأخرج ثم خرجت فجئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يامعاذ ماخلفك قلت كان لرجل على بعض الحق فخشيته حتى استحييت وكرهت أن يلقاني قال ألا آمرك بكلمات تقولهن لو كان عليك أمثال الجبال قضاه الله قلت بلى يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك فذكر نحوه باختصار وزاد في آخره اللهم اغنني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك رواه الطبراني * وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على أبو بكر فقال سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه قلت ما هو قال كان عيسى بن مريم يعلم أصحابه قال لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه اللهم فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكانت على بقية من الدين وكنت للدين كارها فكنت أدعو الله بذلك فأتاني الله بفائدة فقضى عني ديني قالت عائشة كان لاسماء بنت عميس على دينار وثلاثة دراهم وكانت تدخل على فأستحيي أن أنظر في وجهها لاني لا أجد ما أقضيها فكنت أدعو بذلك الدعاء فما لبثت الا يسيرا حتى رزقني الله رزقا ما هو بصدقة تصدق على ولا ميراث ورثته فقضاه الله عني وقسمت في أهلي قسما حسنا وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق من ورق وفضل لنا فضل حسن رواه البزار والحاكم والاصبهاني كلهم عن الحكم بن عبد الله الايلي عن القاسم عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم كيف والحكم متروك متهم والقاسم مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة * وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان

حزنه فرحا قالوا يارسول الله ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن حبان فى صحيحه والحاكم كلهم عن أبى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ان سلم من ارسال عبد الرحمن عن أبيه ﴿ قال الحافظ ﴾ لم يسلم وأبو سلمة الجهنى يأتي ذكره وروى هذا الحديث الطبرانى من حديث أبي موسى الاشعرى بنحوه وقال فى آخره قال قائل يارسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال أجل فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن وعلمهن الناس ما فيهن أذهب الله كربه وأطال فرحه * وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كلمات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأني كله رواه الطبرانى وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره لا إله الا أنت * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه أبو داود واللفظ له والنسائى وابن ماجه والحاكم والبيهقى كلهم من رواية الحكم بن مصعب وقال الحاكم صحيح الاسناد * وروى عن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويفني كل شيء عوفى من الهم والحزن رواه الطبرانى * وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم رواه الطبراني فى الأوسط والحاكم كلاهما من رواية بشر بن رافع أبي الاسباط وقال الحاكم صحيح الاسناد * وعن أسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب أو في الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيأ رواه أبو داود واللفظ له والنسائى وابن ماجه ورواه الطبرانى فى الدعاء وعنده فليقل الله ربى لا أشرك به شيأ ثلاث مرات وزاد وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت * وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم رواه

البخاري ومسلم والترمذي الا أنه قال في الأولى لا اله الا الله العلي الحليم والنسائي وابن ماجه الا أنه قال لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له رواه الترمذي واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد الحاكم في رواية له فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله ﷺ ألا تسمع الى قول الله عز وجل (فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) * وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر ببني اسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ رواه الطبراني في الصغير باسناد جيد * وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا نادي المنادي فتحت له أبواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوي أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا ثم يسأل الله حاجته رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه وقال صحيح الاسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما كربني أمر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وروى الاصبهاني عن ابراهيم يعني ابن الأشعث قال سمعت الفضيل يقول ان رجلا على عهد رسول الله ﷺ أسره العدو فأراد أبوه أن يفديه فأبوا عليه الا بشيء كثير لم يطقه فشكا ذلك الى النبي ﷺ فقال اكتب اليه فليكثر من قوله توكلت على الحي الذي لا يموت

والحمدلله الذى لم يتخذ ولدا الى آخرها قال فكتب بها الرجل الى ابنه فجعل يقولها ففغل العدو عنه فاستاق أربعين بعيرا فقدم وقدم بها الى أبيه ﴿ قال الحافظ ﴾ وهذا معضل وتقدم في باب لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عن محمد بن اسحق قال جاء مالك الأشجعى الى النبي ﷺ فقال أسرا بني عوف فقال له أرسل اليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فذكر الحديث

﴿ الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله عز وجل (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الى آخر الآية زاد في رواية بمعناه قال فدخل الاشعث بن قيس الكندى فقال مايحدثكم أبوعبد الرحمن فقلنا كذا وكذا قال صدق أبوعبد الرحمن كان بيني وبين رجل خصومة فى بئر فاختصمنا الي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ شاهداك أويمينه قلت اذا يحلف ولا يبالى فقال رسول الله ﷺ من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ونزلت (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الى آخر الآية رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه مختصرا * وعن وائل بن حجر رضى الله عنه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي ﷺ فقال الحضرمى يارسول الله ان هذا قد غلبني على أرض كانت لابى فقال الكندي هي أرضى في يدى أزرعها ليس له فيها حق فقال النبي ﷺ للحضرمى ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يارسول الله ان الرجل فاجر لايبالى على ماحلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا يمينه فانطلق ليحلف فقال رسول الله ﷺ لما أدبر لئن حلف على مال ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض رواه مسلم وأبو داود والترمذى * وعن الاشعث بن قيس رضى الله عنه أن رجلا من كندة وآخر من حضرموت اختصما الى رسول الله ﷺ في أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان أرضي اغتصبنيها أبو هذا

وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولـكن أحلفه والله ما يعلم أنها أرضى اغتصبنيها أبوه فتهيأ الـكندى لليمين فقال رسول الله ﷺ لا يقتطع أحد مالا بيمين الا لقى الله وهو أجذم فقال الـكندى هي أرضه رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه مختصرا قال من حلف على يمين ليقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله أجذم * وعن أبي موسى رضى الله عنه قال اختصم رجلان الى النبي ﷺ في أرض أحدهما من حضرموت قال فجعل يمين أحدهما فضيم الآخر وقال اذا يذهب بأرضى فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم قال وورع الآخر فردها رواه أحمد باسناد حسن وأبو يعلى والبزار والطبراني فى الـكبير ورواه أحمد أيضا بنحوه من حديث عدي بن عميرة إلا أنه قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس ابن عابس رجلا من حضرموت فذكره ورواته ثقات ﴿ قال الحافظ ﴾ عبد العظيم وقد وردت هذه القصـة من غير ما وجه وفيما ذكرناه كفاية ﴿ ورع ﴾ بكسر الراء أى تحرج من الاثم وكف عما هو قاصده ويحتمل أنه بفتح الراء أي جبن وهو بمعنى ضمها أيضا والاول أظهر * وعن عبـد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال الـكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وفى رواية أن اعرابيا جاء الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ما الـكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذى يقتطع مال امرئ مسلم يعنى بيمين هو فيها كاذب رواه البخارى والترمذى والنسائى ﴿ قال الحافظ ﴾ سميت اليمين الكاذبة التي يحلفها الانسان متعمدا يقتطع بها مال امرئ مسلم عالما ان الامر بخلاف مايحلف ﴿ غموسا ﴾ بفتح الغين المعجمة لانها تغمس الحالف فى الاثم فى الدنيا وفى النار في الآخرة * وعن عبد الله بن أنيس رضى الله عنـه قال قال رسول الله ﷺ من أكبر الـكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس والذى نفسى بيده لا يحلف رجل على مثل جناح بعوضة إلا كانت كيا في قلبه يوم القيامة رواه الترمذى وحسنه والطبرانى فى الاوسط وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والبيهقى إلا أنه قال فيه وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكتة فى قلبه يوم القيامة وقال الترمذى في حديثه وما حلف حالف

بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة فى قلبه يوم القيامة * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا نعد من الذنب الذى ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما * وعن الحرث بن البرصاء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ فى الحج بين الجمرتين وهو يقول من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين أو ثلاثا رواه أحمد والحاكم وصححه واللفظ له وهو أتم ورواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه الا أنهما قالا فليتبوأ بيتا في النار * وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال اليمين الفاجرة تذهب المال أو تذهب بالمال رواه البزار واسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمن بن عوف * وروي عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليس مما عصى الله به هو أعجل عقابا من البغى وما من شيء أطيع الله فيه أسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع رواه البيهقى * وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى الله لا يشرك به شيأ وأدي زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق رواه أحمد وفيه بقية ولم يصرح بالسماع * وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما ﴿قال الخطابى﴾ اليمين المصبورة هى اللازمة لصاحبها من جهة الحكم فيصبر من أجلها الي أن يحبس وهي يمين الصبر وأصل الصبر الحبس ومنه قولهم قتل فلان صبرا أى حبسا على القتل وقهرا عليه * وعن عبد الله بن ثعلبة أنه أتي عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو فى ازار خزذى طاق خلق قد التبب به وهو أعمى يقاد قال فسلمت عليه فقال هل سمعت أباك يحدث بحديث قلت لا أدرى قال سمعت أباك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لايغيرها شيء الى يوم القيامة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى

هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره أذن لى أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه مثنى تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بى كاذبا رواه الطبرانى باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن جابر بن عتيك رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قيل يارسول الله وان كان شيأ يسيرا قال وان كان سواكا رواه الطبرانى في الكبير واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن أبى أمامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيأ يسيرا يارسول الله فقال وان كان قضيبا من أراك رواه مسلم والنسائي وابن ماجه ورواه مالك الا أنه كرر وان كان قضيبا من أراك ثلاثا * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب الا وجبت له النار رواه ابن ماجه باسناد صحيح * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين آثمة عند قبرى هذا فليتبوأ مقعده من النار ولو على سواك أخضر رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه لم يذكر السواك ﴿قال الحافظ﴾ كانت اليمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر ذكر ذلك أبو عبيد والخطابي واستشهد بحديث أبي هريرة المتقدم والله أعلم * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحلف حنث أو ندم رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه أيضا * وعن جبير بن مطعم رضى الله عنه انه افتدى يمينه بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت حلفت صادقا وانما هو شيء افتديت به يمينى رواه الطبرانى فى الاوسط باسناد جيد وروى فيه أيضا عن الاشعث بن قيس رضى الله عنه قال اشتريت يمينى مرة بسبعين ألفا

﴿ الترهيب من الربا ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى ﴿ الموبقات ﴾ المهلكات * وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ رأيت الليلة رجلين أتيانى فاخرجانى الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أرد أن يخرج رمي الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذى رأيته فى النهر قال آكل الربا رواه البخارى هكذا في البيوع مختصرا وتقدم فى ترك الصلاة مطولا * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله رواه مسلم والنسائى ورواه أبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه وزادوا فيه وشاهديه وكاتبه * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وغيره * وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع أولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته رواه البزار من رواية عمرو بن أبي شيبة ولا بأس به فى المتابعات * وعن عون بن أبى جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغى ولعن المصورين رواه البخارى وأبو داود ﴿ قال الحافظ ﴾ واسم أبى جحيفة وهب بن عبد الله السوائي * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوى الصدقة والمرتد أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد ﷺ رواه أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وزادا في آخره يوم القيامة ﴿ قال الحافظ ﴾

رووه كلهم عن الحارث وهو الأعور عن ابن مسعود الا ابن خزيمة فانه رواه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه رواه الحاكم عن ابراهيم بن خثيم بن عراك وهو واه عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال صحيح الاسناد * وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الربا ثلاث وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم ورواه البيهقى من طريق الحاكم ثم قال هذا اسناد صحيح والمتن منكر بهذ الاسناد ولا أعلمه الا وهما وكأنه دخل لبعض رواته اسناد في اسناد * وعنه أن النبي ﷺ قال الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك رواه البزار ورواته رواة الصحيح وهو عند ابن ماجه باسناد صحيح باختصار والشرك مثل ذلك * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الربا سبعون بابا أدناها كالذى يقع على أمه رواه البيهقى باسناد لا بأس به ثم قال غريب بهذا الاسناد وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة يعنى ابن عمار قال وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث * وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام رواه الطبراني فى الكبير من طريق عطاء الخراسانى عن عبد الله ولم يسمع منه ورواه ابن أبي الدنيا والبغوى وغيرهما موقوفا على عبد الله وهو الصحيح ولفظ الموقوف في أحد طرقه قال عبد الله الربا اثنان وسبعون حوبا أصغرها حوبا كمن أتي أمه فى الاسلام ودرهم من الربا أشد من بضع وثلاثين زنية قال ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة الا آكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس وروى أحمد باسناد جيد عن كعب الاحبار قال لان أزني ثلاثا وثلاثين زنية أحب الى من أن آكل درهم ربا يعلم الله اني أكلته حين آكلته ربا * وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ قال الحافظ ﴾ حنظلة والد عبد الله لقب بغسيل

الملائكة لأنه كان يوم أحد جنبا وقد غسل أحد شق رأسه فلما سمع الهيعة خرج فاستشهد فقال رسول الله ﷺ لقد رأيت الملائكة تغسله * وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ فذكر أمر الربا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله فى الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربي الربا عرض الرجل المسلم رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب ذم الغيبة والبيهقى * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من أعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ﷺ ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط والبيهقى لم يذكر من أعان ظالما وقال ان الربا نيف وسبعون بابا أهونهن بابا مثل من أتى أمه في الاسلام ودرهم من ربا أشد من خمس وثلاثين زنية الحديث * وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه رواه الطبرانى في الاوسط من رواية عمر بن راشد وقد وثق * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه رواه ابن ماجه والبيهقى كلاهما عن أبى معشر وقد وثق عن سعيد المقبري عنه ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد وهو واه عن أبيه عن أبى هريرة وتقدم بنحوه ﴿ الحوب ﴾ بضم الحاء المهملة وفتحها هو الاثم * وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ أن تشترى الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد * وعن ابن مسعود رضى الله عنه ذكر حديثا عن النبى ﷺ وقال فيه ما ظهر في قوم الزنا والربا الا أحلوا بأنفسهم عذاب الله رواه أبو يعلى باسناد جيد * وعن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرعب رواه أحمد باسناد فيه نظر ﴿ السنة ﴾ العام المقحط سواء نزل فيه غيث أو لم ينزل * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا السماء السابعة فنظرت فوقى فاذا أنا برعد وبروق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا

رواه أحمد في حديث طويل وابن ماجه مختصرا والاصبهاني كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة وروى الاصبهاني أيضا من طريق أبي هرون العبدى واسمه عمارة بن جوين وهو واه عن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ لما عرج به الى السماء نظر في سماء الدنيا فاذا رجال بطونهم كامثال البيوت العظام قد مالت بطونهم وهم منضدون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة وعشى يقولون ربنا لا تقم الساعة أبدا قلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا من أمتك لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس قال الاصبهانى قوله ﴿ منضدون ﴾ أى طرح بعضهم على بعض والسابلة المارة أى يتوطؤهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشى انتهى * وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال بين يدى الساعة يظهر الربا والزنا والخمر رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح * وعن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما في السوق في الصيارفة فقال يامعشر الصيارفة أبشروا قالوا بشرك الله بالجنة بم تبشرنا يا أبا محمد قال قال رسول الله ﷺ أبشروا بالنار رواه الطبرانى باسناد لابأس به * وروى عن عوف ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اياك والذنوب التى لا تغفر الغلول فمن غل شيأ أتى به يوم القيامة وآكل الربا فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس رواه الطبراني والاصبهانى من حديث أنس ولفظه قال رسول الله ﷺ يأتي آكل الربا يوم القيامة مخبلا يجر شقته ثم قرأ (لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) قال الاصبهانى المخبل المجنون * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره الى قلة رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي لفظ له قال الربا وان كثر فان عاقبته الى قل وقال فيه أيضا صحيح الاسناد * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا آكل الربا فمن لم يأكله أصابه من غباره رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة واختلف في سماعه والجمهور على أنه لم يسمع منه * وروي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال والذى نفسي بيده ليبيتن أناس من أمتي على أشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير رواه عبد الله بن الامام أحمد في

زوائده * و روى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التى أهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر رواه أحمد مختصرا والبيهقي واللفظ له ﴿ القينات ﴾ جمع قينة وهى المغنية

﴿ الترهيب من غصب الارض وغيرها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين رواه البخاري ومسلم * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال من أخذ من الارض شبرا بغير حقه طوقه من سبع أرضين رواه أحمد باسنادين أحدهما صحيح ومسلم إلا أنه قال لا يأخذ أحد شبرا من الارض بغير حقه الا طوقه الله الى سبع أرضين يوم القيامة قوله ﴿طوقه من سبع أرضين﴾ قيل أراد طوق التكليف لاطوق التقليد وهو أن يطوق حملها يوم القيامة وقيل انه أراد أنه يخسف به الارض فتصير البقعة المغصوبة فى عنقه كالطوق قال البغوى وهذا أصح ثم روى باسناده عن سالم عن أبيه قال قال النبي ﷺ من أخذ من الارض شبرا بغير حقه خسف به يوم القيامة الي سبع أرضين وهذا الحديث رواه البخارى وغيره * وعن يعلى بن مرة رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول أيما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل أن يحفره حتى يبلغ به سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس رواه أحمد والطبراني وابن حبان في صحيحه وفى رواية لاحمد والطبراني عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ أرضا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها الى المحشر وفي رواية للطبرانى فى الكبير من ظلم من الارض شبرا كلف أن يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله إلى المحشر * وعن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شيأ من الارض بغير حله طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه أحمد والطبرانى من رواية حمزة بن أبي محمد * وعن أبي مسعود رضى الله عنه قال قلت يا رسول أي الظلم أظلم فقال

ذراع من الارض ينتقصها المرء المسلم من حق أخيه فليس حصاة من الارض يأخذها الا طوقها يوم القيامة الى قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الله الذى خلقها رواه أحمد والطبرانى في الكبير واسناد أحمد حسن * وعن أبي مالك الاشعرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين فى الارض أو فى الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين رواه أحمد باسناد حسن والطبراني فى الكبير * وعن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من غصب رجلا أرضا ظلما لقى الله وهو عليه غضبان رواه الطبرانى من رواية يحيى ابن عبد الحميد الحمانى * وعن الحكم بن الحارث السلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين رواه الطبرانى في الكبير والصغير من رواية محمد بن عقبة السدوسى * وعن أبي حميد الساعدى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لايحل لمسلم أن يأخذ عصا بغير طيب نفس منه قال ذلك لشدة ما حرم الله من مال المسلم على المسلم رواه ابن حبان في صحيحه ﴿قال الحافظ﴾ وسيأتى في باب الظلم ان شاء الله تعالى

﴿ الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرا وتكاثرا ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي ﷺ فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله ﷺ الاسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرنى عن الاحسان قال أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرنى عن الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل قال فاخبرنى عن أماراتها قال أن تلد الامة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم

قال ياعمر أتدرى من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم رواه البخارى ومسلم وغيرهما * وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سلونى فهابوا أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يارسول الله ماالاسلام قال لاتشرك بالله شيأ وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان قال صدقت قال يارسول الله ما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر وتؤمن بالقدر كله قال صدقت قال يارسول الله ما الاحسان قال أن تخشى الله كانك تراه فانك ان لاتكن تراه فانه يراك قال صدقت قال يارسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل وسأحدثك عن أشراطها اذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من أشراطها واذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها الحديث رواه البخارى ومسلم واللفظ له وهذا الحديث له دلالات كثيرة ولم نذكره إلا في هذا المكان حسبما اتفق في الاملاء * وعن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ماهذه قال أصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ وسلم عليه فى الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتي عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك الى أصحابه فقال والله انى لانكر رسول الله ﷺ قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها قال مافعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال أما ان كل بناء وبال على صاحبه الا مالا الا مالا رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه أخصر منه ولفظه قال مر رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الانصار فقال ماهذه قالوا قبة بناها فلان فقال رسول الله ﷺ كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة فبلغ الانصارى ذلك فوضعها فمر النبى ﷺ بعد فلم يرها فسأل عنها فأخبر أنه وضعها لما بلغه فقال يرحمه الله يرحمه الله ورواه الطبرانى باسناد جيد مختصرا أيضا أن رسول الله ﷺ مر ببنية قبة لرجل من الانصار فقال ماهذه قالوا قبة فقال النبى ﷺ كل بناء وأشار بيده على رأسه أكثر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة قوله ﴿ الا مالا ﴾ أى الا مالابد للانسان منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ونحو ذلك * وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل بنيان وبال على صاحبه الا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه الا من عمل به رواه

الطبراني وله شواهد * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله بعبد شرا خضر له في اللبن والطين حتى يبنى رواه الطبراني في الثلاثة باسناد جيد وروى في الاوسط من حديث أبي بشير الانصاري أن رسول الله ﷺ قال اذا أراد الله بعبد هوانا أنفق ماله فى البنيان * وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من بنى فوق ما يكفيه كلف أن يحمله يوم القيامة رواه الطبراني فى الكبير من رواية المسيب بن واضح وهذا الحديث مما أنكر عليه وفى سنده انقطاع * وعن أبي العالية أن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بنى غرفة فقال له النبي ﷺ اهدمها فقال أهدمها أو أتصدق بثمنها فقال اهدمها رواه أبو داود في المراسيل والطبراني فى الكبير واللفظ له وهو مرسل جيد الاسناد * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة وما وقي به المرء عرضه كتب له به صدقة وما أنفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله والله ضامن الا ما كان في بنيان أو معصية رواه الدارقطنى والحاكم كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد ﴿ قال الحافظ ﴾ ويأتى الكلام على عبد الواحد * وعن حارثة بن مضرب قال أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد تطاول مرضى ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تمنوا الموت لتمنيت وقال يؤجر الرجل في نفقته كلها الا في التراب أو قال في البناء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح * وروى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه رواه الترمذى * وعن عطية بن قيس قال كان حجر أزواج النبي ﷺ بجريد النخل فخرج النبي ﷺ في مغزى له وكانت أم سلمة موسرة فجعلت مكان الجريد لبنا فقال النبي ﷺ ما هذا قالت أردت أن أكف عنى أبصار الناس فقال يا أم سلمة ان شر ماذهب فيه مال المرء المسلم البنيان رواه أبو داود فى المراسيل * وعن الحسن قال لما بنى رسول الله ﷺ المسجد قال ابنوه عريشا كعريش موسى قيل للحسن وما عريش موسى قال اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف رواه ابن أبى الدنيا مرسلا وفيه نظر * وعن عمار بن عامر قال اذا رفع الرجل بناء فوق سبع أذرع نودي يا أفسق الفاسقين الى أين رواه ابن أبي الدنيا موقوفا عليه ورفعه بعضهم ولا يصح

﴿ الترهيب من منع الاجير أجره والامر بتعجيل اعطائه ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفي منه ولم يعطه أجره رواه البخارى وابن ماجه وغيرهما * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه رواه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وقد وثق قال ابن عدى أحاديثه حسان وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه انتهى وبقية رواته ثقات ووهب بن سعيد بن عطية السلمى اسمه عبد الوهاب وثقه ابن حبان وغيره * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه رواه أبو يعلى وغيره ورواه الطبرانى في الاوسط من حديث جابر وبالجملة فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة والله أعلم

﴿ ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ان العبد اذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين رواه البخاري ومسلم وأبو داود * وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المملوك الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذى عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران رواه البخارى * وعنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ﷺ والعبد المملوك اذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران رواه البخارى ومسلم والترمذى وحسنه ولفظه قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين عبد أدى حق الله وحق مواليه فذاك يؤتى أجره مرتين ورجل كانت عنده جارية وضيئة فادبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها ثم تزوجها يبتغى بذلك وجه الله فذلك يؤتى أجره مرتين ورجل آمن بالكتاب الاول ثم جاء الكتاب الآخر فآمن به فذلك يؤتى أجره مرتين ﴿ الوضيئة ﴾ بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدودا هى الحسنة الجميلة النظيفة * وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ للعبد المملوك المصلح أجران والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمى لاحببت أن أموت وأنا مملوك رواه البخارى ومسلم * وعن ابن عباس

رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدى فى الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه ﴿ قال الحافظ ﴾ لايحضرنى فيهما جرح ولا عدالة * وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان عبدا دخل الجنة فرأى عبده فوق درجته فقال يارب هذا عبدى فوق درجتي قال نعم جزيته بعمله وجزيتك بعملك رواه الطبراني فى الأوسط * وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله ﷺ قال عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه رواه الترمذى وحسنه واللفظ له وابن حبان في صحيحه * وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله ﷺ قال نعما لاحدهم أن يطيع الله ويؤدى حق سيده يعني المملوك رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة على كثبان المسك أراه قال يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أمّ قوما وهم به راضون ورجل ينادى بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ورواه الطبرانى في الاوسط والصغير ولفظه قال رسول الله ﷺ ثلاثة لايهولهم الفزع الا كبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو الي الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه ورواه في الكبير بنحوه الا أنه قال فى آخره ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه * وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أول سابق الى الجنة مملوك أطاع الله وأطاع مواليه رواه الطبراني في الاوسط * وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لايدخل الجنة بخيل ولاخب ولا سيئ الملكة وأول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم رواه أحمد وأبو يعلى باسناد حسن وبعضه عند الترمذي وغيره ﴿ الخب ﴾ بفتح الخاء المعجمة وتكسر وبتشديد الباء الموحدة هو الخداع المكار الخبيث

(ترهيب العبد من الاباق من سيده)

عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ايما عبد أبق فقد برئت منه الذمة رواه

مسلم وعنه عن النبي ﷺ قال اذا أبق العبد لم تقبل له صلاة وفي رواية فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة السكران حتى يصحو والمرأة الساخط عليها زوجها والعبد الآبق حتى يرجع فيضع يده فى يد مواليه رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير ابن محمد * وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه وعبد أبق من سيده فمات ومات عاصيا وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فخانته بعده وثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وازاره العز ورجل في شك من أمر الله والقانط من رحمة الله رواه ابن حبان فى صحيحه وروى الطبرانى والحاكم شطره الاول وعند الحاكم فتبرجت بعده بدل فخانته وقال في حديثه وأمة أو عبد أبق من سيده وقال صحيح على شرطهما ولا أعلم له علة * وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير باسناد جيد والحاكم * وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب * وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أيما عبد مات في إباقته دخل النار وان قتل فى سبيل الله رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وبقية رواته ثقات

﴿ الترغيب فى العتق * والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ايما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد أعطاه عبد الله بن جعفر فيه عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه رواه البخارى ومسلم وغيرهما وفى رواية لهما وللترمذي قال النبي ﷺ من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه * وعن أبى أمامة

وغيره من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزى كل عضو منه عضوا منه وايما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزى كل عضو منهما عضوا منه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب ورواه أحمد وأبو داود بمعناه من حديث كعب بن مرة السلمي وزادا فيه وايما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزى كل عضو من أعضائها عضوا من أعضائها * وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار رواه أحمد باسناد صحيح واللفظ له وأبو داود والنسائي في حديث مر في الرمي وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضوا من أعضائه من النار * وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فاذا نفر من بني سليم فقالوا ان صاحبنا قد أوجب فقال أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ﴿ أوجب ﴾ أي أتى بما يوجب له النار * وعن شعبة الكوفي قال كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال أي بني ألا أحدثكم حديثا حدثني أبي عن رسول الله ﷺ قال من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار رواه أحمد ورواته ثقات * وعن مالك بن الحارث رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما من أبوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة ألبتة ومن أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزى بكل عضو منه عضوا منه رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفي عنه * وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى تطلع الشمس ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس قيد رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس قال ثم ايما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما فهو فكاكه من النار يجزى بكل عظم منه عظما منه وايما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار تجزى بكل عظم منها عظما منها وايما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزى بكل عظمين من عظامهما عظما منه رواه

الطبرانى ولا بأس برواته الا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه * وعن أبي نجيح السلمي رضى الله عنه قال حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف وسمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فان الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره وايما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فان الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررتها من النار رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وفي رواية لابى داود والنسائى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار ﴿ قال الحافظ ﴾ أبو نجيح هو عمرو بن عبسة * وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال جاء أعرابى الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال ان كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أليستا واحدة قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعطى فى ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذى الرحم القاطع فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا عن خير رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه واللفظ له والبيهقى وغيره * وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة وأعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه

﴿ فصل ﴾ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا تقبل منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل أتى الصلاة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ما تفوته ورجل اعتبد محررا رواه أبو داود وابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمران المعافرى عنه ﴿ قال الخطابى ﴾ واعتباد المحرر يكون من وجهين أحدهما أن يعتقه ثم يكتم عتقه أو ينكره وهذا أشر الامرين والثانى أن يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها * وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا وأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى ولم يوفه أجره رواه البخارى وابن ماجه وغيرهما

﴿ تم الجزء الثاني و يليه الجزء الثالث وأوله كتاب النكاح وما يتعلق به ﴾

فهرس الجزء الثانى من الترغيب والترهيب

{ تم }